

شرح ديوان ذي الرئاس

غسلان بن عقبه العدوي

٧٧ - ١١٧ هـ

منشورات دار مكتبة الحياة
بيروت - لبنان



شرح وولان في الرتبة

غيلان بن عقبه البغدوي
٧٧ - ١١٧ هـ

قدّم له وعلّق حواشيه

سيف الدين الكاتب
مجاز من جامعة الأزهر

أحمد عصام الكاتب
ليسانسيه في الآداب

شرح ديوان ذي الرمة

غيلان بن عقبه العدوي
٧٧ - ١١٧ هـ

قدّم له وعلّق حواشيه

سيف الدين الكاتب
مجاز من طبعة الأثر
أحمد عصام الكاتب
ليسانس في الآداب

من التراث العربي

شرح ديوان ذي الرتبة

غيلان بن عقبة العدوي

٧٧ - ١١٧ هـ

قدّم له وعلّق حواشيه

سيف الدين الكاتب
مجاز من جماعة الأزهري

أحمد عصام الكاتب
ليسانسيه في الآداب

منقورات دار مكتبة الحياة
بيروت



فَتَقَرَّرَ هَذِهِ الطَّبَعَةُ فَتَقَرَّرَ النَّاسُ

وَأَمَّا كَلِمَةُ الْحَيَاةِ فَتَقَرَّرَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

ذو الرُّمَّة :

هو غيلان بن عقبة العدوي المضري ويكنى بأبي الحرث . ولد سنة (٧٧) وتوفي سنة (١١٧) . ولد في صحراء البادية ونشأ فيها ، وعانى من الترحل والتنقل ما يعانیه أولئك العرب الذين أحرقت شفاههم وعيونهم رمال الصحراء . لقد قضى ذو الرمة شطراً من حياته في البادية وزين بفلواتها ووحوشها ، وأطلالها قصائده ، فجاءت متناغمة مناسبة مع حذاء الحداة ووقع خطى الإبل ، و أصوات الوعول و يقر الوحش . ويكاد المرء يتمكن من إحصاء مفردات لغة ذي الرمة ، فتراه في كل قصيدة يتعرض للأطلال فيصف فيها النؤي - وهو التراب والحصى تجعل حول الحباء لتمنع الأمطار من دخوله - ويصف البعر والرماد - الدمنة - وقد أضفى على الطلل السواد . ويصف الأثافي - وهي حجارات ثلاث يوضع فوقها القدر للطبخ - وهذه كلها من الآيات التي تنتقل بخيال الواقف عندها مباشرة إلى أصحابها الذين كانوا يصفون عليها الحياة . ولعل الرسوم لا تثير كلها شجناً وحزناً في صدر الشاعر ، بقدر ما تثيره أطلال الأحبة ، فهو يتخيل الحبيب يتنقل في هذه الديار التي كانت عامرة في يوم من الأيام ، فيضعهما بريح المسك ، حتى إن ربح المسك ما تزال تعبق في ثنايا الطلل وقد تركه أهله من زمن بعيد . يقول الشاعر :

وقفت على ريع لية ناقتي

فما زلت أبكي عنده وأخاطبُهُ

وَأَسْقِيهِ حَتَّى كَادَ مِمَّا أَبَيْتُهُ
تَكَلِّمَنِي - أَحْجَارُهُ وَمَلَاعِبُهُ
كَأَنَّ سَحِيقَ الْمَسْكِ رِيًّا تَرَابِهِ
إِذَا هَضْبَتَهُ بِالطَّلَالِ هَوَاضِبُهُ

ومن لغته الشعرية كثرة ذكره للكلى وهي القرب ، وهي أيضاً من متطلبات حياة
الصحراء ، فهو يصف عينه وقد انهملت منها الدموع بالقرب المثقوبة التي ينسرب
منها الماء . يقول في مطلع بائيته المشهورة :

مَا بِالْأَيْنِ مِنْكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسَكُبُ
كَأَنَّهُ مِنْ كُلِّ مَفْرِیَةٍ سَرِبُ

ويذكر الطيبي والوعل والشادن والشلو وحمار الوحش وبقر الوحش ويطنب في
وصف ناقته حتى يجعلك تحتها كما يجباهو ، وقد يدخلك في أنفها ويشممك رائحة
إبطها ويملك عليها في فلولات الصحراء ومتاهاتها فتسابق بها الوعل وتطوي تلك
القفار ، وهي الضامرة التي اعتادت السفر والتنقل والترحال ، حتى تمنى أن تكون
أنت صاحب الناقة . يقول :

أَرَى نَاقَتِي عِنْدَ الْمُحْصَبِ شَاقَهَا
رَوَاحُ الْيَمَانِي وَالْمُجِيرِ الْمَرْجَمِ
فَقُلْتُ لَهَا قَبْرِي فَإِنْ رَكَابِنَا
وَرَكَابِنَا مِنْ حَيْثُ تَهْوِينَ تَرْجَمِ

ويقول وهو يخاطبها :

وَرَاكِبُهُ أَبَانُ بْنُ السُّوَلَيْفِ
عَلَى الْبَرَكَاتِ وَالسَّفَرِ الرَّشِيدِ ..
فَقُلْتُ لَصَيْدَحٍ انْتَجَعِي بِرَحْلِي
إِلَيْهِ تَيْمَمَنِي وَإِلَيْهِ سِيرِي

صليح : اسم ناقته .

ثم يصورها لنا وقد شاركته في حزنه وهو واقف بها على الطلل حتى دمي أنفها .
يقول :

قلاتص لا تنفك تدمي أنوفها على طلل من عهد خرقاء شاعف

ثم إنه يجعلك تسمع صوتاً متناغماً ولحناً شجياً وهو يلوح لك بالخلاخيل والدماليج
والبرين ، وهي الأساور ، ويصور لك المروط وهي ملتانة على مثل الطباء في حسنهن
ومثل البقر الوحشي في جمال عيونهن يقول :

وفي المِسط من مي توالي صريمة
وبين قلات الموط والطوق نفنف

هضم الحشا راد الوشاحين أصفر
وفي العاج منها والدماليج والبري
قناً مالىء للعين ريان عبهر

أنظر شرح المفردات في أماكنها
ولعل من أجل ما قاله ذو الرمة في وقوفه على الأطلال وهو يسترجع ذكريات مي ،
قوله :

عشبة مالى حيلة غير أنسى
يلقط الحصن والحط في الترب مولع
أخط وأعو الخطم أعينه
يكفى وهفربان في الدار وقع

ولا عجب فإن ذا الرمة من شعراء الطبيعة بل هو على رأسهم .
ولعل القارىء يشعر بشيء من الرهبة من شعر ذي الرمة لكثرة ما فيه من
التغريب ، غير أنه حين يفهم معانيه يرى نفسه أمام شاعر طيب النفس رقيق

الهوى ، دقيق الأنامل ، فهو يصور لك الطبيعة الصحراوية بريشة فنان عارف بها
موغل في طواياها ، حتى كأنها قطعة منه ، وكأنه قطعة منها .

ولم يقتصر شعر ذي الرمة على وصف الصحراء والتشبيب بمبي وخرقاء ، وإنما نزل
البصرة والكوفة والتقى بشعرائها وكان بينه وبين شعراء النقائص جولات حفظها لنا
تاريخ الأدب العربي .

كان ذو الرمة دميماً أسود قصيراً ، ويروى أن ميأً أحبته حين شبب بها غير أنها حين
رأته فوجئت بسحته السوداء ودمامته فأعرضت عنه فقال فيها :

ألم تر أن الماء يخبت طعمه

ولو كان لون الماء أبيض صافياً

فواضعة الشعر الذي لجّ فانتفضى

بمي ولم أملك ضلال فؤاديا

والله أعلم



حرف الباء

قال

ما بال عينك منها الماء ينسكب كأنه من كل مفرية سرب^(١)
 استحدثت الركب عن أشياهم خيرا أم راجع القلب من اطرايه طرب^(٢)
 لا بل هو الشوق من دار تحونها مرأ سحاب ومرأ بارح ترب^(٣)
 يبدو لعينيك منها وهي مزمنة نؤي ومستوقد بال ومحتطب^(٤)
 بجانب (الزرق) لم تلمس معالمها دوارج المور والامطار والحقب^(٥)
 ديار مية إذ مي تساعفنا ولا يرى مثلها عجم ولا عرب^(٦)
 براقه الجيد واللبات واضحة كأنها ضيبة أفضى بها لب^(٧)

-
- (١) الكلبي : ج كلية : وهي رقعة تكون في أصل حروة المزادة . مفرية : يعني مقطوعة . سرب : أي سائل .
 (٢) الركب : أصحاب الأبل . واجع : علود .
 (٣) تحونها : نقض عهدا وتنقصها . ومرأ : مصدر من مَرَيْتُ . والبارح : الريح الحارة في الصيف وترب : فيه تراب كثير .
 (٤) منها : يعود على الدار . مزمنة : أي عليها زمان . والنؤي : هو الحاجز يكون حول الحيمة يمنع المطر . ومستوقد : موضع الوقود . ومحتطب موضع الحطب وبال : من البلى : يعني قدماً .
 (٥) الزرق : موضع ، تلمس معالمها : نحو وتدرس . والدوارج : بقايا الرياح . والمور : التراب . والحقب : الأزمنة والدهور والحقة في الأصل : ثمانون عاماً .
 (٦) تساعفنا : أي تفتانينا وتقلوبنا .
 (٧) الجيد : العتي . واللبات : موضع القلادة . وواضحة : صافية ناصعة . أفضى بها : صار بها الى قضاء . واللبب : ما استرق من الرمل .

- عجزاء ممكورة مُحَصَّاة قَلَقَ عنها الوشاح وتم الجسم والقصب^(١)
 زَيْنُ الثِيَابِ وَإِنْ اثْوَاهَا اسْتَلَبَتْ تريك سُنَّةَ وَجْهِهِ غَيْرَ مُقْرِفَةٍ
 إِذَا اخْوَلَذَ الدُّنْيَا تَبَطَّنَهَا سافت بطيئة العرنيين مارئها
 تزداد للعين إهاجاً إِذَا سَفَرَتْ لمياء في شفتيها حُوءَ لَعَسُ
 كحلأ في دَعَجٍ صفراء في نَعَجِ تَلَكُ الْفَتَاةُ الَّتِي عَلَقَتْهَا عَرَضاً
 لَيْسَتْ بِفَاحِشَةٍ فِي بَيْتِ جَارَتِهَا إِنْ جَاوَرَتْهُنَّ لَمْ يَأْخُذْنَ شَيْمَتَهَا
 عَنْهَا الْوَشَاحُ وَتَمَّ الْجِسْمُ وَالْقَصَبُ^(٢)
 عَلَى الْحَشِيَّةِ يَوْمَ زَانِهَا السَّلْبُ^(٣)
 مَلَسَاءَ لَيْسَ بِهَا خَالٌ وَلَا نَدَبٌ^(٤)
 وَالْبَيْتُ فَوْقَهَا بِاللَّيْلِ مَحْتَجِبٌ^(٥)
 بِالْمَسْكِ وَالْعَنْبَرِ الْهِنْدِيِّ مَحْتَضِبٌ^(٦)
 وَتَخْرُجُ الْعَيْنُ فِيهَا حِينَ تَنْتَقِبُ^(٧)
 وَفِي اللَّشَاتِ وَفِي أَنْيَابِهَا شَنْبٌ^(٨)
 كَانَهَا قُضَّةٌ قَدْ مَسَّهَا ذَهَبٌ^(٩)
 إِنْ الْكَرِيمَ وَذَا الْإِسْلَامِ يُخْتَلَبُ^(١٠)
 وَلَا تُعَابُ وَلَا تُرْمَى بِهَا الرِّيبُ^(١١)
 وَأَنْ وَشَيْنَ بِهَا لَمْ تَدْرِ مَا الْغَضَبُ^(١٢)

(١) عجزاء : عظيمة العجز . ممكورة : حنة طلي الخلق . مُحَصَّاة : ضامرة البطن . وقلق عنها الوشاح : كناية

عن ضموها . والقصب : العظام التي فيها مخ

(٢) اسْتَلَبَتْ : رفعت عنها . والحشيّة : هي مرفقة أو بضدعة تعلّم بها المرأة بدنّها أو عجزيتها . زانها السلب : أي زينها رفع الثياب عنها . فالثياب تشبهها إذا لبستها وتزينها إذا وضعت عنها وسلبتها .

(٣) السُّنَّةُ : الصورة . والمقرقة : التي دنت من المهجينة . أي إنها غير عجيبة وإنما هي عفيفة كريمة . والحال : البرد . والتدب : الأثر من الجراح .

(٤) تَبَطَّنَهَا : أي جعلها بطانة .

(٥) سافت : شمت . والعرنيين : أربنة الأنف وطره . والمارن : ما لأن من عظم الأنف . أي إن أنفها مخضوب بالمسك والعنبر الهندي .

(٦) إهياجاً : سروراً . سافت : كشفت عن وجهها . وتخرج : تبقى حائرة . وتنتقب : تضع الثياب على وجهها .
 (٧) لمياء : أي سمراء الشفة ضاربة إلى الخضرة . والحوة : حمرة في الشفة تضرب إلى السواد . واللّمس : كالحوة واللّلت : أصل الأسنان ومفرزها . والشنب : رقة الأسنان وتحدد أطرافها .

(٨) الدّعج : سواد العين مع سمها . والنعج : الأبيض الخالص . أيضاً المكحول وإن لم تكتحل .

(٩) علقها : أي رابها على غير عمد فهورتها وعلقها . كما قال عتبة :
 علقها عرضاً واقتل أهلها زعماً لعمر إيلك ليس بمزعم .

ويختلب : يخدع

(١٠) أي إنها طيبة المنطق والمعشر لا عيب فيها

(١١) الشيمة : الخلق . ووشرين : من الوشاية وهي النيمة .

صَمْتُ الْخَلَائِلِ خَوْذَ لَيْسَ يُعْجِبُهَا
 وَاسْوَاتَانِ ثُمَّ يَا وَيْلَا وَيَا حَرْبَا
 لِيَا لِي اللَّهُوَ يَطْبِئِي فَاتَّبِعْهُ
 لَا أَحْسِبُ الدَّهْرَ يُبْلِي جِدَّةً أَبَدًا
 زَارَ الْخِيَالَ لَمَيَّ هَاجِعًا لَعِبَتْ
 مَعْرَسًا فِي بَيَاضِ الصَّبْحِ وَقَعَتْهُ
 وَالْعَيْسُ مِنْ عَاسِجٍ أَوْ وَاسِجٍ خِيَاءً
 كَأَنَّ رَاكِبَهَا يَمُوتُ بِمَنْخَرٍ
 تُخْذِي بِمَنْخَرِ السَّرِيَالِ مَنصَلَتْ
 تُصْغِي إِذَا شَدَّهَا بِالْكُورِ جَانِحَةً
 نَسَجَ الْأَحَادِيثُ بَيْنَ الْحَيِّ وَالصُّخْبِ^(١)
 إِنِّي أَخُو الْجَسَمِ فِيهِ السُّقْمُ وَالْكَرْبُ^(٢)
 كَأَنِّي ضَارِبٌ فِي غَمْرَةٍ لَعِبُ^(٣)
 وَلَا تُقَسِّمُ شَعْبًا وَاحِدًا شُعْبُ^(٤)
 بِهِ التَّنَاقُطُ وَالْمَهْرِيَّةُ النَّجْبُ^(٥)
 وَسَائِرُ السَّيْرِ إِلَّا ذَاكَ مُنْجَذِبُ^(٦)
 يُنْخَرْنَ مِنْ جَانِبَيْهَا وَهِيَ تَنْسَلُبُ^(٧)
 مِنَ الْجَنُوبِ إِذَا مَا رَكِبَهَا نَصَبُوا^(٨)
 مِثْلَ الْحَسَامِ إِذَا أَصْحَابُهُ شَحَبُوا^(٩)
 حَقٌّ إِذَا مَا اسْتَوَى فِي غَرْزِهَا ثَبُ^(١٠)

(١) صمت الخلائيل : كناية عن سعيها وتنقلها بين الجيران ، وفي هذا وصف لها بالخشمة والعفاف وخود : جارية والصخب : الصوت العالي . أي لا يعجبها القيل والقال .

(٢) الحرب أخذ المال غزاة . وبها حربا قال في القاموس : لما قتل حرب بن أمية قالوا : يا حربا . والكرب : ج كربة وهي الغم

(٣) يطبئ : يدهون . والضارب : السابح . والغمرة : الماء الكثير . واللعب : يعني اللاعب .

(٤) بيل : يُغني . والشعب : القبائل .

(٥) زار الخيال : أي في الرؤيا . والحاجع : النائم وللتناقط : ج تنوطة : وهي القفر من الأرض والمهريّة : أي الأبل المنسوبة إلى بني مهرة وهو حي من اليمن . والنجب : الصنق الكرام .

(٦) التعريس : النوم في آخر الليل . ووقعته : يعني ثوبته . ومنجذب : يستمر .

(٧) العيس : الأبل الأبيض تعلوها حمرة . وعاسج : مد الزينة في المشي . والوسج : سريالابل . وكذا النجب : وينخرن : يضربن الأعقاب وتنسلب : تمر في السير مرأسيها . يقول : الأبل منخرت بطيرين بالأرض في سيرهن . ولا يلحقن ناتي .

(٨) يموي : يسقط لسرعة سيره . ومنخرق : أي موضع منخرق . والجنوب : هي ريح الجنوب . والركب : أصحاب الأبل . ونصبوا بكسر الصاد : تعبوا .

(٩) خدى البعير والفرس خدياً وخدياناً : أسرع وزج بقوائمه أو هو ضرب من سيرهما . ومنخرق السريال : مقطع الثياب . ومنصلت : متجرد . الحسام : السيف . وشحبوا : تغيروا من تعب .

(١٠) تصغي : تميل . والكور : الرجل . وجانحة : يعني : مائلة . والغراز : كالركاب توضع فيه الرجل عند الركوب . والوثوب : القيام بسرعة .

وقال

- أَمْنَكُرْ أَنْتَ رِبْعَ الدَّارِ عَنْ عَفْرِ
بِالْأَشْيَمَيْنِ انْتَحَاهَا بَعْدَ سَاكِنِهَا
قَفَرًا كَلْنُ أَرَاعِيلَ النُّعَامِ بِهِ
هِيَهَاتَ خَرَقَاءُ إِلَّا أَنْ يُقَرِّبَهَا
مَنْ كُلِّ نَضَاحَةِ الذَّفَرَى يَمَانِيَّةٍ
إِذَا اكْتَسَتْ عَرَقًا جَوْنًا عَلَى عَرَقِ
تَحْتَالُ بِالْبَعْدِ مِنْ حَادِي صَوَاحِبِهَا
كَمْ دُونَ مِيَةٍ مِنْ خَرَقٍ وَمَنْ عِلْمِ
وَمَنْ مُلْتَمَعَةٍ غِبْرَاءَ مَظْلَمَةٍ
كَانَ حَرِيَاءَهَا فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ
- لَا بِلَ عَرَفَتْ قَدَمُ الْعَيْنِ مَسْكُوبٌ (١)
هَيَّجَ مِنَ النُّجْمِ وَالْجُوزَاءِ مَهْجُوبٌ (٢)
قِبَائِلُ الزَّيْجِ وَالْحُبْشَانُ وَالنُّوبُ (٣)
ذُو الْعَرْشِ وَالشَّعْشَعَانَاتُ الْمَهْرَاجِبِ (٤)
كَأَنَّهَا أَسْفَعُ الْخَلْدَيْنِ مَذْؤُوبٌ (٥)
يُضْحِي بِأَعْطَافِهَا مِنْ جَلَايِبُ (٦)
إِذَا تَرَقَّصَ بِالْأَلَالِ الْأَنْسَابِ (٧)
كَأَنَّهُ لَامِعٌ عُرْيَانٌ مَسْلُوبٌ (٨)
تَرَاهَا بِالشَّعَافِ الْغُبْرِ مَعْصُوبٌ (٩)
ذُو شَيْبَةٍ مِنْ رِجَالِ الْهِنْدِ مَصْلُوبٌ (١٠)

وقال يمدح عبد الملك بن مروان

وَقَفْتُ عَلَى رِبْعٍ لِيَّةً نَاقِيَةً فَمَا زِلْتُ أَبْكِي عَنْهُ وَأَخَاطِبُهُ (١١)

- (١) الْعَفْرِ : التراب .
(٢) الْأَشْيَمَان : جيلان . انتحاهما : توجه نحوهما . هيج : رباح تهب بشدة . والنجم : الثريا .
(٣) أَرَاعِيلُ النُّعَام : هي الجموع الكثير من النعام .
(٤) الْخَرَقَاءُ وَالشَّعْشَعَانَاتُ : الطويلة من الأيل . والمهراجيب : الطوال مفردتها : هرجوب .
(٥) نَضَاحَةُ : نضاجة . الذَّفَرَى : في قفا البعير وهو الموضع الذي يخرج منه عرقه من بين وشمال . ويمانية : من أبل اليمن . أسفع الخلدتين : أسودهما مع ميلان إلى الحمرة . مَذْؤُوب : فزع مرعوب .
(٦) الْجَوْنُ : الأسود . والأعطاف : الجوانب . والجلايب جمع جلياب وهو الثوب . أي يصبح عرقها بلونه الأسود . كأنها هو جلياب لها .
(٧) الْأَل : السراب . والأنابيب : الأرض المستوية .
(٨) الْحَرَقُ : الغلاة . والعلم : الجبل . واللامع : الذي يشع بثوب من بعيد إلى غيره .
(٩) الملمعة : الأرض التي تلمع بالسراب . والشعاف : رؤوس الجبال . ومعصوب : لاصق ثابت .
(١٠) الْحَرِيَّة : الظاهر أو لحمه أو سننته .

(١١) الرَّيْع : الدار بمنها

وَأَسْقِيهِ حَتَّى كَادَ مِمَّا أَبْشَه
كَأَنَّ سَحِيقَ الْمَسْكِ رِيًّا تَرَابَهُ
نَظَرْتُ إِلَى أَطْعَامِ مَيِّ كَأَنَّهَا
فَأَبْدَيْتُ مِنْ عَيْفٍ وَالصَّدْرُ كَاتَمٌ
هُوَ آلِفٌ جَاءَ الْفِرَاقُ فَلَمْ تُجَلِّ
ظَمَائِنَ لَمْ يَجْلَلْنَ إِلَّا تَنَوُّفَةٌ
فَاصْبَحْنَ بِالْجُرْعَاءِ جُرْعَاءَ مَالِكٍ
فَلَمَّا عَرَفْنَا آيَةَ الْبَيْنِ بَغْتَةً
وَلَمْ يَسْتَطِعْ الْإِفْتُ لِلْإِفِّ تَحِيَّةٌ
تَرَامَى لَنَا مِنْ بَيْنِ سَجْفَيْنِ لَمَحَةٌ
وَقَدْ حَلَفْتُ بِاللهِ مَيَّةٌ مَا الَّذِي
إِذَا فَرَمَانِي اللهُ مِنْ حَيْثُ لَا أَرَى
إِذَا نَازَعْتِكَ الْقَوْلَ مَيَّةٌ أَوْ بَدَا
فِيَالِكَ مِنْ خَيْدٍ أَسِيلٍ وَمَنْطَقِي

تَكَلِّمْنِي أَحْبَارُهُ وَمَلَاعِبُهُ (١)
إِذَا هَضْبَتِ بِالْظَّلَالِ هَوَاضِبُهُ (٢)
ذَرَى النَّخْلَ أَوْ أَثْلَ ثَمِيلِ ذَوَائِبِهِ (٣)
بِمُخْرُورٍ ثَمَّتْ عَلَيْهِ سَوَاكِبُهُ (٤)
جَوَائِلُهَا أَسْرَارُهُ وَمَعَابِيبُهُ (٥)
عِذَّةٌ إِذَا مَا الْبَرْدُ هَبَّتْ جَنَائِبُهُ (٦)
وَأَلَّ الضَّحَى تَزْهِي الشُّبُوحَ سَبَائِبُهُ (٧)
وَرَدَّتْ لِأَحْدَاجِ الْفِرَاقِ رَكَائِبُهُ (٨)
مِنَ النَّاسِ إِلَّا أَنْ يَسْلَمَ حَاجِبُهُ (٩)
غَزَالُ أَحْمَ الْعَيْنِ يَبْصُرُ تَرَائِبُهُ (١٠)
أَحْدَثَهَا إِلَّا الَّذِي أَنَا كَاذِبُهُ
وَلَا زَالٌ فِي أَرْضِي عَدُوٌّ أَحَارِبُهُ
لَكَ الْوَجْهَ مِنْهَا أَوْ نَضَا الدَّرْعَ صَالِبُهُ (١١)
رَخِيمٍ وَمَنْ خَلَقْتَ تَعَلَّلَ جَادِبُهُ (١٢)

- (١) أَسْقِيهِ : أَدْعُو لَهُ بِالْمَقِيَا . وَأَبْشَه : أَشْكُو لَهُ بَشِي .
(٢) الرُّبَا : الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ . وَهَضْبَتِ : أَمْطَرَتْهُ وَالظَّلَالُ : جَ طَل : وَهُوَ النَّدَى .
(٣) الْمَيْسُ : شَجَرٌ وَالذَّوَائِبُ مِنْهُ : مَا عَمَلَا .
(٤) أَخْرُورُ الْجَفْنِ : إِذَا ائْتَلَا بِالْمَعْرُوعِ . وَالسَّوَاكِبُ : الْمَعْرُوعُ . وَقَتَّ عَلَيْهِ : دَلَّتْ عَلَيْهِ .
(٥) آلِفٌ : اسْمُ فَاعِلٍ مِنَ الْآلَفَةِ . وَلَمْ تُجَلِّ جَوَائِلُهَا : لَمْ تُوجِهْ وَجُوهَهَا .
(٦) تَنَوُّفَةٌ : قَلَاةٌ . وَعِذَّةٌ : سَهْلَةٌ بِعِيدَةٍ مِنَ الْمِيَاهِ . وَالْجَنَائِبُ : رِيَّاحُ الْجَنُوبِ وَالشَّمَالِ .
(٧) الْمَرْجَلَةُ : رَمْلَةٌ مَسْتَوِيَةٌ لَاتَتْ بِشَيْءٍ . وَالْأَلَّ : السَّرَابُ . وَالشُّبُوحُ : الشَّخْصُ وَتَزْهِي : تَرْفَعُ .
وَالسَّبَائِبُ : الشَّيْبُ .
(٨) آيَةُ الْبَيْنِ : عَلَامَتُهُ . بَغْتَةً : فَجْئَةً . وَالْأَحْدَاجُ : جِجَاحِدَةٌ وَهِيَ مَرْكَبٌ لِلنِّسَاءِ كَالْحَفَّةِ . وَالرَّكَائِبُ وَاحِدَتُهَا رَكَابٌ : وَهِيَ الْإِبِلُ .
(٩) يَسْلَمُ حَاجِبُهُ : يَتَمَرَّزُ بِهِ غَوْفًا مِنَ الرِّقَابِ .
(١٠) السُّجْفُ : السَّرُّ . وَأَحْمَ : أَسْوَدُ . وَالتَّرَائِبُ : عِظَامُ الصَّدْرِ .
(١١) نَازَعْتِكَ : رَاجَعْتِكَ . نَضَا الدَّرْعَ : نَزَعَهُ .
(١٢) أَسِيلٌ : سَهْلٌ وَرَخِيمٌ : فِيهِ لِينٌ . وَجَادِبُهُ : عَاتِيهِ . تَعَلَّلَ : لَمَّا بَحَثَ عَنْ عِلَّةٍ .

ألا لا أرى مثل الهوى داءً مسلم
 متى يعصه تُبرِّح معاصئه له
 متى تظعني يا مَيَّ عن دار جيرة
 أكن مثل ذي الآلاف لُزْتُ كراعَه
 تضافن إطلاقاً وقارب خطوَه
 نأين فلا يسمعن ان حنَّ صوته
 متى يُيلني الدهرُ الذي يُرجعُ الفتى
 فرب امرئ طاطٍ عن الحق طامح
 ركب به عوصاء كل كريمة
 وأزور يسطو في بلاد عريضة
 قطعت به ليلاً على كور نضرة
 ونُطنا الاداوى في السواد فيممت
 تؤم فتى من آل مروان أطلقت
 الأرب من يهوى وفاتي ولو دنت

كريم ولا مثل الهوى ليم صاحبه^(١)
 وان يتبع اسبابه فهو غالبه^(٢)
 لنا والهوى برح على من يغالبه^(٣)
 الى أختها الأخرى وولى صواحبه^(٤)
 عن النود تقيدُ وهن حبايبه^(٥)
 ولا الحبل منحل ولا هو قاضيه^(٦)
 على بدنه او تشتعني شواعبه^(٧)
 بعينه عما عودته آقاربه^(٨)
 وزوراء حتى يعرف الضيم جانبه^(٩)
 تعاوى به ذؤبانه وثعالبه^(١٠)
 تطاطي زمامي تارةً ونجاذبه^(١١)
 بنا مصدراً والقرن لم يبد حاجبه^(١٢)
 يدها وطابت في قريش مضاربه^(١٣)
 وفاتي لذنت للعدو مراتبه

- (١) ليم : فعل ماض مبني للمجهول من لام يلم .
 (٢) يتبع : تشق عليه . والبرح : الشدة .
 (٣) تظعني : ترحل . برح : شديد .
 (٤) الآلاف : ج ألف و . ذي الآلاف : الدائم الآلة الذي لا يفارقه . والكراع : ما دق من مقدم الساق .
 (٥) إطلاقاً : تباحاً يتلو بعضها بعضاً . والنود : من الأبل : من ثلاث الى عشر . وتقيد : مقيد .
 (٦) نأين : يبعدين . وقاضيه : قاطعه .
 (٧) ييلني : يحليني بالياً . ويدؤه : أول ابتدائه . والشواعب : المنايا . وتشتعني : تجتلبني .
 (٨) طاطٍ : يتكبر فيه . وطاط عن الحق : انحرف .
 (٩) عوصاء : شديدة ومن التراب : الصلب . والزوراء : البثر البعيدة . والضيم : الظلم .
 (١٠) أزور : الطريق فيه عوج . وعطو : يد . والفؤان ج ذئب : وهي كلاب البر .
 (١١) الكور : الرحل . والنضوة : المهزول من الأبل .
 (١٢) نطنا : نجاننا وتنازعنا . والآدوي : القرب والدلاء . والسواد : الليل . وعمت : فصلت وتوجهت .
 ومصدراً : جهة وسلكا . والقرن : قرن الشمس .
 (١٣) آرم : قصد . وأطلقت يدها : كتابة عن كرمه . والمضارب العروق ، يكنى عن أصله

وقائلة تخشى عليّ أظنه سيودي به ترحاله ومذاهبه

وقال

خليليّ عوجاً بارك الله فيكما
بصلب (الما أو بركة الثور) لم يدع
تكن عوجةً يميزكما الله عنده
وقفنا فسلمنا فردت نحمة
عصتي بها نفسي تريغ الى الهوى
ألا طرقت ميّ هيوماً بذكرها
أخا شقة زولاً كأن قميصه
سرى ثم أغشى وقعةً عند ضامير
بريح الخزامى هيّجتها وخبطة
ومن حاجتي لولا التثائي وربما
عطاييل بيض من ذؤابة عامر
يقظن الحمى والرمل منهنّ مربّع

على دار ميّ من صدور الركائب
لها جلة جَوَل الصُّبا والجنائب^(١)
بها الأجر أو تقضى ذمامة صاحب^(٢)
علينا ولم ترجع جواب المخاطب
إذا ما دعاها دعوة لم تُغالب^(٣)
وأبدي الثريا جُنَح في المغارب^(٤)
على نصل هندي جراز المضارب^(٥)
مطية رحال كثير المذاهب^(٦)
من الطل أنفاس الرياح اللواغب^(٧)
منحت الهوى من ليس بالمتقارب
رقاق الثنايا مُشرفات الحقائق^(٨)
ويشرين البان المهجان النجائب^(٩)

(١) الما وبرقة الثور : موشمان : والصُّبا والجنائب : رياح

(٢) الذمام : الحرمة والمهد .

(٣) تريغ : تنمو وتزيد .

(٤) هيوماً : متحيرة .

(٥) الشقة : السفر البعيد . والزول : الخفيف الطريف ويعني هنا خفيف اللحم . ونصل هندي : يعني السيف :

نسبة الى الهند . وجراز : قاطع .

(٦) أغشى وقعة : نام نومة . والضامير من الابل : السريع كناية عن كثرة الترحال والتسيار . والمذاهب : الطرق .

(٧) الخزامى : نبت او خيريّ البر . زهره احليط الأزهار نضحة وريح الخزامى : الريح التي تحمل رائحة هذا الزهر
الطيب المنمش . خبطة من الطل : الندى . واللواغب : الرياح المتسمة الخفيفة اللينة وكأنما بها لغوب وهو
الأعياء كناية عن خفة سرعتها وهذولها .

(٨) المطاييل : البيض الطوال الحسن . والحفية : كل ما شُد في مؤخر رجل لوقت أو الرقادة في مؤخر الرجل .
ج حقائق .

(٩) يقظن الحمى : أي يذمن عليه . والمُرِنع : للوضع الذي يرتفع فيه في الريح . والهجة : تنجائب : الابل
الكرمة . وغيرها .

ورب امير يُطرق القوم عندهُ
تخطيت باسمي عندهُ وديعتي
ومستجد فرجتُ من حيث تلتقي
ورب امرؤ ذي نخوة قد رميته
وكسب يسوء الحاسدين احتوته
كما يطرق الخربان من ذي المخالب^(١)
مصاريع ابواب غلاظ المناكب^(٢)
تراقبه إحدى المفظعات الكوارب^(٣)
بقاصمة توهي عظام الحواجب
الى اصل مالٍ من كرام المكاسب

وقال

ألا حي ربيع الدار قفراً جنوبها
ديار لمي اصبَحَ اليوم أهلها
وهبت بها الأرواح حتى تنكرت
واقوت من الأناس حتى كأنها
وحق كأن الواضح الأسفع القرا
أرشت لها عيناك دمعاً كأنه
ألا لا أرى المجران يشفي من الهوى
بحيث انحنى من قنع حوضي كئيبها^(٤)
على طيبة زوراء شتى شعوبها^(٥)
على العين نكباواتها وجنوبها^(٦)
على كل شبح ألوّة لا يُصيّها^(٧)
من الوحش مولى رسمها ونسيها^(٨)
كُل عَيْنٍ شلشالها وصيّها^(٩)
ولا واشياً عندي بمي يعيّها

(١) يُطرق : يسكن من هبة . والخربان : ذكر الحباري وذو المخالب : البازي .

(٢) الدميعة : كل فعل محمود .

(٣) الكوارب : الملمات والمطيمات . والتراقب : ج ترقوة : وهي مقدم الحلق في أعلى الصدر حيثما يترقى فيه النفس .

(٤) الربيع : المنزل والمقام . والقيح : مكان منخفض . وحوضى موضع . والكئيب : الرمل .

(٥) الطيبة : النية والوجه الذي يتوجهون . وزوراء : معوجة على غير القصد تخالف إرادته وشقى : متفرقة . والشعوب : الفرق .

(٦) الأرواح : ج ريح . ونكباواتها : رياح تهب منحرفة بين ريحين . ويتنوب : ريح أيضاً .

(٧) اقوت : غلت . الأناس : جمع إنس . والشبح : الشخص . والألوّة : اليمين . أي كان الشخص حلفت لا تقربا .

(٨) السقمة سواد في الحدين والقوائم والأسفع : الثور . والواضح : الأبيض . والقرا : الظهور .

(٩) أرشت : رشت . وكل : ج كلية وهي رقعة تكون في أصل عروة اللزادة . عين : مزادة قد تمتعت أي تخرفت . والشلشال : ما اتصل بظهره وتتابع . والصيب : ما انتصب منها .

إذا هبت الأرواح من نحو جانب
هوى تذرِف العِنان منه وإِغا
تناسيتُ بالهجران مَيًّا وانِي
بدا اليأس من مَيِّ على أن نفسهُ
وان سوف تدعوني على نأي دارها
ألا ليت شعري هل يموتن عاصمُ
دعا الله من حُف المنيّة عاصمًا
وهل يجمعن صرْف النوى بين اهلها
وأشعث مَخلوبٍ على شُدنيةٍ
أُخِي شُقّةٍ رُخوِ العمامة مَنهُ
نُجَلِي السُرى من وجهه عن صفيحة
كاني أنادي مانحاً فوق رحلها
رجعتُ بمَيِّ رُوَحَه في عظامه
وحرف نيافِ السمكِ مَقُورَة القرا
كأن قتودي فوقها عُش طائرٍ

به أهلٌ مَيِّ حاج شوقي هبوا
هوى كلِّ نفسٍ حيث كان حبيبها
اليها لَحْنانُ القُرون طروبها^(١)
طويلٌ على آثار مَيِّ نحيبها
دواعي الهوى من حُبها فأجيبها
ولم تشعبي للمنايا شُعبها^(٢)
بقاضيةٍ يُدعى لها فيجيبها
على الشحطِ والاهواء يدعو غريبها^(٣)
يلوح بها تمجيبها وصليبها^(٤)
بتطلاب حاجات الفؤاد طلوبها^(٥)
على السير مشراقٍ كريمٍ شحوبها^(٦)
وفي غُرفه والدلو ناءٍ قليلها^(٧)
وكم قبلها من دعوةٍ لا يجيبها^(٨)
دواء القيافي ملعها وخبيبها^(٩)
على لينِ سِوفاةٍ تَهفو جُنبها^(١٠)

- (١) القرون بفتح القاف : النفس . ويقال أيضاً القرونة والقرنية . لأنها تقارن الجسم دوماً .
(٢) عاصم : هو زوج مي . وشعوب : اسم من أسماء المنيّة لا يتصرف ولا يعرف بال .
(٣) الشحط : البعد وكذا النوى .
(٤) أشعث : ثائر شعر الرأس . مَخلوب : يعني من النعاس . وشُدنية : ناقة منسوبة الى شدن فعل . وتمجيبها وصليبها : صور للوسم .
(٥) الشقة : السفر البعيد . رُخوِ العمامة : يعني من النعاس ومنّة : اذا ذهبته منه يعني قوته ونشاطه .
(٦) السُرى : سير الليل . وصفيحة الوجه ظاهره . والشحوب : التثريب .
(٧) الماتح : الذي يمتح الماء من البئر بالدلو . والوَرى : الاحياء والمفتور . والنائي : البعيد . والقليب : الشر .
(٨) أي ذكر مي رَدّت روحه .
(٩) حَرْف : ناقة ضامرة . ونياف : مشرقة عالية . ومَقُورَة : ضامرة . والقرا : الظهر . والقيافي : الفلوات .
والمَلح والخبيب : ضربان من السير والسمك : ما به ارتفاع . ويقال : سَمَكٌ : اذا رفع . ومنه قوله :
إن الذي سمك السهام بلى لنا . البيت .
(١٠) القنود : هيدان الرجل . والمليّة : النخلة . والسوقاة : الطويلة . وتهفو : تميل .

أَقَمْتَ بِهَا ادْلَاجَ شُعْبٍ يُجِلُّهُمْ
مُعَدِّينَ يَمْرُورُونَ وَاللَّيْلُ جَائِمٌ
بَنَائِيَّةِ الْأَخْفَافِ مِنْ شَعْفِ الذُّرَى
زَهَالِيلَ نَجَوَاتٍ إِذَا مَا تَنَاطَحَتْ
إِذَا غَرَّقَتْ أَرْبَاضَهَا ثِيَّ بَكْرَةٍ
سَقَامَ السُّرَى تَوْصِيمَهَا وَدَبِيبَهَا^(١)
عَلَى الْأَرْضِ أَفْيَافًا خَوْفًا رَكُوبَهَا^(٢)
نِبَالٍ تَوَالِيهَا رِحَابُ جُيُوشِهَا^(٣)
لَنَا بَيْنَ أَجْوَازِ الْفَيَافِي سَهْوِهَا^(٤)
بَتِيهَاءَ لَمْ تُصْبِحْ رُؤُومًا سَلُومَهَا^(٥)



-
- (١) السرى كالادلّاج : وهو سير الليل . والتوصيم : الكسل .
(٢) مُعَدِّينَ : مسرعين . يَمْرُورُونَ : يركبون . وجائِمٌ : ملقٍ بنفسه إلى الأرض والأفئاف مفردُها فَيْف : وهو ما استوى من الأرض .
(٣) بَنَائِيَّةِ الْأَخْفَافِ : بعمدة الأخفاف من الأسمدة والشحف : الأعالي . والذرى : الأسمدة . ونِبَالٍ : ضخام . وتواليها : أعجزها . وريحاب : واسعة .
(٤) زَهَالِيلَ : ملس . ونجوات : سراع . والأجواز : الأوساط . والفياضي : القلوات . والسهوب : ما استوى من الأرض . وتَنَاطَحَتْ : تقابلت واتصلت .
(٥) أَرِبَاضُهَا : حبال يشد بها على حقو البعير . والثِيَّ : بكسر التاء المثلثة : ولد الناقة . والرؤوم : المطوف والسلوب : التي سلب عنها ولدها .

حرف الجيم

قال

يا جارتِي بنتِ فضاض أما لكما
خودٌ كأن اهتزاز الرمح مِثْلُهَا
كأنها بَكْرَةٌ ادماءُ زِيْنُهَا
في رِربِ مَحْطَفِ الاحشاء ملتصِقُ
كأن اعجازها والرَبْطُ يَعْصِبُهَا
انقضاء سارية حَلَّتْ عِزَالِهَا
تُسْقَى إِذَا عُجِنَ من اجيادهن لنا
صودِيّ الهامِ والاحشاء خافِقَةٌ
من كل اشنب مجرى كُلِّ مَتَكْتٍ
كأنه بعد ما يَغْضَى العيونُ بِهِ
حتى نكَلَمُهَا هُمُ بتمريج
لُفَاءٌ مَمْكُورَةٌ من غير تَمِيج^(١)
عَتَقُ النَجَارُ وعِشْ غَيْرُ تَزْلِيج^(٢)
منه بنا مرض الحور المَبَاهِج^(٣)
بين الثَّرِينِ واعناق المَوَاهِج^(٤)
من آخر الليل رِيحٌ غَيْرُ حُرْجُوج^(٥)
عَوَجَ الْأَعْنَى اعناق العَنَاجِج^(٦)
تناوَلُ الهِمِ أَرشَافِ الصَّهَارِج^(٧)
يجري على واضح الانياب مثلُوج^(٨)
على الرقاد سلاف غيرُ مَزُوج^(٩)

(١) خود ناعمة غضة . لفاء : عظيمة الفخذين . مَمْكُورَةٌ : حنة خدالة السائقين . والتَمِيج : مثل الورم في الوجه من غير اعتلال .

(٢) بكرة : أي من الابل . ادماء : بيضاء . وعَتَقُ النَجَارُ : أي كرم الأصل والمحتد . والتزليج : مدافعة العيش بالبلغة .

(٣) الررب : القطيع من البقر وأراد به النساء . مَحْطَفٌ : ضامر . والمباهج : الحسنان .

(٤) الرَبْطُ : ثياب . الثَّرِين : الخلاخيل والأسلور والمواهج : الظباء الطوال الاعناق .

(٥) أنقضاء : من النقاء . والسارية : السحابة التي تمطر ليلاً . والمزالي : أنواء للزادة . والمخرجوج الريح الباردة الشديدة .

(٦) العنائج : الطوال .

(٧) الصودي والميم : العطاش . وأَرشَافٌ : بقايا . والصهاريج : الحياض .

(٨) الشنب : علوية في الأسنان . والمتكت : السوك . وواضح الانياب : بياضها . والمثلوج : البارد .

(٩) السلاف من الخمر : أوله وصفوته .

حرف الحاء

قال

أُمنزلتني مَيِّ سَلامٍ عليكما
ولا زال من نوء السماء عليكما
وإن كنتما قد هجتما راجعَ الهوى
أجلَّ عَبرةً كادت لعرفان منزل
على حين راهقت الثلاثين وارعوت
إذا غيَّرَ النَّأيُ المحبين لم يكذ
فلا القرب يدي من هواها ملالة
إذا خطرت من ذكر مئة خطرة
تصرف أهواء القلوب ولا ارى
وبعض الهوى بالهجر يحى فيمحي
ذكرتك إذ مررت بنا أم شادن
من المؤلفات الرمل أدماء حرة
تغادر بالوعاء وعاء مشرف
وأنا كنا قاصدون لعهدها

على النَّأي والنَّائي يَوْدُ وينصَحُ^(١)
ونوء الثريا وإبل متبطح^(٢)
لذي الشوق حتى ظلت العين تسفع
لمئة لو لم تُسهل الماء تذبح
لدائي وكاد الحلم بالجهل يرجع^(٣)
رميسُ الهوى من حب مئة يبرح^(٤)
ولا حُبها إن تترج الدار يترج^(٥)
على النفس كادت في فؤادك تجرح
نصيكَ من قلبي لغيرك يُمنح
وحبك عندي يستجد ويربح
أمام المطايا تشرَّب وتُسح^(٦)
شعاع الضحى في متنها يتوضح^(٧)
طلاً طرف عينيها حواليه يلمح^(٨)
به فهي تدنو تارة وتزحزح^(٩)

(١) النَّائي : البعيد .

(٢) النوء : سقوط نجم مع ظهور نجم آخر .

(٣) راهقت : بلغت سن المراهقة . والدلة : الأتربة . وارعوت : كُتت

(٤) النَّائي : البعيد . ورميس الهوى : خفيه وقيل أوله .

(٥) يترج : يبعد .

(٦) أم شادن : هي الظبية . والشادن ولدعا . وتشرَّب : ترفع برأسها . وتسح : تعرض

(٧) أدماء : يبيض . والقتن : الظاهر .

(٨) الوعاء : الرملة اللينة . والطلا : ولد الظبية

(٩) العهد : المكان الذي تمهد فيه . تزحزح : تتأخر وتتخلف .

هني الشبه اعطافاً وجيداً ومقلّة
 أنأة يطيب البيت من طيب نشرها
 لها كفل كالعانك استن فوقه
 وذو عنبر فوق الذنوبين مُسَبِّل
 توى قُرطها في واضح الليث مشرفاً
 ونجلو بفرع من اراك كأنه
 ذرى أقحوان راحه لليل وارتقى
 تحف بترب الروض من كل جانب
 هجان الثنايا مغرباً لو تبسّمت
 هي البرء والأسقام والحلم ذكرها
 بكى زوج مي أن أنيخت قلائص
 فمت كمداً يا بعل مي فاعما
 فلو تركوها والخيار تحيّررت
 أبيت على مثل الاشافي وبعلمها

ومئة أبهى بعد منها وأملح^(١)
 بعيد الكرى زين له حين تصبح^(٢)
 أهاضيّب لبدن هذا الليل نُصَح^(٣)
 على البان يطوى بالمداري ويسرح^(٤)
 على هلك في نفخ يتطوح^(٥)
 من العنبر الهندي والمسك يصبح^(٦)
 اليه الندى من رامة المتروحة^(٧)
 نسيم كفار المسك حين تفتح^(٨)
 لأخرس عنه كاد بالقول يفصح^(٩)
 وموت الهوى لولا التائي المبرح^(١٠)
 الى بيت مي آخر الليل طلح^(١١)
 قلوب لمي آمنو العيب نصح
 فيما مثل مي عند مثلك يصلح
 ييت على مثل النقا يتبطح^(١٢)

-
- (١) الأعطاف : الجواب . والجيد : المتق .
 (٢) الأنأة : البطيئة القيام . والنشر : الرائحة الطيبة .
 (٣) العانك : رمل منعقد عظيم مشرف . واستن : جرى . وأهاضيّب : الدفعات من المطر . لبدن : أكرمن بعضها بعضاً . وهذا ليل : رمال رفاق صغار وهي أيضاً حرايق تصنعها الريح فيفتح بعضها بعضاً .
 (٤) المُدّر : صفائر الشعر . والذنوبان : أسفل الكتفين . والمداري : المشط . والبان : شجر له رائحة طيبة .
 (٥) واضح : أبيض . والليث : المتق . ومشرفاً : مرتفعاً . والنصف : ما بين كفتيها وجيدها .
 (٦) فرح من أراك : يعني تفضيب السواك ويصبح : أي صباحاً .
 (٧) يعني أسنانها في البياض كزهر الأقحوان . وراحه الليل : أي ظهر برد هوائه . والمتروحة : الذي يروح .
 (٨) فارة المسك : أو يقال فارة المسك لفوران رائحتها ويمرّز همزها لأنها على هيئة الفارة وقيل لأعرابي : أنهمز الفارة فقال : الهرة همزها .
 (٩) هجان الثنايا مغرباً : أي يضاء شلجة البياض .
 (١٠) التائي : التباعد .
 (١١) القلائص : البنوق . وطلح : من طلع : إذا أحميا
 (١٢) الأشافي : المغارز والمخاصف .

إذا قلت تسدنو مئة اغبرّ دونها
قد احتملت مئى فهاتيك دارها
لمئى شكوت الحب كما تشيبي
بعاداً وادلاً على وقد رأت
لئن كانت الدنيا على كما أرى
ونشوان من طول النعاس كأنه
أطرت الكرى عنه وقد مال رأسه
إذا مات فوق الرحل أحيى روحه
أبى القلب إلا ذكر مئى ويرحت
فيافٍ لطرف العين فيهن مطرُحٌ^(١)
بها السُحْمُ تردى والحمامُ الموشُحُ^(٢)
بوّدي فقالت انما انت تمزحُ
ضميرُ الهوى قد كاد بالجسم يبرحُ
تباريح من مئى فللموت أروح
بحلين من مشطونة يترجع^(٣)
كما مال رشافُ الفضال المرتج^(٤)
بذكرك والعيس المراسيل رُجج^(٥)
به ذات الوانٍ تجدُ وتمزح^(٦)

وقال

أين دمنة جرّت بها ذيلها الصبا
ديار التي هاجت خيالاً لذي الهوى
لعمرك والاهواء من غير واحدٍ
لقد منح الوُدّ الذي ما ملكته
وإن هوى صيداء في ذات نفسه
لصيداء مهلاً ماء عينك سافح^(٧)
كما هاجت السأو البروق اللوامح^(٨)
ولا مسعفٍ بي مولعات سوانح^(٩)
على النأي مئاً من فؤادك مانح^(١٠)
بسائر اسباب الصبابة راجح

(١) القياتي : القلوات .

(٢) السُحْمُ : السود يعني الغريبان . وتردي : تثب .

(٣) نشوان : سكران . والمشطونة : يثر يترع منها الله بشطين وهما الجبلان .

(٤) الكرى : النعاس . والفضال : ما فضل من الحمر . والمرّج : التمايل .

(٥) العيس : الإبل البيض . والمراسيل التي ترسل في سيرها إرسالاً . وجنح : مائلة صدورهما الى الأرض .

(٦) ذات الوان : أي لتغيرها وعدم دوامها . على حال واحدة .

(٧) الدمنة : آثار الدار والناس وما سؤدوا . والصبا : ربيع مهبها من مطلع الثريا الى بنات نعش . وصيداء : امرأة شبيب بها الشاعر كما في القاموس .

(٨) الجبال : فساد الاعضاء . والسأو : الهمة .

(٩) من غير واحد : أي من وجوه كثيرة .

(١٠) النأي : البعد . ومانح : اسم فاعل من منح أي أعطى .

- لعمرك ما اشواني البين إذ غدا
ولم يبق مما كان بيني وبينها
وما نَعَبَ باتت تصفقه الصبا
باطيب من فيها ولا طعم قرَقِب
أصيداء هل قيظ الرمادة راجع
عدا النأي عن صيداء حيناً وقرُبها
سواء علينا اليوم أنصاعت النوى
ألا طالما سَوْتُ الغيورَ ويرُحْتُ
وساعتُ حاجات الغواني وراقبي
وسايرت رُكبان الصبي واستهشني
إذا لم نزرها عن قريب تناولت
- بصيداء مجذوذ من الوصل جامع^(١)
من الودّ الأ ما تكنُ الجوانحُ^(٢)
قِرارة عَمِي أنأتَهُ الروائحُ^(٣)
برُمان لم ينظر بها الشرق صايغُ^(٤)
لياليه أو أيامهن الصوالحُ^(٥)
الينا ولكن ما الى ذاك رابعُ^(٦)
بصيداء أم أنحى لك السيف ذابحُ^(٧)
بي الاعين النحل المراض الصحائحُ^(٨)
على البخل رقرقاتهن الملائحُ^(٩)
مُسيرات أضغان القلوب الطوامعُ^(١٠)
بنا دار صيداء القلاص الطلائحُ^(١١)

وقال

يا أيّها الصّدى النّبوحُ أما تزال ابدا تصيح^(١٢)

- (١) أشواني : الشوى : القوائم . ويقال : رماه فأشواه إذا أصاب شواه . والبين : الفراق ومجذوذ : مقطوع .
وجامع : شديد .
(٢) الجوانح : الضلوع .
(٣) الثّقب : الغدير الملب . تصفقه : ترجفه . والقِرارة : المستقر . وعَمِي : الغدير . وأنأتَهُ : ملأته .
والروائح : السحاب .
(٤) القرَقِب : من أسماء الخمر . ورُمان : موضع .
(٥) الرمادة : موضع .
(٦) عدا : صرف . والنأي : البعد .
(٧) وقيل : عليك . وأنصاعت : ذهبت .
(٨) سَوْتُ الغيور : أي حزنته وقيل جدعت أنفه . ويرُحْتُ : شقت على واشتلت . والتجل : الواسعة .
(٩) ساعحت : دأبت . وراقبي : أعجبي . والقرقات من النساء : اللاتي يبن رقرق في جلدن .
(١٠) استهشني : استخفني . مُسيرات : من السراري خفيات . والأضغان : الأهواء .
(١١) القلاص الطلائح : النوق إذا أعت .
(١٢) الصّدى : ذكر اليوم . والنّبوح : الذي ينبع

أَمْ هِجَّتْكَ الْبَازِلُ الطَّلِيحُ مَهْرِيَّةٌ فِي بَطْنِهَا مَلْفُوحٌ^(١)
 تَنِي فَيَمْرُوهَا فَتَسْتَرِيحُ مِنْ الْمَهَارَى نَسَبٌ صَرِيحٌ^(٢)



(١) الْبَازِلُ : النَّاقَةُ بَلَّغَتْ تَلْعَسَ سَنِيهَا . وَالطَّلِيحُ : النَّاقَةُ إِذَا أَمِيت . وَالْمَهْرِيَّةُ نِسْبَةٌ إِلَى مَهْرَةٍ بَنَ حِيدَانُ : حَيٍّ مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِ . وَالْمَلْفُوحُ : الْجَنِينُ .
 (٢) تَنِي : تَقَرَّرَ : وَيَمْرُوهَا : يَلْمُ بِهَا . وَالصَّرِيحُ الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

حرف الدال

قال

يا دار مئة لم يترك بها علماً
سقى لأهلك من حي تقسمهم
يا صاحبي انظرا آواكساً ذرج
هل تؤنسان حولاً بعد ما اشتملت
عواصف الرمل يستغني تواليها
ظلت تخففي احشائي على كبدي
ما زلت مذ فارقت مي ليطيها
كأنني نازع يشيه عن وطني
تقدم العهد والهوى المراويد^(١)
رب المنون وطيات عباديد^(٢)
عال وظل من الفردوس ممدود^(٣)
من دونهن جبال الأشيم القود^(٤)
مستبشر بفراق الحي غريد^(٥)
كأنني من جذار البين مورود^(٦)
يقتادني من هواها بعدها عيد^(٧)
عصران رائحة عقل وتقييد^(٨)

وقال

كأن ديار الحي بالزرق خلقة
إذا قلت تعفرو لاح منها مهيج
وما انا في دار لمي عرفتها
من الارض أم مكتوبة بمداد^(٩)
علي الهوى من طارف وتلاذ^(١٠)
بجلد ولا عيني بها بجماد

(١) الهوى : الرياح الشديدة . والمراويد : التي تحمي وتذهب .

(٢) المنون الدهر والموت . وطيات : ج طية : بكسر الطاء . وهي الضمير والنية . وعباديد : مفرقات .

(٣) درج : أي مرتبة .

(٤) تؤنسان : تتظان . والحمول : الأبل تحمل عليها النساء . واشتملت : توارث . والجبال : جبال الرمل .

والأشيم : موضع . والقود : الطوال

(٥) عواصف الرمل : ما مال وعدل عن الطريق . يستغني : يتبع . تواليها : أوتارها . وغريد : طرب .

(٦) الاحشاء : ما ضمت الفضلوع من البطن . والين : الفرق . والمورود : المحموم .

(٧) الطية : النية . والعيد : ما يعتاد المرء .

(٨) النازع : الذي انتزع الى وطنه فهو يمن اليه ويشيه . يرده وعصران : الفدلة والعشي . ورائحة : يعني : عشة

(٩) الزرق : كتيب بالدهناء . والمداد : الحبر

(١٠) تعمر : تدرس . والطارف : الجليلد المستحدث والتلاذ : القديم .

أصابتك مِيَّ يَوْمَ جرعاء مالك
طويلٌ تشكِّي الصدر أياهما به
إذا قلت بعد الشنخط يا مِيَّ نلتقي
وقويةً مثل السماء اعتفتها
بها من حسيس القفر صوت كأنه
إذا ركبها التاجون حانت بجوزها
وأرواح خرق نازح جزعت بنا
إلى أن يشق الليل ورد كأنه
ولم ينقضوا التوريك عن كل ناعج
وكائن ذعرنا من مهاة ورامح
نفت وغرة الجوزاء من كل مربع
ومن خاضب كالبحر أدلج أهله
ذعرناه عن يفض حسانٍ بأجرع

بوالجبة من غلّة وكباد^(١)
على ما يرى من فرقة ويعد
عدتني بكره إن أراك عوادي^(٢)
وقد صبغ الليل الحصى بسواد^(٣)
غنساء أناسيم بها وتناد^(٤)
لهم وقعة لم يبعثوا لحباد^(٥)
زهايل ترمي غول كل نجاد^(٦)
وراء الدجى هادي أغر جواد^(٧)
وروعاء تعمي باللغام سيناد^(٨)
بلاد الورى ليست له ببلاد^(٩)
له بكناس آمين ومَراد^(١٠)
فراع من الأحفاض تحت بجاد^(١١)
حوى حولها من تربة بإياد^(١٢)

(١) الراجعة : الداخلة من ولج يلج إذا دخل . والغلة الحرارة كما يحدث أثناء العطش . والكباد : داء يكون في البطن .

(٢) الشنط : البعد . وعدتني عوادي : صرقتني صروف من الدهر .

(٣) الدوية : الغلاة . واعتفتها : سرت فيها على غير هداية .

(٤) الحسيس : الصوت . وإناسي : جمع إنسي : وهو واحد الناس .

(٥) التاجون : المسرحون . وجوزها : وسطها . والوقعة : النومة . والحباد : الحيد عن الطريق .

(٦) أرواح : رياح . وخرق : أرض يعبث . والتنازع : البعيد عن موطنه . والنجاد : ما ارتفع من الأرض . وأحلها : نجد .

(٧) ورد : يعني أحر والدجى : الظلمة . والحادي : المتى . وأغر جواد : فرس .

(٨) تعمي : ترمي . واللغام : زيد الناقة . وسيناد : مشرفة .

(٩) ذعرنا : أفزعنا . والمهامة : البقرة الوحشية . ورامح : ثور . والورى : الحلق .

(١٠) الوغرة : شقة الحر . والجوزاء : نجم ورمح مكان . والكناس : بيت الوحش .

(١١) المغضب : الظليم الذي أكل البقل فحضب أطرافه وريشه وساقه . شبه الظليم بالبحر من الأبل . وأدلج : سلط . والأحفاض : ج حفص . وهو متاع البيت . والبجاد : كساء فيه خطوط .

(١٢) ذعرناه : فرعناه . والأجرع : لين الرمل المتبسط . والإياد : المستر .

وقال *

ألا حيّ أطلالاً كحاشية البُردِ لئمة أهبّات المَحْيَا من العهد^(١)
 أحيّين أعادت بي تميم نساءها وجُرّدتُ تحرّيد الحُسام من الغمد
 ومدّت بضمعيّ الربابُ ومالك وعمرو وشالت من ورائي بنوسعد^(٢)
 ومن آل يربوع زهاء كأنه دجى الليل عمودُ النكاية والرّفد^(٣)
 ثمّنى ابنُ راعي الأبل شتمي ودونه معاقلُ صعبات طوالٍ على العبد
 معاقلُ لو أنّ الثميريّ رامها رأى نفسه فيها أذلّ من الفرد^(٤)
 وكنا إذا القيسيّ نبّ عتوده ضربناه فوق الاثنين على الكرّد^(٥)

وقال يمدح هلال بن احوز المازني

يا دار مئة بالخلصاء فالحرّد سُقيا وإن هجبت أدنى الشوق للكمّد^(٦)
 من كل ذي لجب باتت بوارقه تجلّو أغرّ المغالى حالك النُفْصِدِ^(٧)
 مجلجل الرعد عراضاً إذا ارتجست نوّه الشّربا به أو نثرة الأسد^(٨)
 أسقى الإله به حُزوى فجاد به ما قابل الرُّزق من سهلٍ ومن جلد^(٩)
 ارضاً معاناً من الحيّ الذين همّ اهلّ الجليادِ واهلّ العدو والعُدِ^(١٠)
 كانت تحلّ به ميّ فقد قذفت عنّا به شُعبةً من طيّبة قسَدِ^(١١)

(*) قال الاصمعيّ: سمعت من يحدث ان الفرزدق مرّ بلدي الرّمة في بني ملكان وهو ينشد هذه

الايات فقال له: اعرض لي عنها يا غيلان. ولهذا فقد يرونها بعضهم للفرزدق.

(١) البُرد: الثوب. والمحيا: الطفل الذي حيّ. وأهبّات: لغة في هيهات.

(٢) الضبع: المضد. أي أعانتني ووفعتني.

(٣) زهاء: جيش كثير. والرّفد: المعونة.

(٤) رامها: ابتغها. (٥) القيسيّ: راعي الأبل. والأثنين: الحصيتان والكرّد: العتق.

(٦) أدنى: أقرب والخلصاء والجرد: موزعان. والجرداء: الأرض التي لا تبت فيها.

(٧) لجب: مختلط ونولجب: صوت الرعد بما يصحبه من سحب. أغرّ: أبيض. وحالك: أسود. والنفسد: ما

تراكب الأعالي من السحاب والمتاع ونحوهما.

(٨) مجلجل: عظيم الصوت. وعراض: كثير البرق لا يفتر لعله. والارتجاس: دوي الرعد.

(٩) جادبه: يعني المطر. والجلد: الأرض الصلبة.

(١٠) معاناً: وطناً. والجلياد: الخيل. والعُدو: الشدة. والمعد: الكثرة.

(١١) شعبة: فرقة. والطيّة: النية. وقصد: مختلطة متفرقة.

غَزَاةٌ يَجْرِي وَشَاحَاها إِذَا انصرفت
يَجْلُو تَبَسُّمُها عَنْ وَاضِحٍ خَصِرٍ
تَطْلُوفُ الزُّورِ مِنْ مَيِّ عَلَى عَجَلٍ
حَيْثُ مِنْ زَائِرٍ أَنِّي اهْتَدَيْتُ لَنَا
حَنَّتْ إِلَى نَعَمِ الذَّهْنِ فَقَلَّتْ لَهَا
الْوَاهِبُ الْمَائَةُ الْجُرْجُورُ حَانِيَةً
وَالْتَارَكَ الْقِرْنَ مَصْفُراً أَنَامِلُهُ
وَالْقَائِدُ الْخَيْلَ تَمْطُو فِي اعْتِهَا
رَفَعَتْ مَجْدَ تَمِيمٍ يَا هَلَالُ لَهَا
حَتَّى نِسَاءُ تَمِيمٍ وَهِيَ نَائِيَةٌ
لَوْ يَسْتَطِيعُنْ إِذَا نَابَتْكَ نَسَائِيَّةُ
تَمَنَّتِ الْأَزْدُ إِذْ غَبَتْ أُمُورُهُمْ
كَانُوا ذَوِي عِلْدٍ دَثِرٍ وَعَائِرَةٍ
فَمَا تَرَكْتَ لَهُمْ مِنْ عَيْنٍ بَاقِيَةٍ
فِي طَحْمَةٍ مِنْ تَمِيمٍ لَوْ يُصَكُّ بِهَا

مِنْهَا عَلَى أَهْضَمِ الْكَشْحَيْنِ مَنْخَضٍ^(١)
تَلَالُؤُ الْبَرْقِ فِي ذِي لَجَّةٍ يَرْدٍ^(٢)
يُسْلُفُهُمَيْنِ جَوَابَيْنِ لِلْبَغْدِ^(٣)
وَكُنْتُ مَنَا بِلَا نَحْوٍ وَلَا صَدَدٍ^(٤)
أُمِّي هَلَالًا عَلَى التَّوْفِيقِ وَالرَّشْدِ^(٥)
عَلَى الرِّبَاعِ إِذَا مَا ضُنُّ بِالسَّيْدِ^(٦)
فِي صَدْرِهِ قِصْدَةٌ مِنْ عَامِلٍ صَرِدٍ^(٧)
إِجْذَامٍ سِيرٍ إِلَى الْأَعْدَاءِ مُنْجَرِدٍ^(٨)
رَفَعَ الطَّرَافَ عَلَى الْعِلْيَاءِ بِالْعَمْدِ^(٩)
بَقْلَةُ الْحَزَنِ فَالْصَّمَانُ فَالْعَقْدِ^(١٠)
وَقَيْنَكَ الْمَوْتَ بِالْأَبَاءِ وَالْوَلَدِ^(١١)
أَنَّ الْمَهْلَبَ لَمْ يُؤْلَدْ وَلَمْ يَلِدْ
مِنْ السِّلَاحِ وَابْطَالًا ذَوِي نَجْدِ^(١٢)
أَلَّا الْإِرَامِلَ وَالْإِيْتَامَ مِنْ أَحَدٍ
رَكْنَا ثَبِيرٍ لِأَمْسَى مَائِلُ السَّنْدِ^(١٣)

(١) الوشاح : القلادة . أهضم : خيصر . الكشح : الحفاصة . ومنخضد : لاصق ضامر .

(٢) واضح : أبيض يعني الثغر . وخصير : بارد . وفي لجة : صوت الرعد . ويرد : فيه يرد .

(٣) الزُّور : الحيال والطيف الزائر في النوم . وللمسلم : الضامر من التغير . وجوابين : قطّاعين ومنه قوله تعالى

(الذين جابوا الصخر بالواد)

(٤) النحر : القصد . والصدد : عدم القرب والتداني . (٥) الثَّم : النوق . والذهن : موضع

(٦) المائنة : من الأبل . والجرجور : بضم الجيمين : الضخم . والرِّباع : ما ينتج في الربيع والسيد : اللال .

(٧) القِرْن : الذي يظلومك في الحرب والقتال . ومصفراً أنامله : من الموت . والأنامل : الأصابع . والقصد :

الكسر من الفنا . والعامل : مقدم الرمح . وصرد : نافذ . وأصردت السم : أنقضته .

(٨) تجرد : تهندي السير . وإجذام السير : الأسراع فيه . ومنجرد : مستمر به .

(٩) الطراف : بيت من آدم . والعلياء : المكان المرتفع

(١٠) نائبة بعيدة . وقلة الحزن : أهله . والحزن : ما غلظ من الأرض . والعقد : ما اجتمع من الرمل .

(١١) النائبة : المصيبة . وقَيْنَكَ للموت : سوك .

(١٢) دثر : أي كثير . عاترة : عجين . لأن البصر يمرها هنا وماعنا . والنجد : الشدة والشجاعة .

(١٣) الطحمة : الرقعة الشديدة . وثبير : جبل . والسند : ما ارتفع منه . وسند كل شيء أهله .

لولا النبوة ما أعطوا بني رجلٍ جبلَ المقادة في بحرٍ ولا بلد

وقال يمدح أبان بن الوليد البجلي

- ألا يادار ميةً بالوحيد كأن رسومها قِطْعُ البرود^(١)
سقاك الغيث أوله يسجل كثير الماء مرتجز الرعود^(٢)
فهجت صبابتي ولكل ألف تهيج الشوق معرفة المهود^(٣)
غداة بدت لعيني عند حوضي بدو الشمس من جلب نضيد^(٤)
تريك وذا غدائر واردة يصبن عثاث الحجاب سود^(٥)
مقلد حرة أدماء ترمي يحدتها بفاترة صيود^(٦)
أقول لصحبتني وهم بأرض هجان التراب طيبة الصميد^(٧)
عشية أعرضت أدماء بكر بناظرة مكحلة وجيد^(٨)
أصيدوا لا تروعوا شبه مي صدور العيس شيئاً من صدود^(٩)
ولو عاينتنا لعلمت أنا نمد بحبل أنسة شرود^(١٠)
نرى فيها اذا انتصبت الينا مشابه فيك من كحل وجيد^(١١)
وكائن قد قطعت إليك خرقاً يميث مئة الرجل الجليد^(١٢)

(١) الرسم : آثار الدار . والوحيد : موضع . والبرود : جمع برد : وهو الثوب .

(٢) الغيث : السحاب . والارتجاز : صوت الرعد . والسجل : الدلو فيها الماء .

(٣) الصبابة : الشوق . والمهود : الأماكن التي تعهدهم فيها .

(٤) الجلب : السحاب الذي يهترس في الأفق رقيق ليس فيه ماء . ونضيد . مركوم بعضه فوق بعض .

(٥) الغدائر : صفائر الشجر . وذا غدائر : يعني الفروع . وواردات : طويلات . والحجبات : رؤوس

الأوراك . والمثااث : لونها . والأصل في المثااث : الأرض بها شيء من الرمل .

(٦) أدماء : يعني ظبية . والمقلد : المتق . وفاترة : ساكنة الطرف . والحرة : الكريمة .

(٧) هجان التراب : الكريمة التراب . والصميد : التراب او وجه الأرض .

(٨) أعرضت : سخطت ومكثت من النظر يعني الظبية . وأدماء : بيضاء وهي الظبية . والجيد : المتق .

(٩) أصيدوا : امتنعوا .

(١٠) عاينتنا : خيرتنا . والأنسة الشرود : الظبية الشرود .

(١١) الجيد : المتق .

(١٢) الحرق : الأرض البعيدة الأطراف تنخرق فتذهب . ويميث : يهضع . والمئة : القوة .

رأيت الناس يتجمعون غيثاً . بسائفة البياض الى الوحيد^(١)
فقلت لصيدح انتجمي برحلي وراكبه أبان بن الوليد^(٢)
اليه تيممي واليه سيري على البركات والسفر الرشيد^(٣)
تلاقى - ان سبقت به المنايا - تِلَادَ أَغْرُ متلافٍ مفيد^(٤)
كنصل السيف أخلصه صِقَالُ ولم يعلق به طَبْعُ الحديد^(٥)
كريم الوالدين وتستغيثي بأروغ لا أصم ولا صلود^(٦)

وقال يهجو راعي الابل وقومه امرأ القيس بن سعيد بن زيد مناة

ألا لا ارى كالدَّارِ بِالزُّرْقِ مَوْقِفًا ولا مثل شَوْقٍ هَيَّجته عَهْودُهَا^(٧)
عَشِيَّةً أَثْنَى الدَّمْعِ طَوْرًا وَتَارَةً يُصَادَفُ جَنِّي لِحَيْتِي فيجودُهَا^(٨)
وما يسفحُ العينين من رسمِ دَمْنَةٍ عَفْتَهَا اللَّيَالِي نَحْسُهَا وسعودُهَا^(٩)
وأملِي عليها الدَّهْرُ حَتَّى تَرْبَعَتْ بها الخُنْسُ آجَالُهَا وفريدُهَا^(١٠)
لقد كنت أخفي حُبَّ مِيٍّ وَذَكَرُهَا رَسِيسُ الهَوَى حَتَّى كَانَ لَا أُرِيدُهَا^(١١)
كما كنت اطوي النفسَ عَنْ أُمِّ سَالِمٍ وجاراتِهَا حَتَّى كَانَ لَا أَهْيِدُهَا^(١٢)

(١) يتجمعون : يطلبون المرمى .

(٢) صيدح : اسم ناقة الشاعر .

(٣) تيممي : توجهي واقصدي . .

(٤) المناياج منية : وهي الموت . والتلاد : المال المقدم الموروث . والأغر : الأبيض . ومتلاف : يتلف مال بالمطايا . يعني الممدوح . ومفيد المال : يعني يكسبه كسباً .

(٥) طبع الحديد : خيخه .

(٦) الأروغ من الرجال : الذي يروعك بجماله ومظهره . والصلود : الجامد .

(٧) الزرق : موضع . والمعهود : الأماكن التي تعهدهم فيها .

(٨) اثني الدمع : أرقه . يهودها : يقع عليها مثل المطر .

(٩) عفتها : فرستها . والرسم : آثار الدار .

(١٠) أمل عليها الدهر : طال عليها . تربعت : أقامت أيام الربيع . الخنس : قصار الأنوف . يعني به البقر . آجال

الها : أقاطيع البقر . والفريد منها : المفرد .

(١١) رسيس الهوى : ما يطن منه . وقيل أوله رسمه .

(١٢) أهيدها : أسرع بها .

إذا عرضت بالرمل آدماء عوهج
فما زال يعلو حب مئة عندنا
إذا اللامعات البيض أعرضن دونها
تذكرت ميا بعد ما حال دونها
وصحبي على اكوار شذقي رمت بها
ألا قبح الله امرأ القيس انها
فما أحرزت ايدي امرئ القيس خصلة
تضام امرؤ القيس بن لؤم حقوقها
وما انتظرت غيابها لعظيمة
وأمثل اخلاق امرئ القيس انها
لهم مجلس صهب السبال أذلة
إذا أجذبت ارض امرئ القيس أمكت
تشب عذاريتها على شر عادة
إذا مَرثيات حللن ببلدة
إذا مَرثي باع بالكسر بته
أحين ملأت الأرض هدراً وأطرت

لنا قلت هذي عين مي وجيدها^(١)
ويزداد حتى لم نجد ما يزيدنا
تقارب لي من حب مي بعيدها^(٢)
سُهب ترامي بالمراسيل بيدها^(٣)
طرائف حاجات الفتى وتليدها^(٤)
كثير مخازيها قليل عديدها
من الخير ألا خصلة تستفيدها
وترضى ولا يدعى لحكم عميدها^(٥)
ولا استؤمرت في جل امرٍ شهودها^(٦)
صلاب على طول الهوان جلودها^(٧)
سواسية احرارها وعبيدها^(٨)
قراها وكانت عادة تستعيدها
وباللؤم كل اللؤم يُغذي وليدها
من الارض لم يصلح طهوراً صعيدها^(٩)
فما ربحت كف الذي يستفيدها
مخافة ضغني جنها واسودها^(١٠)

(١) آدماء : بيضاء يعني الظبية . والعوهج : طويلة العنق .

(٢) اللامعات البيض : يعني البرق .

(٣) السهب : ما استوى من الأرض . والمراسيل : سهلة السير يعني الابل . فالارسل ضرب من سيرها .

(٤) الاكوار : الرحال . وشذقي : يعني أشدق الابل . والطرائف : مستحقة . والتليد : القديم .

(٥) امرؤ القيس : يعني قبيلة . وعبيدها : سيدها .

(٦) جل امره : عظيمة . يعني لا تستشفي في قليل أو كثير .

(٧) الهوان : الذل والضعف . وصاب الجلود على طول الهوان : يعني تحتل الهوان وتصبر عليه .

(٨) صهب : حر . والسبال : الثمر الذي عن يمين الشفة العليا وشمالها ويقال للسبال شوارب . ويصفهم بالأعجمية لاستواء شوارب العبيد والسادة .

(٩) مَرثيات ومرثي : الواحد من قبيلة امرئ القيس .

(١٠) ضغني : حقدني .

عوى مَرَّتِي لي فَعَصَبْتُ رَأْسَهُ
 قَرَعْتُ بِكَذَّانِ امْرِئِ الْقَيْسِ لَابَةً
 بَنِي دَوَابٍ شَرُّ الْمُضَلِّينَ عَصَبَةً
 أَهْبَتُمْ بِوَرْدٍ لَمْ تَطْلُقُوا ذِيادَهُ
 فَاصْبَحْتُ أَرْمِيكُمْ بِكُلِّ غَرِيبَةٍ
 قَوَافٍ كَشَامٍ الْوَجْهَ بَاقِي حَبَارُهَا
 تَوَافِي بِهَا الرِّكْبَانُ فِي كُلِّ مَوْسَمٍ
 مَنَعْنَا سَنَامَ الْأَرْضِ بِالْخَيْلِ وَالْقَنَا
 إِذَا حُلَّ بَيْتِي فِي الرِّبَابِ رَأَيْتَنِي
 كَسَا اللَّؤْمُ الْوَانَ امْرِئِ الْقَيْسِ كَهْبَةً
 عَصَابَةٌ خَزِيٍّ لَيْسَ يَلِي جَدِيدُهَا
 صَفَاءٌ يُنْزَى بِالْمَرَادِيِّ حَيُودُهَا (١)
 إِذَا ذُكِرَتْ أَحْسَابُهَا وَجَدُودُهَا
 وَقَدْ يَحْسُدُ الْأَوْرَادُ مِنْ لَا يَذُودُهَا (٢)
 تُجَدُّ اللَّيَالِي عَارَهَا وَتَزِيدُهَا (٣)
 إِذَا أُرْسِلَتْ لَمْ يَبْقَ يَوْمٌ شَرُودُهَا (٤)
 وَيَحْلُو بِأَفْوَاهِ الرِّوَاةِ نَشِيدُهَا
 وَاتَّمَّ خَنَازِيرُ الْقُرَى وَقُرُودُهَا
 بِرَأْيِي صَعْبٌ عَلَيْكَ صَعُودُهَا (٥)
 أَضِرُّ بِهَا بَيْضُ الْوَجْهِ وَسُودُهَا (٦)



(١) الكَذَّانُ : حجارة . اللابة : حجارة صلبة . والرَّادِي : صخور تكسر بها الصخور . وحَيُودُهَا : جرائمها .

(٢) أَهْبَتُمْ : دعوتم . والورد : الأبل . وذِيادُهُ : منهُ .

(٣) أَرْمِيكُمْ : يعني بقصائدي . وَتُجَدُّ اللَّيَالِي : يعني تتجدد عُلُومُهَا .

(٤) كَشَامُ الْوَجْهِ : الكاف للتنشيط وشام جمع شامة . والحَبَارُ : الأثر . وهي قبائل مجتمعة .

(٥) الرِّبَابُ : المهد . ولعلها قبيلة هنا .

(٦) الْكُهْبَةُ : الدُّمَةُ أو غيرة مشربة سولاً .

حرف الراء

وقال يمدح عمر بن هبيرة الفزاري

يا دار مئةً بالخلصاءِ غُبرها قد هجبت يوم اللوى شوقاً طرفت به
سحَّ العجاج على جرائها الكدرا^(١) يقول بالزرق صحبي اذ وقفت بهم
عيني فلا تعجمي من دوني الخبرا^(٢) لو كان قلبك من صخرٍ لصدَّعه
في دار مئةً استقي لها المطرا^(٣) وزفرةً تعتريه كلما ذُكرت
هَيَّجُ الديار لك الأحزان والذكرا غراءً آنسةً تبدو بمَعْقِلِ
مَيَّ له أو نحا من نحوها البصرا لمياء في شفتيها حُوءٌ لَعَمُ
الى سويقة حتى تحضُرَ الحفرا حُسانة الجيد تحلو كلما ابتسمت
كالشمس لما بدت او تشبه القمر^(٤) عن واضح ثغره حيِّوً مراكزه
عن منطق لم يكن غثاً ولا هَلْدا^(٥) زار الخيال لميَّ بعد ما رحلت
كالأقحوان زهت أحقافه الزهرا^(٦) بنفحة من خزامي فايحٍ سهلٍ
عنا رجا جابرٍ والصبح قد جشرا^(٧) اقول للركب اذ مالت عمائمهم
وزورده من حبيب طال ما هجرا^(٨) كم جبت دونك من تيهاء مظلمة
شارقتُم نقحات الجود من عمرا^(٩) انت الربيع اذا ما لم يكن مطر
تبه إذا ما مغني جنها سَمرا^(١٠) والسائس الحازم المفعول ما أمرا

(١) السح : الصب . والكدر : الغبار . والجرجاء : الرمل المنبسط .

(٢) اللوى : موضع .

(٣) الزرق : موضع .

(٤) غراء : بيضاء . آنسة : تؤنس بحدثها . ومعقلة : موضع بالدنا . والحفر : موضع معروف .

(٥) المي والموة واللمس كله أسود . وهو سواد الشفتين .

(٦) الجيد : العنق . والمهلر : كثرة الكلام .

(٧) واضح : أبيض . وحو : سود . ومراكزه : أصوله وأساسه .

(٨) الرجا : قطعة من الرمل . ورجا جابر : موضع . وجشرا : انقلب .

(٩) فايح : موضع ينبت فيها الخزامى . والحزماي : نبت طيب الريح . وقيل فايح : بين رملين .

(١٠) مالت عمائمهم : يعني نسوا .

(١١) تيهاء : قلاة . وجبت : قطعت . والسامر : الذي يتحلل في الليل .

ما زلت في درجات الأمر مرتفعاً
حتى بهرت فما تخفى على أحد
أنا وأياك أهل البيت يجمعنا
مجدّ العدّيين جدّك اللذان هما
وانت فرع إلى عيصين من كرم
حللت من مضر الحمراء ذروتها
والحي قيس حماء الناس مكرمة
بنو فزارة عن آبائهم ورثوا
المانعون فلا يُسطاع ما منعوا

تسمو وينمي بك الفرعان من مضرا
الأ على احد لا يعرف القمر
حسان في باذخ فخر لمن فخر^(١)
كانا من العرب الأتقيين والغررا
قد استطال ذرى الاطواد والشجرا^(٢)
وياذخ العز من قيس اذا هدرا
اذا القنا بين فتحي فتية خطرا^(٣)
دعائم الشرف العاديّة الكبرا
والمنبتون بجلد الهامة الشعرا

وقال يهجو هشاماً من قبيلة امرئ القيس بن سعد مائة

نبت عيناك عن طلل بحزوي
به قطع الأعنة والأثافي
كان رسومه بسطت عليها
منازل كل آنسة زجاج
تبسم عن أشانب واضحات
أوانس وضح الأجياد عين

عفته الريح وامتتح القطارا^(٤)
وأشعث خاذل فقد الإصار^(٥)
ثياب الوشي أو لبس النمار^(٦)
يزين بياض تحجرها الخمار^(٧)
وميض البرقي أنجد فاستطارا^(٨)
تري منهن في المقل احوارا^(٩)

(١) حسان : ام هبيرة : امرأة من بني عدي بن ملكان يقال لها بُسرة بنت حسان . وباذخ : حال مشرف .

(٢) المعص : الأصل . والاطواد : الجبال . وفراما : أحاليها .

(٣) فتحي : شقي .

(٤) نبت : أنكرت . عفته : درسته . وامتتح : من المنحة وهي العطية . والقطار : المطر .

(٥) الأشعث : الوند قد شعث رأسه من الضرب . وغافل : مقيم متخلف في الدار . والأصار : طناب البيت وهو حبل يشد بالوند .

(٦) الوشي : النقش . والنمار : جمع نمرة : وهي بردة صغيرة .

(٧) الأنسة الطيبة أراد بها المرأة والرداح : الثغلة الأوراك

(٨) الشب : برد الأسنان وهذوتها . واضحات : بيض . فاستطار : لح . والوميض : البرق .

(٩) أوانس : يعني نانس . يريد الفتيات . وضح الأجياد : يبيض الأعتاق . ويعين : واسعات العين والحوار : شدة البياض وشدة السواد .

كَأَنَّ حِجَالَهُنَّ أَوْتٌ إِلَيْهَا
 أَعْبَدَ بَنِي أَمْرِئِ الْقَيْسِ ابْنَ لُؤْمٍ
 فَتَحَبَّرَ أَنَّ عَيْصَ بَنِي عَدِيٍّ
 وَإِنْ بَنِي أَمْرِئِ الْقَيْسِ ابْنَ لُؤْمٍ
 وَأَنَا حِينَ تَزَخَّرُ لِي رِيَابِي
 أَنْاسٌ أَهْلَكُوا الرُّؤْسَاءَ قَتْلًا
 أَنْاسٌ إِنْ نَظَرْتُ رَأَيْتُ مِنْهُمْ
 وَمَنْ زَيْدٌ عَلَوْتُ عَلَيْكَ ظَهْرًا
 أَنَا ابْنُ الرَّكَازِينَ بِكُلِّ ثَغْرِ
 وَتَزَخَّرُ مِنْ وَرَاءِ حَيِّ عَمْرٍو
 يَعْدُو النَّاسِبُونَ إِلَى تَمِيمٍ
 يَعْدُونَ الرِّيَابَ لَهُمْ وَعَمْرٍو
 وَيَسْلُكُ بَيْنَهُمَا الْمَرْتِيَّ لَفْوَ
 هُمْ وَرَدُّوا الْكَلَابَ وَلَسْتُ مِنْهُمْ
 فَجِئْتُ بِفَوَارِسٍ كَبَنِي شِهَابٍ

- (١) الحجال : الحنود . والمغار : بيت الوحش .
 (٢) العيص : الأصل . وتفزع : علا وطلأ . والحسب : ما يعلو الإنسان من المفخرة والمكرمة . والنضار : الخالص . ووالنضار : الذهب أيضاً .
 (٣) تزخر : تكثر وتجمع . والرياب : قيل قبائل مجتمعة والشاعر منهم وقيل هي : تيم وعدي وعكل وضبة . وعمام : جماعات .
 (٤) أحتر من المال : إنحله كرهاً .
 (٥) أطواد : جبال . يصف بها شتىهم وعلو كبرهم وشرفهم .
 (٦) الثغر : المكان الذي يخلف منه العدو . وجعل : ابن عدي بن عبد مثة بن أذ .
 (٧) الصَّدَان : جانباً الجبل ويعني الجيش ذا الصدين . ويكتفي : يأخذ ويطلب .
 (٨) قالوا : إن هذه الآيات الثلاثة قد رُفِدَ به الفرزدق ذا الرمة « أي نظمها له فإظهره على خصمه » .
 (٩) المرتي : نسبة إلى امرئ القيس . وألفيت : أحملت وسقطت . والخوار : لا يؤخذ في النية .
 (١٠) الكلاب : قبيلة . والنسار : موضع كانت للعرب فيه وقعة . والنسار جملة جبال متجاورة يقال لها : الأنسر والنسار والنسر .
 (١١) غار : طلب الغور .

فجاء بنسوة النعمان غصباً
أولاك فوارس رفعوا محلي
اتفخر يا هشام وانت عبد
وكان ابوك ساقطة دعياً
مضى رجت امرؤ القيس السرايا
الستم الأم الثقلين كهلاً
ألا لعن الاله بذات غسل
نساء بني امرئ القيس اللواتي
إذا المرثي شب له بنات
إذا المرثي سيق ليوم فخر

وسار بحي كندة حيث سارا
واورثك امرؤ القيس الصغاراً^(١)
وغارك الأم الغيران غارا
تردد دون منصبه فخارا
من الأخلاق أو حمت الذماراً^(٢)
وشباناً والأمهم صغاراً^(٣)
ومرأة ما حدا الليل النهارا
كسوت وجوههم حمماً وقارا
عصبن برأسه إبةً وعاراً^(٤)
أهين ومد ابواعا قصارا

وقال وفيها يهجو عشيرة امرئ القيس أيضاً

ألا يا اسلمي يا دار ممي على البلى
فوالله ما ادري أجولان عبرة
ففي هملان العين من غصة الهوى
إذا المهجر أودى طولهُ ورق الهوى
لها بشر مثل الحرير ومنطق

ولا زال مُنهلاً بجرعائك القطر^(٥)
تجود بها العينان أحجى أم الصبر^(٦)
شفاء وفي الصبر الجلادة والأجر^(٧)
من الإلف لم يقطع هوى مئة المهجر
رخيم الحواشي لا هراء ولا نزر^(٨)

(١) الصغار : الذل والموان .

(٢) الذمار : كل ما يجب على الإنسان حمايته والذب عنه .

(٣) الثقلان : الجن والانس .

(٤) الآية : الفضيحة . وكل فعل يستحي منه .

(٥) ألا يا اسلمي : يعني ألا يا هذه اسلمي . والمثمل : الذي يجري صياً . والجرعاء : من الرمل النبط . ولا زال : دعاه للدار .

(٦) يقول : أبكي أم أصبر .

(٧) هملان العين : انسكابها .

(٨) البشر : ج بشرة . وهي ظاهر الجلد . ورخيم الحواشي : لين نواحي الكلام . لا هراء : كثير يعني بغير معنى . ونزر : قليل .

فعولان بالالباب ما تفعل الحمر
 كَنَوْرُ الْأَقَاحِي شَافِ الْوَانِهَا الْقَطَرُ^(١)
 يخفض النوى حتى تضمّنها الخدر^(٢)
 حدائق نخل القادسية أو حَجَرُ^(٣)
 بحوياتها من بين أحشائها الصُّدْرُ^(٤)
 وما اهل حوران امرؤ القيس والفخر
 تُعَدُّ إِذَا عُدَّ الْقَدِيمُ وَلَا ذَكَرَ
 وتأبى السبّال الصُّهْبُ والأنف الحمر^(٥)
 يحلُّ لهم لحم الخنازير والخمر
 عَجْرُ الْمَسَاحِي لَا فَلَاةَ وَلَا مَصْرُ^(٦)
 سواء على الضيف امرؤ القيس والفقر
 ووافٍ وما فيكم وفاءً ولا غدر
 وقد مال بالأجباد والعُذْرُ السُّكْرُ^(٧)
 عوانٌ من السوءات أو سَوَاةٌ بِكَرٍ^(٨)
 بأعراض قومي عند ذي نُهيّةٍ عذرُ

وقال

خليلي لا ريعٌ بوهبين مخبر

-
- (١) متوضّح : ثغر . وشاف : جلي . يقال : شافه يشوفه اذا جلاه . والقطر : المطر .
 (٢) يعني كنت ادعو الله ارجو أن يقيموا فلما ركبت وحصلت في هودجها يست من المقام .
 (٣) حدائق : بساتين . وحجر : سوق اليمامة وما حولها .
 (٤) الحوياء : النفس . عقلت ونظرت وقد كادت أهلك حزنا .
 (٥) يريد أن السبّال(الشوارب) الصهب تأبى وأنفها الحمر ان يكون كذلك لأنها من المعجم وليست من العرب فسيال المعجم صهب حر وسبّال العرب سود . واعتزت : اتهمت وانتسبت .
 (٦) النصاب : الأصل .
 (٧) الأجباد : الأعناق . والمُذَرُ : الضفائر من الشعر .
 (٨) عوان من السوءات : قد كان قبلها سَوَاةٌ بِكَرٍ . والسواة الفضيحة والعيب .
 (٩) الريع : المنزل . والحجر : العقل .

فستيرا فقد طال الوقوف وملة
أصاح الذي لو كان ما بي من الهوى
لك الخير هلاً عجت إذ انا واقف
فتنظر ان مالت بصبري صباقي
عدتني العوادي عنك يا ممي برهة
على انني في كل سير أسيره
فان تحدث الایام يا ممي بيننا
أقول لنفسي كلما خفت هفوة
ألا إنما ممي فصبراً بلية
تذكرني ميا من الظبي عنه
وفي المرط من ممي توالي صريمة
وبين ملاث المرط والطوق نفث
وفي العاج منها والدماليج والبري
تري خلفها نصفاً قناة قديمة
تنوء بأخراها فلأياً قيامها
انا ابن الذين استنزلوا شيخ وائل
أبي عز قومي ان تخاف طعائني

- (١) قلاص : نوق . والحيتات : القسي وهي الرماح . المنحية .
(٢) عجت : عظقت ووقفت . أغيض البكا : أسفح الدمع .
(٣) عدتني العوادي : أي صرفتني الصوارف . والبرهة : الزمان أو الفترة من الزمان .
(٤) أسور : مائل والصور : الجبل .
(٥) المرط : الأزار . والصريمة : الرملة تنصرم من الرمل فيفرد . وتواليها : أو اخرها . والهور : شدة يياض العين مع شدة سوادها .
(٦) اللوث : الطي . والنغف والمهور واحد . وهو متذيق المرط . وراد الوشاحين : حيايل .
(٧) العاج : يعني الأسورة المصنوعة منه . والبري : الخلائيل . وقنا : اوصال . والمهر : الغليظ .
(٨) يرتج : يتحرك والترجرج والتمرمر قريان .
(٩) تنوء : تنهض متناقلة . أخراها : عجيزتها . غلأياً : بطيئاً . والهويئا : الرفق والتؤدة . وتبهر : تعمي .

تُخَيِّضُ وَمِنْ عِيلَانِ نَصْرٍ مُؤَزَّرُ^(١)
 بِقَوْمٍ كَقَوْمِي أَيْهَا النَّاسِ يَفْخَرُ
 بِهَا قَلْبُهُمْ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ مَعْشَرُ
 بِنَا يَسْمَعُ الصَّوْتِ الْأَنَامِ وَيُبْصِرُ
 وَإِنْ عَظُمَتْ مِنْهَا أَذَلُّ وَأَصْفَرُ
 أَبَا غَيْرِهِمْ لَا بَدَأَ أَنْ سَوْفَ يُفْهَرُ
 فَهَلْ مِثْلُ هَذَا فِي الْبَرِيَّةِ مَفْخَرُ
 وَنَحْنُ لَهُ وَاللَّهِ أَعْلَى وَأكْبَرُ
 إِلَى مَنْ لَهُ فِي الْعِزِّ وَرَدُّ وَمَصْدَرُ
 إِذَا مَا التَّقِينَا خَلَقْنَا يَتَأَخَّرُ
 وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ يُذَكَّرُ
 بِنِي خَنْدَفٍ الْأَعْوَارِيِّ مَنبَرُ^(٢)
 لَوَالِدَةٍ تُدْهِيُ الْبَنِينَ وَتُذَكِّرُ^(٣)
 مَعْدُ وَمِنَا الْجَوْهَرِ الْمُتَخَيَّرُ
 الشَّاعِرُ حَتَّى يَصْدَرَ النَّاسُ تُشْعَرُ

لَهَا حَوْمَةُ الْعِزِّ الَّتِي لَا يَرُومُهَا
 فَهَلْ شَاعِرٌ أَوْ فَاخِرٌ غَيْرُ شَاعِرٍ
 وَهُمْ عَلَّمُوا النَّاسَ الرِّيَاسَةَ لَمْ يَسُرْ
 أَبَى اللَّهِ إِلَّا أَنْنَا آلَ خَنْدَفٍ
 لَنَا الْمَهَامَةُ الْكُبْرَى الَّتِي كُلُّ هَامَةٍ
 أَنَا ابْنُ النَّبِيِّينَ الْكِرَامِ وَمَنْ دَعَا
 نَبِيَّ الْهَدَى مَنَا وَكُلَّ خَلِيفَةٍ
 لَنَا النَّاسُ أَعْطَانَاهُمْ اللَّهُ عَنُوةً
 أَنَا ابْنُ مَعْدٍ وَابْنُ عَدْنَانَ انْتَمَى
 وَكُلُّ كَرِيمٍ مِنْ أَنْسَاسِ سَوَائِنَا
 إِذَا نَحْنُ سَوَدْنَا امْرَأً سَادَ قَوْمَهُ
 هَلِ النَّاسُ إِلَّا نَحْنُ أَمْ هَلِ لْغَيْرِنَا
 إِبُونَا إِيَّاسُ قَدْزَنَا مِنْ أَدِيمِهِ
 وَمَنَا بِنَاةُ الْمَجْدِ قَدْ عَلِمَتْ بِهِ
 أَنَا ابْنُ خَلِيلِ اللَّهِ وَابْنُ الَّذِي لَهُ

وقال

وَبَيْنَ امْرِئِ الْقَيْسِ الرَّمَاحُ الشَّوَّاجِرُ^(٤)
 مُهَيِّنٌ لِأَنَافِ امْرِئِ الْقَيْسِ حَاقِرُ
 بِسُلْطَانِنَا مَنَا قَرِيشُ وَعَامِرُ
 بِأَدْنَى مِنَ الْجَوْزَاءِ لَوْلَا الْمُهَاجِرُ^(٥)

لَقَدْ حَكَمْتُ يَوْمَ الْقَضِيَّةِ بَيْنَنَا
 عَشِيَّةً جَمْعٌ مِنْ عَدِيٍّ بِخَوْفِهَا
 قَتَلْنَاكُمْ غَضَبًا وَرَدَّتْ عَلَيْكُمْ
 وَمَا كَانَ إِثْرُ لَامْرِئِ الْقَيْسِ عِنْدَنَا

(١) لها : يعني الأبل . وحومة العز : معظمه . والمخيض : الذي يحمل دابته على المخاض . ومؤزَّر : شديد قوي .

(٢) العوارِي : ما أعير للغير .

(٣) إياس : القيس . لوالدة : يعني ختلف . تُدْهِي : تلدهم دعاء . وتذكِّر : تجعلهم ذكورا .

(٤) الرماح الشواجر : المعتدة على الشجار والنازعة .

(٥) الجوزاء : نجم .

وقال يمدح بلالاً بن أبي بردة ابن أبي موسى الأشعري

لَمِيَّةٌ أَطْلَالٌ بِحَزْوَى دَوَائِرُ عَفْتَهَا السَّوْفِي بَعْدَنَا وَالْمَوَاطِرُ^(١)
 كَانَ فَوَادي هَاضَ عِرْفَانُ رُبْعَهَا بِهِ وَعَيَّ سَاقِي أَسْلَمَتَهَا الْجَبَائِرُ^(٢)
 عَشِيَّةٌ مَسْعُودٌ يَقُولُ وَقَدْ جَرَى عَلَى لَحْيَتِي مِنْ عِبْرَةِ الْعَيْنِ قَاطِرُ
 أَفِي الدَّارِ تَبْكِي أَنْ تَفْرُقَ أَهْلَهَا وَأَنْتِ امْرُؤٌ قَدْ حَلَمْتِكِ الْعِشَائِرُ^(٣)
 فَلَا صَبْرَ إِنْ تَسْتَعْبِرُ الْعَيْنُ إِنِّي عَلَى ذَاكَ إِلَّا جَوْلَةٌ الدَّمْعِ صَابِرُ
 فَيَا مِيَّ هَلْ يُجْزَى بِكَائِي بِمِثْلِهِ مَرَاراً وَأَنْفَاسِي إِلَيْكَ الزَّوَافِرُ
 وَأَنْ مَتَى أَشْرَفَ عَلَى الْجَانِبِ الَّذِي بِهِ أَنْتِ مِنْ بَيْنِ الْجَوَانِبِ نَاضِرُ
 وَأَنْ لَا يَبْقَى يَا مِيَّ مِنْ دُونِ صَحْبِي لَكَ الدَّهْرُ مِنْ أُحْدُوثةِ النَّفْسِ ذَاكِرُ
 وَأَنْ لَا يَنَالُ الرُّكْبُ تَهْوِيمَ وَقْعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا اعْتَادَنِي مِنْكَ زَائِرُ^(٤)
 وَإِنْ تَكُ مِيَّ حَالِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا تَشَائِي النُّوَى وَالْعَادِيَاتِ الشَّوَاجِرُ^(٥)
 فَقَدْ طَالَ مَا رَجَيْتُ مِيَّ وَشَاقِي رَمِيسَ الْهَوَى مِنْهُ دَخِيلٌ وَظَاهِرُ^(٦)
 فَقَدْ أَوْرَثَنِي مِيَّ مِثْلَ الَّذِي بِهِ هَوَى غُرْبَةٍ دَانِي لَهُ الْقَيْدُ قَاصِرُ
 لَقَدْ نَامَ عَنِ لَيْلِي لَقِيطٌ وَشَاقِي مِنَ الْبَرَقِ عَلَوِي السَّنَا مَتِيَّاسِرُ^(٧)
 أَرَقْتُ لَهُ وَالثَّلْجَ بَيْنِي وَبَيْنِهِ وَحُومَانُ حُزْوَى فَالْلَوَى وَالْحَرَاثِرُ^(٨)
 وَقَدْ لَاحَ لِلْسَّارِي سُهَيْلٌ كَأَنَّهُ قَرِيعَ هَجَانٍ عَارِضَ الشُّوْلِ جَافِرُ^(٩)

(١) الدوائر : التي قد انمحت . عفتها : درستها . والسوفي : الرياح تفي التراب . والمواطير : السحاب المطر .

(٢) هاض : كسر . والومي : الجبر . وأسلمتها : سقطت عنها . والجبائر : ما يشد على الكسر ومفردها جبيرة .

(٣) حلمتك : جعلتك حلياً .

(٤) التهويم : النوم القليل . ووقعة : تومة عند الصبح . والزائر : الحيال .

(٥) التشائي : النوى . والنوى : النية . والعاديات الشواجر : الصوارف الموانع .

(٦) رميس الهوى : مسه .

(٧) لقيط : هو صاحبه . وعلوي السنا : جاء من أعلاه . والسنا : ضوء البرق . ومتياسر : على يسار .

(٨) أرقط له : سهرت . والحومان : ما غلظ من الأرض . واللوى : منقطع الرمل . والحراثر : موضع رمل .

(٩) الساري : الذي يسري في الليل . وسهيل : نجم يطلع من ناحية اليمن . وقريع هجان : عني بفعل لا يفيض .

والجافر : الذي هذات عليه وسكنت . والشول : الأبل .

نظرت ورائي نظرة الشوق بعدما
 لأنظر هل تبدو لعيني نظرة
 ونحت العوالي والقنا مستظلة
 هي الأدم حاشا كل قرن ومعصم
 اذا شبت عن اجيادها كل ملحم
 ألا أيذا الباخع الوجد نفسه
 فكائن ترى من رشة في كريمة
 تشابه أعناق الامور وتلتوي
 الى ابن ابي موسى بلال طوت بنا
 بلاداً بيت اليوم يدعو بنا
 قواطع أقران الصباية والهوى
 أقول لها إذ شمر السير واستوت
 اذا ابن ابي موسى بلال بلغته
 بلال ابن خير الناس الأنبوة
 ثماك ابو موسى الى الخير وابنه

بدا الجو من جي لنا والدساکر^(١)
 بحومانة الزرق الحمول البواكر^(٢)
 ظباء أعارتها العيون الجآذر^(٣)
 وساق وما لیت عليه المآزر^(٤)
 من القرّ واحورت اليك المحاجر^(٥)
 بشيء نخته عن يديه المقادر^(٦)
 ومن غية تلقى عليها الشراشر^(٧)
 مشاريط ما الأوراد عنه مصادر^(٨)
 قلاص أبوهن الجديل وداعر^(٩)
 بهاء ومن الأصداء والجن سامر^(١٠)
 من الحي الأ ما تهن الضمائير^(١١)
 بها اليد واستت عليها الحرائر^(١٢)
 فقام بفأس بين وصيلك جازر^(١٣)
 اذا نشرت بين الجميع المآثر
 أبوك وقيس قبل ذاك وعامر

- (١) جي : مدينة بأصفهان . والدساکر : القرى والبيوت . والجو : موضع معروف .
- (٢) حومانة الزرق : أكنة رملية باللحنا . والحومانة في الأصل : القطعة الغليظة من الأرض والجمع حوامان .
- (٣) العوالي : يعني اعالي الهوداج . والقنا : عيدان الهوداج . والجآذر : اولاد البقر شبه النساء بالظباء .
- (٤) حاشا : من حروف الجر . والمعصم : موضع السوار . واللوث : الطي . والأدم : البيض وهي الظباء .
- (٥) اجيادها : ج جيد وهو العنق . والقرّ : الحرير . والاحورار : سواد محاجر العين مع ياض .
- (٦) الباخع : القاتل . ونخته : عدته .
- (٧) فكائن : يعني فكم . والرشة : الاصابة . والكرية : ما جاءت فكرتها . والشراشر : المحبة .
- (٨) أعناق الأمور : اوائها . والمشاريط : العلامات . والأوراد : الأمور الملتبسة . والمصادر : رواجع صواعده .
- (٩) القلاص : النوق . والجديل وداعر : من اسمائها .
- (١٠) الأقران : الأصحاب . وتحنّ : تكن وتستر كل مجنون وهو المستور .
- (١١) شمر : قلص . والتقليص : الحقة . واستوت : اعرضت . واليد : ج يدها وهي الأرض . واستت : عسفت فيها على غير جهة . والحرائر : ج حرور : وهي الريح الحارة وهي الشّوم .
- (١٢) الوصل : كل عظيم يلتقيان . والجازر الذي يحزر الجزور . وهي الناقة .

أَسُوذُ إِذَا مَا أَبَدَتْ الْحَرْبُ سَاقَهَا
وَأَنْتَ أَمْرُوٌّ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ ذُوَابَةِ
يَطِيبُ تَرَابُ الْأَرْضِ أَنْ يَتَزَلُّوا بِهَا
وَمَا زِلْتَ تَسْمُو لِلْمَعَالِي وَتُجْتَبَى
إِلَى أَنْ بَلَغْتَ الْأَرْبَعِينَ فَالْقَيْتَ
فَأَحْكَمْتَهَا لَا أَنْتَ فِي الْحُكْمِ عَاجِزٌ
إِذَا اصْطَلَكْتَ الْأَوْرَادَ فَرَّقْتَ بَيْنَهَا
إِخِي وَلَيْتَ تَمْرَعُ جَنَابِي فَانِنِي
وَأَنْ السَّيِّئُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ لَا يَخِي
وَأَيُّقَنْتَ أَنِّي أَنْ لَقَيْتَكَ سَالِماً
وَأَلْقَى أَمْرَءاً لَا تَنْتَحِي بَيْنَ مَالِهِ
جَوَاداً تُرِيهِ الْجَوْدَ نَفْسَ كَرِيمَةٍ
رَبِيعاً عَلَى السَّمَطَرَيْنِ وَتَارَةً
إِذَا خَافَ شَيْئاً وَقَرَّتْهُ طَبِيعَةٌ

وَفِي سَائِرِ الدَّهْرِ الْغَيُوثُ الْمَوَاطِرُ
لَهُمْ قَدَمٌ مَعْرُوفَةٌ وَمَفْلَحَةٌ^(١)
وَتَحْتَالُ أَنْ تَعْلُو عَلَيْهَا الْمُنَاسِبُ
جَبَا الْمَجْدُ مَذْ شُدَّتْ عَلَيْكَ الْمَآزِرُ
إِلَيْكَ جَمَاهِيرُ الْأُمُورِ الْكِبَائِرُ
وَلَا أَنْتَ فِيهَا عَنْ هَدْيِ الْحَقِّ جَائِرُ
بَعْدَلٍ وَلَمْ تَعْجِزْ عَلَيْكَ الْمَصَادِرُ^(٢)
لَا نَلْتُ مِنْ وَصْفِي نَعْمَاكَ شَاكِرُ^(٣)
بِأَرْضِ أَبَا عَمْرٍو لَكَ الدَّهْرُ ذَاكِرُ
تَكُنْ نُجْعَةً فِيهَا حَيًّا مُتَظَاهِرُ^(٤)
وَيَزِينُ أَكْفَ السَّائِلِينَ الْمَعَاذِرُ^(٥)
وَعَرَضَ عَنِ التَّخِيلِ وَالنَّمْرِ وَافِرُ
هَزِيرٍ بِأَضْغَانِ الْعَدَى مُتَجَاسِرُ^(٦)
عَرُوفٌ لَمَّا خَطَّتْ عَلَيْهِ الْمَقَادِرُ

وقال يمدح المهاجر بن عبد الله الكلابي

وَجَدْنَا أَبَا بَكْرٍ تَفَرَّعَ فِي الْعَمَلِ
مَسَامِيحَ أَبْطَالاً كَرَاماً أَعَزَّةَ
تَعَاقَبَ مِنْ لَا يَنْفَعُ الْعَفْوُ عِنْدَهُ
أَشَدُّ أَمْرِي قَبْضاً عَلَى أَهْلِ رِيَّةِ

إِذَا فَارَعْتَ يَوْماً عَلَى الْمَجْدِ عَامِرُ
إِذَا شَلَّ مِنْ بَرْدِ الشِّتَاءِ الْخَنَاصِرُ^(٧)
وَتَعْفُو عَنْ الْهَافِي وَقَبْضُكَ قَادِرُ
وَحَيْرُ وَلَاةِ الْمُسْلِمِينَ الْمُهَاجِرُ

(١) ذُوَابَةُ الشَّيْءِ : أَعْلَاهُ .

(٢) اصْطَلَكْتَ : أَزْدَحَمْتَ . وَالْأَبْلَاسُ : جُ كَيْسٍ . وَهُوَ مَا أَشْكَلَ وَغَفِي .

(٣) الرَّؤْيُ : الْمَطَرُ الَّذِي يَأْتِي بَعْدَ الْوَسْطِيِّ ، وَمَطَرُ الرِّيحِ . وَلَيْتَ : صَلَافِي عَطْلَاكَ . وَجَنَابِي : مَا حَوْلِي .

(٤) النُّجْعَةُ : الْقَصْدُ . وَاتَّجَمْتَ فَلَانًا . إِذَا قَصِدْتَهُ .

(٥) تَنْتَحِي : تَقْصِدُ .

(٦) الْهَزِيرُ : الْأَسَدُ . وَالْأَضْغَانُ : الْأَحْقَادُ .

(٧) مَسَامِيحُ : أَهْلُ سَمَحَةِ .

وقال

فان تقتلونني بالأمير فاني قتلتم غضباً بغير أمير
وقال

لمن طلل عافٍ بوهبين راوحت به الموج حتى ما تبين دواثره^(١)
بتنمية الدحلين غير رسمه من المور نأج تمر أعاصره^(٢)
ليالي أبدي في الديار ولم ألح مراخي لم أزر عن الجهل زاجره^(٣)
أطاول من يدعو الى ريق الصبا وأترك من يقلي الصبا لا أوامره^(٤)
وسرب كأشمال المها قد رأيته بوهين حور الطرف بيض عاجره^(٥)
أوانس حور الطرف لغس كأنها مها قفرة قد أفردته جآذره^(٦)
خدال الشوى نصفان نصف عوانس ونصف عليهن الشفوف معاصره^(٧)
إذا ما الفى يوماً رآهن لم يزل من الوجد كالماشي بداء يخامره
يرين اخا الشوق ابتاماً كأنه سنا البرق في عوف له جاد ماطره
فجئت وقد ايقنت ان تستقيدي وقد طار قلبي من عدو أحاذره
فقلت بأهلي لا تخف إن أهلكنا هجوع وإن الماء قد نام سامره^(٨)

(١) عاف : قديم . ووهين : موضع . والدواثر : الرياح .

(٢) التنية : موضع منخفض ينتهي اليه الماء فيقف . والدحل : هوة تذهب في الأرض يضيق رأسها ويتسع أسفلها
تجتمع فيها السيول والأمطار والمور : التراب الناعم . النأج : الرياح الشديدة الهبوب . تمر : نخلة .
وتذهب . والأعاصير : رياح ترفع التراب في الهواء .

(٣) المراخي : النوق المسترخية .

(٤) ريق الصبا : أوله . يقلي : ينقص .

(٥) السرب : جماعات النساء . والمها : بقرة الوحش . والحور : شدة البياض مع شدة السواد . ومحاجر العين : ما

حولها

(٦) أوانس : ج أنسة . وهي في الأصل الظبية تؤنس شخصاً فتمد عنقها وشبهت بها المرأة . ولمس : سود الشفاه .

والجآذر : اولاد البقر

(٧) خدال الشوى : غلاظ السوق والأذرع . عوانس : بلبن الحلم ولم يتزوجن . والشفوف : ثياب رفاق .

والمعاصرة : الفتاة التي قد أدركت وبلغت .

(٨) هجوع : نيام . والسامر : الذي يسم (يتحدث) ليلاً .

قال يمدح بلالاً بن أبي بردة الأشعري

أَتَعْرِفُ أَطْلَالَ بُوْهَيْنَ وَالْحَضْرَ
فَلَمَّا عَرَفْتَ الدَّارَ وَاعْتَرَزَنِي الْهُوَى
فَلَمْ أَرْ عِذْرًا بَعْدَ عَشْرِينَ جِجَةً
فَأَخْفَيْتَ شَوْقِي مِنْ رَفِيقِي وَإِنِّهِ
عَمَلُ الْحَوَائِنِ الَّذِي لَسْتُ ذَاكِرًا
فَهَاجَتْ عَلَيْكَ الدَّارَ مَالَسَتْ نَاسِيًا
هُوَكَ الَّذِي يَنْهَاضُ بَعْدَ انْدِمَالِهِ
إِذَا قُلْتُ قَدْ وَدَّعْتُهُ رَجَعْتُ بِهِ
بِمَسْتَشِيرٍ دَاءَ الْهُوَى عَرَضْتُ لَهُ
إِذَا قُلْتُ يَسْلُو ذِكْرَ مِثَّةِ قَلْبِهِ
مِنْ الْوَاضِحَاتِ الْبَيْضِ تَجْرِي عَقُودَهَا
تَبَسُّمٌ إِيْمَاضُ الْغَمَامَةِ جَنَها
يُقَطِّعُ مَوْضُوعَ الْحَدِيثِ ابْتِسَامَهَا
وَلَوْ كَلَّمْتُ مَيَّ عَوَاقِلَ شَاهِقِي

لَمَيَّ كَأَنْيَارِ الْمَقُوفَةِ الْخَفْضَرِ^(١)
تَذَكَّرْتُ هَلْ لِي أَنْ تَصَابِيَتْ مِنْ عَذْرِ^(٢)
مَضَتْ لِي وَعَشْرٌ قَدْ مَضَيْنَ إِلَى عَشْرِ
لَسْتُ نَسِيبَ دَانٍ إِلَيَّ وَذُو جَجَرٍ
عَمَلُهَا الْأَغْلَبْتُ عَلَى الصَّدْرِ^(٣)
مِنْ الْحَاجِجِ الْأَنْ تَنَاسِي عَلَى ذِكْرِ^(٤)
كَمَا هَاضَ حَادٍ مَتَعَبٌ صَاحِبُ الْكَسْرِ^(٥)
شَجُونٌ وَأَذْكَارٌ تَعَرَّضُنْ فِي الصَّدْرِ
سَقَامًا مِنَ الْأَسْقَامِ صَاحِبَةُ الْخَلْرِ^(٦)
أَبَى حَبِهَا الْأَبْقَاءَ عَلَى الدَّهْرِ^(٧)
عَلَى ظَلِيَّةٍ بِالرَّمْلِ فَارِدَةٍ بِكَرٍ^(٨)
رَوَاقٍ مِنَ الظُّلُمَاءِ فِي مَنْطِقِي نَزَرٍ^(٩)
تَقَطَّعَ مَاءَ الْمَزْنِ فِي نَزْفِ الْخَمْرِ^(١٠)
رِغَاثًا مِنَ الْأَرْوَى سَهَوْنَ عَنِ الْغَفْرِ^(١١)

(١) وميّن والحضّر : موضعان . وأنيار : الأعلام تكون في الثوب . والمقوفة : المنقوشة

(٢) تصابي : متن وخدع .

(٣) المحل : المنزل . والأحوية : الأبيات يقابل بعضها بعضا .

(٤) تناسي على ذكر : تخدع قلبك بالنسيان وأنت ذاكِر .

(٥) ينهاض : يتكسر بعد الجبر . والاندمال : البرء الذي لا يتم .

(٦) صاحبة الخدر : الفتاة التي تلازم خدرها .

(٧) سلا يسلو : نسي .

(٨) الواضحات : البيض . فاردة : منفردة .

(٩) الإيماض : اللمع (للبرق) وجنّها : سترها . ورواق : طرف . والنزر : القليل البير .

(١٠) موضوع : غير مرفوع الصوت . وموضوع حديثها التَّبَسُّم . والمزن : السحاب المقطع .

(١١) العواقل : وعول قد اعتقلت في الجبل إذا احتزرت وصارت في معقل . والرغاث : المُرَضعات . والأروى :

الأنث من الوعول . والغفر : أولاد الوعول .

سَقِيَّةُ أَعْدَادٍ يَبِيتُ ضَجِيمُهَا
تَعَاطِيهِ بَرَاقُ الثَّيَابِ كَأَنَّهُ
كَأَنَّ النَّدَى الشَّتَوِيَّ يَرْفُضُ مَاؤُهُ
هَجْجَانِ تَفَتُ الْمَسْكُ فِي مَتَاعِمِ
وَتَشْمِيرُهُ أَعْطَافُهَا وَتَسْوُفُهُ
لَهَا سُنَّةٌ كَالشَّمْسِ فِي يَوْمٍ طَلَقَتْ
فَمَا رَوْضَةٌ مِنْ حَرٍّ نَجِدُ تَهَلَّلَتْ
بِأَطْيَبِ مِنْهَا نَكْهَةً بَعْدَ هَجْعَةٍ
فَنَلَكَ الَّتِي يَعْتَادِنِي مِنْ خِبَالِهَا
إِلَى ابْنِ أَبِي مُوسَى بِلَالٍ تَكَلَّفَتْ
مُذْتَبَّةُ الْأَيَّامِ وَاصِلَةٌ بَنَا
تَمَرُّ بَنَا الْأَيَّامُ مَا لَمَحَتْ لَنَا
فَرَعْنَ أَبَا عَمْرٍو بِمَا بَيْنَ أَهْلِنَا

وَيَصْبُحُ مَجْبُوراً وَخَيْراً مِنَ الْحَبِيرِ
أَقْصَحِي وَسَمِيَّ بِسَائِضَةِ قَفَرٍ^(١)
عَلَى أَشْنَبِ الْإِنْيَابِ مُتَسْقِي الشَّعْرِ^(٢)
سُخَامِ الْقُرُونِ غَيْرُ صُهْبٍ وَلَا زُعَرٍ^(٣)
وَتَمْسَحُ مِنْهُ بِالتَّرَائِبِ وَالتَّحَرِّ^(٤)
بَدَتْ مِنْ سَحَابٍ وَهِيَ جَانِحَةُ الْعَصْرِ^(٥)
عَلَيْهَا سَمَاءٌ لَيْلَةٌ وَالصَّبَا تَسْرِي
وَنَشْرًا وَلَا وَعْصَاءَ طَبِيبَةُ النَّشْرِ^(٦)
عَلَى النَّأْيِ دَاءُ السَّحَرِ أَوْ شَبَّ السَّحَرِ^(٧)
بَنَا الْبَعْدُ أَنْقَاضُ الْغَرِيرِيَّةِ السُّجَرِ^(٨)
لِيَالِيهَا حَتَّى تَرَى وَاضِحَ الْفَجْرِ^(٩)
بَصِيرَةً عَيْنٍ مِنْ سَوَانَا إِلَى شَفَرِ^(١٠)
وَيْثُكَ مِنْ أَطْرَاقِهِنَّ وَمِنْ شَهْرِ^(١١)

- (١) تعاطيه : يعني القبل . والوسمي : اول المطر . والسائقة : ما أشرف واستطال من الرمل .
(٢) يرفض : يتفرق . والأشنب : الثغر المحدد أطراف الأسنان . والمتسق : التام المستوي .
(٣) هججان : يبيض . ومتاعم : يعني الشعر . وسخام : لين . والقرون : النواثب . وصهب : ألوانها إلى الحمرة . والزعر : قلة الشعر .
(٤) الشعار : ما ولي الجسد من الثياب . وأعطافها : جوانبها وما تثنى منها وتعطف . وتسوفه : تشمه . والترائب : عظام الصدر .
(٥) السنة : صورة الوجه . وطلقة : طية ساكنة لا حرق فيها ولا برد أحسن ما يكون إذا بدت من تحت السحاب . وجانحة : مائلة إلى المغرب وذلك عند العصر .
(٦) هجعة : نومة . والنشر : الرائحة الطيبة وهي رائحة الجسد والغم . والوعساء : رابية من رمل لينة تنبت أحرار البقول .
(٧) يعتانني : يأتيه مرة بعد مرة . والنأي : البعد .
(٨) الأنقاض : جمع نقض وهو للمهزول من طول السفر . والغريزية : ابل منسوبة إلى بني غرير . والسُّجَر : تضرب إلى الحمرة .
(٩) مُذْتَبَّةُ الْأَيَّامِ : تداب في السير . والواضح : الأبيض .
(١٠) إلى شفر : إلى أي أحد من غيرنا .
(١١) فرغن : وردن . وأطراقهن : شحورهن .

وقيد كنت أهدي في المقاوز بيننا
 ذخرت أبا عمرو لقومك كلهم
 فلا تياسن من اني لك ناصح
 اقول وشعر والعرائس بيننا
 اذا ذكر الاقوام فاذكر بمجدة
 أخاً وصله زين الكريم وفضله
 رأيت أبا عمرو بلالا قضى له
 اذا حارب الاقوام يسقي عدوه
 وان حاذر المعطون ألفيت كفه
 تصاغر أشراف البرية حوله
 خلفت أبا موسى وشرفت ما بنى
 وكم لبلال من أب كان طيباً
 لكم قدم لا يتكر الناس أنها
 خلال النبي المصطفى عند ربه
 ابوك تلافى الدين والناس بعدما
 فشد إصار الدين أيام أفرج
 تعمز ضعاف الناس عزة نفسه
 فمثل بلال سوس الأمر فاستوت

ثناء امرئ باقي المودة والشكر
 بقاء الليالي عندنا أحسن الذخر
 ومن أنزل الفرقان في ليلة القدر
 وسمر الذرى من هضب ناصفة الحمر^(١)
 بلالاً أخاك الاشعري أبا عمرو
 يُجيرك بعد الله من تلف الدهر
 ولي القضاء بالصواب وبالنصر
 سجلاً من الذيفان والعلقم الحضر^(٢)
 هضوماً تسح الحير من خلقي بحر^(٣)
 لأزهر صافي اللون من نقر زهر^(٤)
 ابو بردة الفياض من شرف الذكر
 على كل حال في الحياة وفي القبر
 مع الحسب العادي طمئت على الفخر^(٥)
 وعثمان والغاروقي بعد ابي بكر
 تشاءوا ويبت الدين منقطع الكسر
 ورد حروياً قد لقحن الى عقر^(٦)
 ويقطع أنف الكبرياء عن الكبر
 مهابة الكبرى وجلت عن الثغر

(١) شعر : اسم جبل . والعرائس : بلاد البعثة . والحضب : الجبال والذرى : الأعالي . وناصفة : طريقة البعثة . والحمير : من صفات الحضب .

(٢) السجل : المرة بعد المرة . والذيفان : السم . والعلقم : نبت مر .

(٣) حاذر : منع . وهضوم : كسيرة . وتسح : تصب والبحر : الواسع .

(٤) الأزهر : القمر .

(٥) لكم قدم : سوابق من الخير والنفضل تقدمت . والحسب : ما يعده المرء من مفخرة . والعادي : القديم .

(٦) الاصار : الحبل القصير وأفرج : موضع . والعقر : الصلح .

إذا التكتّ الأوراد فرجتَ بينها
ونكلتَ فساق العراق فأقصروا
فلم يبق إلا داخل في تحيس
بفسار بلال غيرة عربية

وقال

تصاييت في أطلال مية بعدما
عفت عرصات حولها وهي سفعة
فما زال في نفسي هلاع مراجع
عشية لولا خشيتي لتهكت
فما ثني نفسي عن هواها فأنه
خليلي أدى الله خيراً اليكما
بمي إذا ادجتنا فاطردا الكرى
يقر بعيني أن أراي وصحبي
أقول لردفي والهوى مشرف بنا
الأهل ترى أظمان مي كأنها
فلما عرفت البين لا شك انه
تعزيت عن مي وقد رش رشة

نبا نبوة بالعين عنها دثورها^(٣)
لتهيج أشواق بواق سطورها^(٤)
من الشوق حتى كاد يبدو ضميرها^(٥)
من الوجد عن أسرار قلبي ستورها
طويل على آثار مي زفيرها
إذا قسمت بين العباد أجورها
وان كان آلى أهلها لا أطورها^(٦)
نقيم المطايا نحوها ونجيرها
غداة دعا أجمال مي مصيرها
دري أتأب راش الفصون شكرها^(٧)
على صرف عوجاء استمر مريها^(٨)
من الوجد جفنا مقلتي وحدورها^(٩)

(١) التكت: التبت. والأوراد: الأمور المتبسات. والعبام: من الرجال: الثقيل الوخم الذي لا يمضي في الأمور. والغمر: الجاهل الذي لم يجرب.

(٢) داخل: صافر. والتحيس: السجن لأنه يحبس الناس يعني يذهب. والابل المخية: الممللة.

(٣) نبا: ارتفع.

(٤) عفت: درست. والسفة: اللمة السوداء. سطورها: شبهها بسطور الكتاب.

(٥) هلاع: جزع أو اسراع.

(٦) الادلاج: سير الليل. وآلى أهلها: أي حلفوا ولا أطورها: لا أقرها.

(٧) الأتاب: اسم شجر معراة غصونه. وذري: أهل. وراش الفصون: كساها وصارها بمنزلة الريش للظائر. والشكير: الضيف من كل نبت.

(٨) عوجاء: غير مستقيمة. استمر: تحالف نبت ويقال للماضي والذاهب استمر مريه.

(٩) رش: يكي هجرى دمه. وحدورها: ما يتحدّر منها من الدمع.

حرف السين

قال يشوق ويفتخر

ألم تُسأل اليوم الرسوم الدوارسُ بخزوى وهل تدري القفار البسابس^(١)
 متى العهدُ من حلها أم كم انقضى من الدهر مذ جرّت عليها الروامس^(٢)
 ديار لمي ظلّ من دون صحبي لنفسي بما هاجت عليها وساوسُ
 فكيف بمي لا تؤاسيك دارها ولا انت طاري الكشح عنها فيائس^(٣)
 أرى معشر الاكراد بيني وبينها وحولان مرّ والجبال الطوامس^(٤)
 ولم تُنسي ميأ نوى ذات غربّة شطون ولا المستطرفات الأوانس^(٥)
 اذا قلت أسلو عنك يا مي لم يزل محلّ لدار من ديارك ناكس^(٦)
 نظرت بجرعاء السبيّة نظرة ضحى وسواد العين في الماء غامس^(٧)
 الى ظعن يقرضن أجواز مُشرف شمالاً وعن أيمانهنّ القوارس^(٨)
 فقلت لأصحابي هو الحي فارفعوا تُدارك بنا الوصل النواحي العرامس^(٩)
 فلما لحقنا بالحدوج وقد علّت خماط وحرباء الفلا متساوس^(١٠)
 وفي الحيّ مما تبقى ذات عينه فريقان مرتاب غيور ونافس
 ومستبشر تبدو بشاشة وجهه الينا ومعروف الكآبة عابس

-
- (١) خزوى : موضع . البابس : الخالية والأرض المستوية التي لا بيت بها أيضاً . والقفار : القلوات .
 (٢) الروامس : الرياح ترس كل شيء تأتي عليه أي تدعه وتنطيه .
 (٣) طاري الكشح عنها : تاركها .
 (٤) الجبال الطوامس : السود . المظلمة . وكان في أرض أصبهان .
 (٥) النوى : النية . والفربة : البعيدة . وشطون : بعيدة فيها اعوجاج عن قصده . والمستطرفات : نساء تستطرفن بعد نساء .
 (٦) أسلو عنك : أتسل عنك .
 (٧) جرعاء السبيّة : موضع .
 (٨) يقرضن : يملن عنها . والقوارس : رمال بالدعناء .
 (٩) ارفعوا : أي الابل في السير . والنواحي : السراع . والعرامس : الصلاب .
 (١٠) الحدوج : مراكب النساء . وخماط : موضع . ومتساوس : ينظر بمؤخر عينه الى الشمس . وجرباء : دابة .

تَبَسُّمَنَ عَنْ غَيْرِ كَأَنَّ رِضَايَهَا نَدَى الرَّمْلِ بِجَنَّةِ الْجِهَادِ الْقَوَالِسُ (١)
 عَلَى أَقْحَوَانٍ فِي حَنَاجِ حَرَةٍ يُنَاصِي حَشَاهَا عَانُكَ مَتَكَوَسُ (٢)
 وَخَالَسَ أَبْوَابَ الْحَذُورِ بَعِينَهُ عَلَى شِدَّةِ الْخَوْفِ الْمَحَبُّ الْمُخَالِسُ (٣)
 وَالْمَحَنَ لِحَاً مِنْ خُدُودِ اسِيلَةٍ رَوَاءِ خِلَا مَا أَنَّ تَشَفَّى الْمَعَاطِسُ (٤)
 كَمَا أَتَلَعْتَ مِنْ تَحْتِ أَرْضِي صَرِيعةً إِلَى نِبَاةِ الصَّوْتِ الطَّيِّبِ الْكُوَانِسُ (٥)
 نَأَتْ دَارَ مَيٍّ أَنْ تُزَارَ وَزُورُهَا إِلَى صَحْبِي بِاللَّيْلِ هَادٍ مُوَاعِسُ (٦)
 إِذَا نَحْنُ عَرَّسْنَا بَارِضٍ سَرَى بِهَا هَوًى لَبَسَتْهُ بِالْفُؤَادِ اللَّوَابِسُ (٧)
 أَقُولُ لِعَجَلٍ بَيْنَ يَمٍّ وَدَاحِسٍ أَجِدِّي فَقَدْ أَقَوْتُ عَلَيْكَ الْأَمَالِسُ (٨)
 إِذَا نَحْنُ قَايِسْنَا أُنَاساً إِلَى الْعَلَى وَإِنْ كَرُمُوا لَمْ يَسْتَطْعُنَا الْمَقَايِسُ (٩)
 نَغَارَ إِذَا مَا الرُّوْعُ أَبْدَى عَلَى الْبَرَى وَنَقَرِي سَدِيفَ الشَّحْمِ وَالْمَاءِ جَامِسُ
 وَأَنَا لُحْشَنَ فِي اللَّقَاءِ أَعْرَزةً وَفِي الْحَيِّ وَضَاحُونَ بِيضُ قَلَامِسُ (١٠)
 وَقَوْمٍ كِرَامٍ انْكَحَتْنَا بِنَاصِيهِمْ ظُبَاتُ السُّيُوفِ وَالرَّمَاحُ الْمَدَاعِسُ (١١)

- (١) الغر : البيض - يعني الأسنان - والرضاب : الريق . والمهان أول المطر . والقوالس : التي تصب المطر .
 والمجة : الذهب .
 (٢) الحناج : طرق في الوحل بين الرمل أمثال الشحم في الجبل . ويناصي : يواصل . والعانك : ما أشرف من
 الرمل وصعب مسالكه . ومتكاوس : بعضه على بعضه ، أي مترابط . وحرة : رملة حرة .
 (٣) للمخالسة : سرعة النظر .
 (٤) لح نظر . والمحن لحاً : أراد مكينات من النظر . والأسيلة : الطويلة فيها رقة . ورواء : ممثلة . وخلاما : خلا
 أن . وشف : رق . يقول : رقن ولم تبلغ رقتهن أن تشف أنوفهن والثوب لوشف لرايت ما وراءه . ولو شفت
 الأنف لرايت داخله .
 (٥) كما أتلمت : كما مدت أعتاقها فظنرت . والصريعة : الرمل . والنباة الصوت .
 (٦) نأت : بعدت . وزورها : خيالها الزائر . والمواصة : مواطئة الرمل .
 (٧) التمريس : النزول آخر الليل . ولَبَسَتْ : خلطته .
 (٨) عجل : اسم ناقة . وهي إحدى نوق الشاعر . ويم وداحس : موضعان . أقوت : أفقرت ودلت . والأمالس :
 ما استوى من الأرض .
 (٩) لم يستطعنا : لم يقدر علينا .
 (١٠) القلمس : السيد الشريف شبهه بالبحر . وهماحون : يبيض حسان الوجوه .
 (١١) ظُبَاتُ السُّيُوفِ : حدودها . والمداحس : القوة على العطن .

حرف الضاد

قال

ويبيض رفعا بالضحي عن متونها سماوة جَوْنٍ كالخباءِ المقوَضِ^(١)
 هجوم عليها نفسه غير أنه متى يَرَمَ في عينيه بالشَّبحِ ينهض^(٢)
 يُصْرِفُ للأصوات من كل جانب سِماخاً كبيت العنكبوت المغمض^(٣)
 وكائن تحطت صيدح من تنوفة تجاور فتقى جوف ماءٍ مُعرَضِ^(٤)

وقال يمدح عبد الملك بن مروان

بكيت وما ييكيك من رسم منزل كسحق سبا باقي السخوم رحيضها^(٥)
 عفت غير أنصاب وسُفْعِ موائل طويل بأطراف الرَّمادِ عضيضها^(٦)
 كان لم يكن من أهل ميِّ عِلَّةٍ يَدَمِّمُها رعيانها وربيضها^(٧)
 أكفكف من فَرِطِ الصبابةِ عبرة فتنتق عيني تارةً وأغيضها^(٨)
 فدع ذكر عيش قد مضى ليس راجعاً ودنيا كظلِّ الكرم كُنَّا نخوضها
 فيها من لقلب قد عصاني مُتَمِّمٍ لميِّ ونفسٍ قد عصاني مريضها
 فقولاً لميِّ إنَّ بها الدارُ ساعفت ألا ما لميِّ لا تؤدِّي فروضها

(١) ويبيض : يعني يبيض النعام . والجَوْنُ : الأسود يعني الظليم وهو ذكر النعام . والسماوة : شخصه . ورفعناه :

إذا فزعناه فقام عن بيضه . والخباء : البيت . والمقوَض : الذي هدم .

(٢) هجوم : يعني الظليم هجوم على بيضه يحضنه . والشَّبح : الشخص .

(٣) يعرف : يقلب . والسماخ : جوف الأذن من داخلها . شبه سماخ الظليم : بيت العنكبوت . غير أن أذنيه مصلومتان لا يتبينان .

(٤) صيدح : اسم ناقة الشاعر . وكائن : كم . والتنوفة : المفازة . والمعرض : الحفرة التي تكون على الماء مثل اللبد .

(٥) السخوم : السود . والسبا : ضرب من الثياب . ورحيضها : غسلها .

(٦) عفت : درست . والأنصاب : حجارة منصوبة . والشُّفْع : السود . يقصد الأثافي و موائل : منتعبة .

وطويل بأطراف الرمد عضيضها : يعني أن هذه الحجارة تضرمت الرمد فلا يبرد .

(٧) يدَمِّمُها : يسودها بالبحر والرمد وغيره . والربيض : الغنم .

(٨) تنتق : تنسك بالعبرات . وأغيضها : أنقصها من عيني . وأكفكف : أرد . والصبابة : رقة الشوق والهوى .

فظني بَمَيِّ ان مَيَّاً بِخَيْلَةٍ
أَرَقْتُ وَقَدْ نَامَ الْعَيُونُ لُزْنَةً
أَرَقْتُ لَهُ وَحْدِي وَقَدْ نَامَ صَحْبِي
وَهَبْتُ لَهُ رِيحَ الْجَنُوبِ تَسُوقَهُ
فَلَمَّا عَلَتْ أَقْبَالَ مَيْمَنَةِ الْحُمَى
إِلَيْكَ وَلِيَّ الْحَقِّ أَعْلَمْتُ أَرْكُباً
نَوَاجٍ إِذَا مَا اللَّيْلُ أَرَخَى سِتْرَهُ
مَقَارِي هُمُومٍ مَا تَزَالُ عَوَامِلاً
فَمَا بَلَغْتُكَ الْعَيْسُ حَيْثُ تَقَرَّبْتُ
فَنَعَمْ أَبُو الْأَصْيَافِ يَتَجَعَّعُونَهُ
جَمِيلُ الْحَيَاةِ هُمُّهُ طَلَبُ الْعُلَى
كَسَاكَ الَّذِي يَكْسُو الْمَكَارِمَ حَلَّةً
حَبَّتْكَ بِاعْلَاقِ الْمَكَارِمِ وَالْعُلَى
سَيَأْتِيكُمْ مِنِّي ثَنَاءٌ وَمِدْحَةٌ

-
- (١) أَرَقْتُ : سهوت . والمزنة : السحابة . وهناً : أي بعد ساعة من الليل وكذا هده . والوميض : لمعان الرق .
(٢) أَرَقْتُ : سهوت للبرق . جَوْضُهَا : يعني المزنة .
(٣) الْجَنُوبُ : ريح . وموهون الذراع : المهيض الذي كسر بعد جبر .
(٤) الْأَقْبَالُ : ما استقبلك مرتفعاً من الجبال وغيرها . والحمر : موضع . ورمت بالمراسي : إذا أقامت السحابة تمطر . واستهل : صاح مهلاً . والفقيض : المطر الذي ينفض عن السحابة يعني ينغرق .
(٥) الْأَنْضَاءُ : المهازيل من الأبل . وخفيها : واحتها .
(٦) نَوَاجٍ : صفة للأبل .
(٧) مَقَارِي هُمُومٍ : يعني الأبل إذا نزل الهم كانت لازمة له كالقرى للضيف تسير عليها لينهب الهم . والنفض : أن تحرك رؤوسها في السير . والخاضب : التحام .
(٨) الْجَبْرِيشُ : بقية النفس . والجريش أيضاً : الموت . والعيس : النوق .
(٩) الْأَنْقَاضُ : المهازيل من السفر . وَأَتَى جَوْضُهَا : بطيء . ويكون من الأحياء .
(١٠) نَفُوضُهَا : إنهابها . والمجد : كل فعل جميل وقيل : للدح .
(١١) حَبَّتْكَ : أعطتك . قَضُهَا وقَضِيضُهَا : جماعتها .
(١٢) الْحَبِيرَةُ : النفيسة . والغريش : الطري . والغريش : الشعر .

سبقى لكم إلا نزال قصيدة
رياضة خلوج وكل قصيدة
وقافية مثل السنان نطقتهما
وتزداد في عين الحبيب ملاحه

إذا اسحفرت أخرى قضيب اروضها^(١)
وإن صعبت سهل عليّ عروضها^(٢)
تبيد المهارى وهي باق مضيضها^(٣)
ويزداد تبغيضاً اليها بغيضها



(١) إذا اسحفرت : إذا مضت وتناهت . وقضيب : لم تفلل .
(٢) المخلوج : المخلود . يعني البعير .
(٣) السنان : الرمح لشدها . وتبيد : تذهب . والمضيض : الحرارة والحر .

حرف الطاء

قال

اني اذا ما عزم الوطواط وكثرُ الهياطُ والمياطُ^(١)
والتفُّ عندَ العَرَكِ الحِلاطُ لا يُتَشَكَّى مِنِّي السَّقَاطُ^(٢)
ان امرأ القيس همُ الأنباطُ زرقُ اذا لاقيتهم مِنَاطُ^(٣)
ليس لهم في حَسَبِ رباطُ ولا الى قصدِ الهوى صراطُ^(٤)

فالسبُّ والعارُ بهم مُلتاَطُ



-
- (١) الوطواط : الضعيف من الرجال هنا . والهيَاطُ : الصياح . وبِيطُ : التثني والتقاعد .
(٢) العَرَكُ : الازدحام . والسَّقَاطُ : الفترور وقيل : الفعل القبيح .
(٣) مِنَاطُ : ليس في لحيته وعوارضه شعر .
(٤) الصراط : الطريق .

حرف العين

قال

أَمْنَزَلْتَنِي مَيِّ سَلَامٌ عَلَيْكُمَا
وهل يرجع التسليم او يكشف العمى
توهمتُها يوماً فقلت لصاحبي
وموشيةٌ سُحْمُ النُّوَاصِي كَأَنَّهَا
قَبِ الْعَيْسَ نَنْظُرُ نَظْرَةً فِي دِيَارِهَا
فَقَالَ أَمَا تَغْشَى لَمِيَّةٌ مَنْزِلًا
وَقُلْ إِلَى أَطْلَالٍ مَيِّ تَحِيَّةٌ
أَلَا إِيهَا الْقَلْبَ الَّذِي بَرَحْتَ بِهِ
أَفِي كُلِّ أَطْلَالٍ لَهَا مِنْكَ حَنَّةٌ
وَلَا بُرَّةٌ مِنْ مَيِّ وَقَدْ جِيلَ دُونَهَا
أَمْسَتْ جَبَّ أَجْرَ الصَّبُورِ فَكَاطَمُ
لِعَمْرُكَ إِنِّي يَوْمَ جَرَعَاءَ مُشْرِفٍ
غَدَاةً أَمْتَرْتُ مَاءَ الْعَيُونِ وَنَفَضْتُ
غَدُونٍ فَأَحْسَنُ السَّوْدَاعِ وَلَمْ تَقُلْ

هل الْأَزْمُنُ اللَّائِي مُضِيْنَ رَوَاجِعُ
ثَلَاثُ الْأَثَانِي وَالرَّسُومُ الْبَلَاغُ^(١)
وَلَيْسَ بِهَا إِلَّا الظُّبَاءُ الْخَوَاضِعُ
مُجَلَّلَةٌ حَوْ عَلَيْهَا الْبَرَاغُ^(٢)
فَهَلْ ذَاكَ مِنْ دَاءِ الصَّبَابَةِ نَافِعُ
مِنَ الْأَرْضِ الْأَقْلَتْ هَلْ أَنْتَ رَابِعُ^(٣)
تُحْيِي بِهَا أَوْ أَنَّ تَرَشُّ الْمَدَامُ^(٤)
مَنَازِلَ مَيِّ وَالْعِرَانُ الشَّوَاسِعُ^(٥)
كَمَا حَنَّ مَقْرُونُ الْوُظَيْفَيْنِ نَازِعُ^(٦)
فَمَا أَنْتَ فِيمَا بَيْنَ هَاتَيْنِ صَانِعُ
عَلَى الْوَجْدِ أَمْ مُبْدِي الضَّمِيرِ فَجَازِعُ
لِشَوْقِي لِمُنْقَادِ الْجَنِيَّةِ تَابِعُ^(٧)
لُبَانًا مِنَ الْحَاجِ الْخُدُورِ الرَّوَافِعُ^(٨)
كَمَا قُلْنَ إِلَّا أَنْ تَشِيرَ الْأَصَابِعُ

(١) العمى : الدهر والبلاغ : لا شيء فيها .

(٢) موشية : منقوشة . سُحْم : سود . والصياصي : الحصون والمناقل . يقول : كأن البقر حيل مجللة . والحَوْر : الدهم .

(٣) رابع : مقيم في الربيع .

(٤) ترش : تسقي . يقول : التحية لأطلال مي قليلة وكذا البكاء .

(٥) برحت : اشتد عليه الوجد من أجلها . والتبريح : الشدة . والعِرَان : البعيدات . وكذا الشواسع

(٦) مقرون الوظيفين : يعني البعير المقيد . والوظيفان : عطفاً اليدين . والنازع : الذي ينزع الى وطنه وآلافه وأحبابه .

(٧) الجنينة : المجنونة .

(٨) امترت : استخرجت . واللبانة : الحاجة واللبان : جمع لبنة وكذا الحاج : جمع حاحة .

وَاخِذْ الْهَوَىٰ فَوْقَ الْحَلَاqِيمِ تُخْرِسُ
 وَقَدْ كُنْتَ ابْكِي وَالنَّوَىٰ مَطْمَئِنَّةٌ
 وَأَشْفَقُ مِنْ هَجْرَانِكُمْ وَتَشْفِينِي
 وَأَهْجُرْكُمْ هَجْرَ الْبَغِيضِ وَحُبُّكُمْ
 وَأَعْمِدُ لِلْأَرْضِ الَّتِي لَا تَرُدُّهَا
 فَلَمَّا عَرَفْنَا آيَةَ الْبَيْنِ بَغْتَةً
 لَحَقْنَا فَرَاغْنَا الْحُمُولِ وَإِنَّمَا
 فَلَمَّا تَلَاَحَقْنَا وَلَا مِثْلَ مَا بَنَا
 تَحْلُلْنَ أَبْوَابَ الْخُدُورِ بِأَعْيُنٍ
 وَخَالَسْنَ تَبَسَاماً إِلَيْنَا كَأَنَّمَا

لَنَا أَنْ نُحْيِيَ أَوْ نَسْلَمَ مَنَاصِعَ (١)
 بَنَا وَبِكُمْ مِنْ عِلْمٍ مَا إِلَيْنِ صَانِعَ (٢)
 غَافَةً وَشَكَّ الْبَيْنَ وَالشَّمْلُ جَامِعَ (٣)
 عَلَى كِبْدِي مِنْهُ شَوْوَنٌ صَوَادِعُ (٤)
 لَتَرْجِعَنِي يَوْمَئِذٍ إِلَيْكَ الرَّوَاغُ
 وَهَذَا النَّوَىٰ بَيْنَ الْخَلِيطَيْنِ قَاطِعُ (٥)
 يُتَلَّى ذُبَابَاتِ الْوَدَاعِ الْمُرَاجِعُ (٦)
 مِنَ الْوَجْدِ لَا تَنْقُضُ مِنْهُ الْأَصَالِعُ
 غُرَابِيِبَ وَالْأَلْوَانِ بِيضُ نَوَاصِعُ (٧)
 تَصِيبُ بِهِ حُبُّ الْقُلُوبِ الْقَوَادِعُ (٨)

وقال

أَمِنْ دَمْنَةٍ بَيْنَ الْقَلَاتِ وَشَارِعٍ
 أَجَلٌ عِبْرَةٌ كَادَتْ إِذَا مَا وَزَعَتْهَا
 تَصَابِيْتُ وَاهْتَاَجْتُ بِهَا مِنْكَ حَاجَةٌ
 إِذَا حَانَ مِنْهَا دُونَ مَيِّ تَعْرِضُ
 وَلَا يَرْجِعُ الْوَجْدُ الزَّمَانَ الَّذِي مَضَى

تَصَابِيْتُ حَتَّى ظَلَّتِ الْعَيْنُ تَدْمَعُ (٩)
 بِحُلْمِي أَبَتْ مِنْهَا عَوَاصٍ تَسْرُعُ
 وَلَوْعُ أَبَتْ أَقْرَانَهَا مَا تَقْطَعُ
 لَنَا حَنْ قَلْبٍ بِالصَّبَابَةِ مُوزَعُ (١٠)
 وَلَا لَلْفَتَى مِنْ دَمْنَةِ الدَّارِ مَجْزَعُ

(١) يعني ان الهوى يسكن صاحبه فلا يقدر على التحية او السلام لشدة حزنه .

(٢) النوى - البعد . والبين : الفراق .

(٣) وشك البين : او اد الفراق .

(٤) صوادع : تصدع الفؤاد : يعني تكسره .

(٥) آية البين : علامة الفراق . وهو القطع .

(٦) ذبابات الوداع : بقاءه .

(٧) تحللن ابواب الخدور : يعني من خلل الستور . وغرابيب : سود . ونواصع : بيض .

(٨) خالسن تبساما : أي تبسمن لتاحلثة لئلا يراهن واش فيشي هن . والقوادع : كالقوارع .

(٩) القلات وشارع : موضعا .

(١٠) موزع : موكل .

عشيّة مالي حيلة غير أنني
أخط وأعمو الخط ثم أعينده
كان سنناً فارسياً أصابني
ألا ليت أيام القلات وشارع
ليالي لا مي بعيد مزارها
ولا نحن مشؤوم لنا طائر النوى
وتسم عن عذب كأن غروبه
جرى الأسحل الاحوى بطفل مطرف
على خصرات المستقى بعد هجمة
كأن السلاف المحض منه طعمه
وأصح مبال كأن قرونه
أرى ناقتي عند المحصب شاقها
فقلت لها قرّي فإن ركابنا
فلما مضت بعد المثنى ليلة
سرت من مئى جُنع الظلام فأصبحت

يلقط الحصى والخط في التراب مولع
بكفى والغربان في الدار وقع
عل كيدي بل لوعة الين أوجع^(١)
رجعن لنا ثم انقضى العيش أجمع
ولا قلبه شئ الهوى متشيع
ولا ذل بالبين الفؤاد المروع
أقبح ترداها من الرمل أجرع^(٢)
على الزهر من أنياها فهي نصع^(٣)
بأمثالها تروى الصوادي فتقع^(٤)
إذا جعلت أيدي الكواكب تضجع^(٥)
أساود واراهن ضال وخروع^(٦)
رواح اليماني والهديل المرجع^(٧)
وركبانها من حيث تموين ترع^(٨)
وزادت على عشر من الشهر أربع^(٩)
بسيان أيديها مع الفجر تلمع^(١٠)

(١) السنان : الرمح . ولوعة الين : مرارة الفراق .

(٢) عذب : يعني ثغرها . وغروبه : حده . والأجرع : الرمل في الأرض المستوية .

(٣) الأسحل : شجر يتخذ منه السواك . والاحوى : ما ضرب لونه الى السواد من شدة خضرته . والطفل : الناعم
يعني كفها . ومطرف : مخضوب الأطراف بالحناء . والزفر : البيض . ونصع : الشديدة البياض .

(٤) الخصرات : البارقات : يعني أنياها . والمستقى : ما يستقى منه . والصوادي : المطاش . وتقع : تروي .

(٥) السلاف : أول الخمر الخالص ويضج : يميل للمغيب .

(٦) أسحم : أسود يعني : شعرها . والأساور : الحيات السود . والفضال : الصدر البري . والخروع : نبت ناعم .
والقرون : الدواب . وقد شبها الدواب بالحيات .

(٧) المحصب : مكان رمي الحجارة بحمّة . والهديل : صوت الجمال .

(٨) ترع : ج نازع . وهو الذي يحن الى وطنه . يعني نحن نزع الى حيث تموين وتنزعين وتريدين .

(٩) المثنون : الذين أقبلوا ليلتين ينتظرون الثالثة .

(١٠) جُنع الظلام : عرض الليل . وبسيان : جبل .

على مثلها يدنو البعيدُ ويبعدُ الـ
 اذا أبطلت أيدي امرئ القيس بالقرى
 من السود طلساء الثياب يقودها
 أبى الله ألا ان عار بناتكم
 كان مُناخُ الراكب المتبغى القرى
 قريب ويُطوى النازحُ المتنعم^(١)
 عن الركب جاءت حاسراً لا تُقنَعُ^(٢)
 الى الركب في الظلماء قلبُ مشيع^(٣)
 بكل مكانٍ يا امرأ القيس أشنعُ
 اذا لم يجد الا امرأ القيس بلقع^(٤)

قال يعاتب اخاه هشاماً ويذمه على قبض يده عنه وإهماله

أمن دمنة بالجوِّ جوَّ جُلاجلٍ
 عصيتُ الهوى يومَ القِلاتِ واني
 أُرِيتُ بها هوجاء تستدرج الحصى
 أراجعة يا مِيَّ أيا منا التي
 ولو لم يشقني الظاعنون لشاقي
 تجاوبن فاستبكين من كان ذا هوى
 إذ الحى جيرانُ وفي العيش غيرةُ
 دعاني الهوى من نحو مِيَّ وشاقي
 اذا قلتُ عن طول التناهي قد ارعوى
 زميلك مُهلُ الدموع جَزوعُ^(٥)
 لداعي الهوى يوم النقا لَطِيعُ^(٦)
 مُفَرِّقة تُذري الترابَ جموعُ^(٧)
 بذى الرمثِ أم لا ما هن رجوعُ
 حمامُ تُغني في السديار وقوعُ
 نوائحُ ما تجري لهن دموعُ
 وشعبُ النوى قبلَ الفراق جميعُ^(٨)
 هوى من هواها تالدٌ ونزيعُ^(٩)
 أبى مُشني منه عبيُّ رجيعُ^(١٠)

(١) المتنعم : المضطرب .

(٢) القرى : طعام الضيف .

(٣) المشيع : المضطرب . وطلساء : غبراء سوداء . وطلساء الثياب : امرأة . يعني انها تأتتهم للفساد لا لتفريقهم

(٤) امرؤ القيس : حي من بني تميم .

(٥) جو جلاجل : موضع . والزميل : الرفيق .

(٦) القلات : موضع وكذا النقا .

(٧) أُرِيتُ : اقلعت . وهوجاء : ريح شديدة .

(٨) النوى : النية . وشعبها : ما انتشعب منها .

(٩) تالد : قديم . ونزيع : يتزع اليه من مكان بعيد .

(١٠) ارعوى : رجع عن الشيء . والمشي : ما اتنى عليه من هواها . والتناهي : البعد .

عَشِيَّةٌ قَلْبِي فِي الْمَقِيمِ صَدِيعُهُ وَرَاحَ جَنَابَ الظَّاعِنِينَ صَدِيعُ^(١)
فَلَّهُ شُعْبَا طَبِيعَةٍ صَدَعَا الْعَصَا هِيَ الْيَوْمَ شَيْءٌ وَهِيَ أَمْسِرُ جَمِيعُ^(٢)
إِذَا مُدَّ جَلَانَا أَضْرَّ بِجَلَانَا هَشَامٌ قَامَسِي فِي قَوَاهِ قُطُوعُ
أَغْرَّ هَشَامًا مِنْ أَخِيهِ ابْنِ أُمِّهِ قَوَادِمُ ضَانٍ يَسَّرَتْ وَرَيْعُ^(٣)
وَلَا تُخْلِفُ الضَّانُ الْغَزَارُ أَخَا الْفَتَى إِذَا نَابَ أَمْرٌ فِي الْفَوَادِ فَطَبِيعُ
تَبَاعَدْتُ مِنِّي أَنْ رَأَيْتُ حَمُولَتِي تَدَانَتْ وَأَنْ أَحْيَا عَلَيْكَ قَطِيعُ^(٤)
وَلِلْزُمِ فِي صَدْرِ امْرِئٍ السُّوءِ مَخْدَعُ إِذَا حُنِيتَ مِنْهُ عَلَيْهِ ضُلُوعُ
إِذَا قُلْتَ هَذَا حِينَ يَعْطِفُ هَاشِمُ بَخِيرَ عَلَى ابْنِ أُمِّهِ فَيَرِيعُ
أَبَى ذَاكَ أَوْ يَنْدَى الصُّفَا مِنْ مَتُونِهِ وَيُجْبِرُ مِنْ رَفْضِ الزَّجَاجِ صُدُوعُ

وقال يمدح عبد الملك بن بشر بن مروان الأموي

خَلِيلِي عَوْجَا عَوْجَةً نَاقَتِيكِمَا عَلَى طَلَلٍ بَيْنَ الْفَلَاتِ وَشَارِعُ^(٥)
بِهِ مَلْعَبٌ مِنْ مَعْصَفَاتٍ نَسَجْتُهُ كَنْسَجَ الْيَمَانِي بُرْدَهُ بِالْوَشَائِعِ^(٦)
وَقَفْنَا قَفْلَنَا إِلَيْهِ عَنْ أُمِّ سَالِمٍ وَمَا يَالُ تَكْلِيمِ الدِّيَارِ الْبَلَاقِعِ^(٧)
فَمَا كَلَّمْتُنَا دَارَهَا غَيْرَ أَنَّهَا تَنَّتْ هَاجِسَاتٍ مِنْ خِبَالٍ مُرَاجِعِ^(٨)

(١) الصديق : النصف . والجَنَاب : الناحية . يقول : قلبي متفرق نصفين : نصف مع الذين ظمروا ونصف مقيم .

(٢) الصَّدْعُ : الشعب . ويعني به العراق . والشعب الاجتماع . أيضاً فهو من الأصداد . والعصا : الاجتماع . والطبيعة : النية . وشق : متفرقة .

(٣) القوادم : ما ولي الذنب وهو للثوق واستماره للضأن ويسرت : دنا حيرها ودر إليها . يعني لما أحصت ضأنه حفا أخاه .

(٤) الحمولة : الأبل التي يحمل عليها . وتدان : قلت .

(٥) عوجا : قفا وإعطفنا نأقتيكما .

(٦) المعصفات : رياح شديدة عاصفة . ونسجته : من النسج . يعني الملعب : فإذا مررت عليه فهذا سداء وإذا عدت فهذا لحمته وهكذا نسجته . والشائع : لعائف المنزل .

(٧) إليه : اسم فعل أمر : أي حدثنا غير أن ذا الرمة أخطأ بعدم تنوينه كما قال الأصمعي . والبلاقع : التي لا شيء فيها كالجرداء .

(٨) الخبال : ما خيل للفؤاد فالفسد . ومراجع : معاود بعد نصبه .

ظلمت كأي واقف عند رسمها
تذكر دهر كان يطوي نهاره
خلت غير آجال الصريم وقد ترى
كأننا رمتنا بالعيون التي بدت
إذا الفاحش المغيار لم يرتقبه
تمنيت بعد النأي يا أم سالم
فما القرب يشفي من هوى أم سالم
هي الشمس إشراقاً إذا ما تزينت
من البيض مبهج عليها ملاحه
ولما تلاقينا جرت من عيوننا
ونلنا سقاطاً من حديث كأنه
فدع ذا ولكن ربّ وجنّة عرّمس
قطعت بها أرضاً ترى وجهه ركبها

بحاجة مقصور له القيّد نازع
رقاق الثنايا غافلات الطلائع^(١)
بها وضح اللّبات حور المدامع^(٢)
جاذر حوضي من جيوب البراقع^(٣)
مددّن جبال المطمعات الموانع^(٤)
بها بعض ريعات الدّيار الجوامع^(٥)
وما البعد عنها من دواء بنافع
وشبه النقا معترة في المواعع^(٦)
نصار وريعان الحسن الروائع^(٧)
دموع كفنا ماءها بالاصابع
جنى النحل مزوجاً بماء الوقائع^(٨)
دواء لغول النازح المتواضع^(٩)
إذا ما علّوها مكفاً غير ساجع^(١٠)

(١) الطلائع : الرقباء . يقول هن عفيفات ليس عليهن رقباء .
(٢) الأجال : أفاطيع الوحش . والصريم : الرمل . ووضح : بيض . والخور : شدة البياض مع شدة السواد للعين .
(٣) الجاذر : ولد البقر الوحشي شبه الساء بها . وحوضي : موضع . والبرقع : ما وضع على الوجه . والجيوب : الصدور

(٤) المغيار : الذي يغار كثيراً . ولم يرتقبه : لم يخفّه . والمطمعات الموانع : الذي يطعم المرء فيه غير امن عفاف
ولما يردن مجرة اللعب .
(٥) النأي : البعد . وريعات : رجعات . والجوامع : التي كانت تجمع الحي .
(٦) الميّدع : ثوب خليق يصان به الثوب الحديد . ومعترة : يعني غافلة لم تنهيا او غير متأهبة فهي كذلك أحسن الخلق فكيف اذا تزينت .

(٧) مبهج : من البهجة والحسن ونصار : حسن . والروائع : اللاتي يرعن بجملهن .
(٨) سقاطاً : يعني شيئاً بعد شيء . وجنى النحل : هو العسل . والوقائع : اماكن صلبة تمسك الماء .
(٩) وجنّة : ناقة صلبة . وكذا العرّمس : والنازع : البعيد . والمتواضع : الذي تراه كأنه ملصق بالأرض .
(١٠) وجهه ركبها : مسلّك ركبها . ومكفاً : مقلوب على وجهه . والساجع : القاصد في الكلام .

كَانَ قُلُوبَ الْقَوْمِ مِنْ وَجَلٍ بِهَا هَوَتْ فِي خَوَافٍ مُطْعَمَاتٍ لَوَامِعٍ^(١)
 إِذَا قَالَ حَادِثُنَا لِتَشْبِيهِ نَبَاةٍ صِهْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا دَوِيَّ الْمَسَامِعِ^(٢)
 فَمَا انشَقَّ ضَوْءُ الصَّبْحِ حَتَّى تَبَيَّنَتْ جَدَاوِلُ أَمْثَالِ السِّيُوفِ الْقَوَاطِعِ^(٣)
 فَحُومُنْ وَاسْتَنْفَضْنَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَيَضْبِضْنَ بِالْأَذْنَابِ حَوْلَ الشَّرَائِعِ^(٤)
 فَخَضَخْنَ بَرْدَ الْمَاءِ حَتَّى تَصَوَّبَتْ عَلَى الْهَوْلِ فِي الْجَارِي شَطُورُ الْمَذَارِعِ^(٥)
 يَدَاوِينَ مِنْ أَجْوَافِهِنَّ حَرَارَةً يَجْرَعُ كَأَثْبَاجِ الْقَطَا الْمَتَابِعِ^(٦)
 إِذَا مَا عَدَدْنَا يَا ابْنَ بَشِيرٍ ثِقَاتِنَا عِدَّتْكَ فِي نَفْسِي بِأَوَّلِي الْأَصَابِعِ
 أَهْمُ ضِيَاءٍ مِنْ أُمِّيَّةٍ أَشْرَقَتْ بِهِ الذَّرْوَةُ الْعُلْيَا عَلَى كُلِّ يَافِعٍ
 أَتَيْنَاكَ نَرْجُو مِنْ نَوَالِكَ نَفْحَةً تَكُونُ كَأَعْوَامِ الْحَيَا الْمَتَابِعِ
 فَجَادَ كَمَا جَادَ الْفَرَّادُ فَلِئَنَّمَا يَدَاهُ كَفَيْتِ فِي أَنْبَرِيَّةٍ وَاسِعِ

قَالَ يَمْدَحُ مَالِكًا بَنَ مَسْمَعُ بْنُ شَيْبَانَ الْبَكْرِي

قُلْتُ لِنَفْسِي حِينَ فَبَاضَتْ أَدْمَعِي يَا نَفْسُ لَا مَيَّ فَمَوِيٍّ أَوْ دَعِي
 مَا فِي التَّلَاقِي أَبَدًا مِنْ مَطْمَعٍ وَلَا لِيَالِي شَارِعٍ بِرُجْعٍ
 وَلَا لِيَالِينَا بِنَعْفِ الْأَجْرِعِ إِذِ الْعَصَا مَلَسَاءُ لَمْ تَصْدَعْ^(١)
 كَمْ قَطَعْتَ دُونَكَ يَا ابْنَ مِسْمَعٍ مِنْ نَازِحٍ بِنَازِحٍ مُوسِعٍ^(٢)
 شَارِ الظُّهُورِ مَجْدِبِ الْمَجْمَعِ وَانْتَ يَوْمَ الصَّارِخِ الْمُسْتَفْرِعِ^(٣)

تَضْرِبُ رَأْسَ الْبَطْلِ الْمُقْنَعِ

(١) يعني كان القلوب من الخوف أصبحت في أجنحة طير من الخفقات ومطعمات : تزرق الصيد . ولوامع : تلمع اجنحتها .

(٢) النبأة الصوت الخفي . وصح : اسم فعل أمر بمعنى : اسكت .

(٣) فحوم : واستنفضن : نظرن من كل جانب . ويضبن : حركن .

(٤) تصوبت : تحذرت . وشطور : أنصاف . والمذارع : القوائم دخلت في الماء .

(٥) أثباج : أوساط . يريد : كل جرعة كوسط قطاة .

(٦) النعف : ما انحدر من خزونة الجبل . ونعف الأجرع : موضع . وأشار بالعصا : إلى اجتماع الشمل .

(٧) النازح : البعيد .

(٨) شار : غليظ . والمجتمع : المتأخر .

حرف الفاء

قال

أمن أجل دار بالرُمادة قد مضى
عفت غير آريٍّ وأجذام مسجد
وقفنا وسلمنا فكادت بمشرف
فعديتُ عنها ثم قلت لصاحبي
لقد كان أبدى اليأس من أمٍ سالمٍ
تَبَيَّنَ خليلي هل ترى من ظعائنٍ
يماهدن مجرى من مصيفٍ تصيرتُ
فأصبحتُ يمهدين الخدور بسدفةٍ
وبالعطف من حوضي جمالٍ مُناخها
لذن غدوةٍ حتى إذا امتدت الضحي
غُريريةُ الانسابِ أو شَدْنِيَّةُ

لها زمنٌ ظَلَّتْ بك الأرض ترجفُ
سحيقِ الأعالي جَذَرُهُ مَتَسَفٌ^(١)
لعرفان صوتي دمنةُ الدار تَهْتَفُ^(٢)
فقد هاج ما قد هاج والعين تذرف
مشاريطه لو كانت النفسُ تعرِفُ^(٣)
بأعراض أنقاض النقا تتعسفُ^(٤)
صريرةُ حَوْضِي فالشِبَالُ فمشرفُ^(٥)
وقلن الوشيجُ الماءُ والمتصيفُ^(٦)
على سطحها في عَرَصَةِ الدار تَصْرَفُ^(٧)
وحثَّ القطينَ الشحشانَ المكلفُ^(٨)
عليهنَّ من نسج ابن داود زُخرف

وقال

إِنلَارْبِعِ الدُّعْمِ اللّوَاتِي كَأَنهَا بَقِيَّاتُ وَحِيٍّ فِي مَتُونِ الصَّحَافِ^(٩)

(١) عفت : درست . والآري : مرابط الدوابِّ والخيل من وتد وحبل وغيره . والأجذام : أصول الحجارة التي بقيت . وسحيق الأعالي : قد انسحقت أعاليه . وجذره : ما ارتفع منه كالجلجيران .

(٢) مشرف : موضع . والدمنة : المحل الذي قد اسود بالعر والرماد وغيره .

(٣) مشاريطه : علامات .

(٤) النقا : موضع . وأنقاض النقا : أطلاله .

(٥) مجرى : مكان يجري إليه ليأتيه . وتصيرت : صارت . والصريرة : رملة منفردة . وحوضي والشبال ومشرف :

مواضع

(٦) الوشيج : اسم ماء . وسُدْفَة : بقية من الليل في آخره .

(٧) البوطف : الجانب . وتصرف : تحك استنابها بعضها إلى بعض .

(٨) لُذْن : عند . والشحشان : الجاحدي السريع .

(٩) الأربع : ج ربع وهو المنزل . والدُّعْم : السود جديديات العهد بالأنار . والوحي : الكتابة . والصحاف : الكتب .

تصاييت واستعبرت حتى تناولت
وقوفاً على مطموسة قطعت بها
قلائص لا تنفك تدمي أنوفها
كما كنت تلقى قبل في كل منزل
إذا قلت قلبي باريء لبست به
بعيدات مهوى كل قرط عقدته
فما الشمس يوم الدُجن والسعد جارها
ولا تحرف فرد بأعل صريمة
بأحسن من خرقاء لما تعرضت
سرى موهاً فالتّم بالركب زائر
فتبتا كأننا عند أعطاف ضمر
أتننا برئاً بركة شاجنية
وعيناه مبهاج كأن إزارها

لجى القوم أطراف الدموع الذوارف^(١)
نوى الصيف أقران الجميع الأولف^(٢)
على طلل من عهد خرقاء شاعف^(٣)
عهدت به ميأ فتى وشارف
سقاماً مراض الطرف بيض السوالف^(٤)
إطاف الحصور مشرفات الروادف^(٥)
بدت بين أعناق الغمام الصوائف^(٦)
تصدى لأحوى مدمع العين عاطف^(٧)
لنا يوم عيد للخرائد شائف^(٨)
بخرقاء واستنعى هوئ غير عازف^(٩)
وقد غوّرت أيدي النجوم الروادف^(١٠)
خشاشات أنفاس الرياح الروادف^(١١)
على واضح الأعطاف من رمل عاجف^(١٢)

(١) تصاييت : ملت الى الصبا . واستعبرت : بكيت حتى بكيت القوم .

(٢) مطموسة : محبرة . والأقران : الحبال . ونوى كل انسان : مكانه . ونوى الصيف : نيته . يقول : فلما جاء الصيف تفرقوا .

(٣) قلائص : مفعول به لـ وقوفاً . وشاعف : ذاهب بالفؤاد . والقلائص النوق الفتيات .

(٤) لبست : خلطت . والسوالف : حـ سالفة وهي صفحة المتق .

(٥) بعيدات مهوى القرط : كناية عن طول أعناقهن . والروادف : الأعجاز .

(٦) الدُجن : لباس النساء بالغميم . والشّد : بالصحو والصفاء . والنحس : القبار .

(٧) المخرف : الظبية تلد في الحريف . وفرد : منفردة . والصرمة : الرملة . وتصدى : تعرض ميأ وشمالاً والأحوى : ولد الظبية الأسود . وعاطف : لاوي عنقه نائم .

(٨) الخرائد : النساء الحسنات . وشائف : يجلوهن .

(٩) موهاً : بعد ساعة من الليل . والتّم : طاف . واستنعى : جذب واستمال . غير عازف : غير سال ولا زال .

(١٠) الأعطاف : الجوانب . وضمر : حـ ضامر . وغوّرت : دنت للمغيب . والروادف : التي تردف بعضها بعضاً .

(١١) الرّيا : الرائحة الطيبة . والرّقة : أرض مرتفعة فيها رمل وحصى وطن . وشاجنية : منسوبة الى الشاجنة وهي ارض تنبت الزهر الطيب الرائحة . والحشاشة : بقية النفس . والروادف : الضميمة المبوب .

(١٢) عيناه : واسعة العين . وعاجف : رمل لبني غيم . ومبهاج : ذات بهجة وجمال . والأعطاف : الجوانب .

تَبَسُّمٌ عَنْ أَحْوَى اللَّيْلِ كَأَنَّهُ ذُرَى اقْحَوَانٍ مِنْ أَقَاصِي السَّوَائِفِ ^(١)
 دَعَتْنِي بِأَسْبَابِ الْهَوَى وَدَعَوْتُهَا بِهِ مِنْ مَكَانِ الْإِلَافِ غَيْرِ الْمُسَاعَفِ ^(٢)



(١) اللَّيْلِ : ثغر الإنسان . وَأَحْوَى : يضرب إلى السواد . شَهْ اسْتَأْنَاهُ بِيَاخِزِ الْأَقْحَوَانِ . وَالسَّوَائِفِ : رمال مستطيلة مشرفة . وَقَصْدُ يَذُرِي الْأَقْحَوَانِ : زهره .
 (٢) أَسْبَابِ الْهَوَى : طرقه . وَالْمُسَاعَفِ : القريب .

حرف القاف

قال

أداراً بحزوى هجت للعين عبرةً فهاهوى يرفض أو يترقرق^(١)
 كمستعبري في رسم دار كأنها بوعساء تنصوها الجماهير مُهرق^(٢)
 وقفنا فسلمنا فكادت بمشرف لعرفان صوقي دمنة الدار تنطق
 تحيش الئ النفس في كل منزل لمي يرتاع الفؤاد المشوق
 أراي إذا هومت يا مي زرتني فيا نعمتا لو أن رؤياي تصدق^(٣)
 فما حب مي بالذي يكذب الفقى ولا بالذي يزهي ولا يتملق
 ألا ظننت مي فهاتيك دارها بها السُحم تردّي والحمام المطوق^(٤)
 لعمرك اني يوم جرعاء مالك لنو عبرة كلاً تفيض وتحنق^(٥)
 وانسان عيني يحسر الماء تارة فيبلو وتارات يحم فيغرق
 يلوم على مي خليلي وربما يجوز اذا لام الشفيق ويحرق^(٦)
 ولو أن لقمان الحكيم تعرضت لعينه مي سافراً كاد يترق^(٧)
 غداة أمني النفس ان تسعف النوى بمي وقد كادت من الوجد تزهق^(٨)
 أناة تلوث المرط منها يدغصة زكام وتجتأب الوشاح فيقلق^(٩)

(١) أداراً : الألف للنداء . وحزوى : موضع . ويرفض : يسيل . ويترقق : يتردد يحيى ويذهب في العين من غير أن يسيل .

(٢) المستعبر : المكان الذي يستعبر فيه . والوعساء : كتيب الرمل السهل . والجماهير : الجماعة العظيمة من الرمل . والمُهرق : الصحيفة . وتنصوها : توصلها .

(٣) النهوم : اول النوم .

(٤) السُحم : السود . وهي الغريبان هنا . وتردي : تذهب . والحمام المطوق : كالقمري والدياسي وما اشبهها .

(٥) الجرعاء : الرمل في الأرض المستوية . ومالك : اسم رمل . وتحنق : تأخذ الخلق .

(٦) يجوز : يعذب عن الحق . ويحرق : يتمف .

(٧) يترق : يتحير . ومنه قوله تعالى : فإذا برق البصر .

(٨) تسجف : تسمح . وتزهق : تخرج .

(٩) أناة : بطيئة القيام . وتلوث : تني . والمرط : الازار والدغصة : كتيب الرمل . وركام : بمضه فوق بعض .

وتجتأب : تلبس . والوشاح : القلائد . وانما يقلق : من ضمور بطنها .

وتكسو المجنُّ الرِّخو خصرأ كأنه
 لها جيد أُمِّ الخشِف رِيْعَت فَاتْلَعَتْ
 وعَيْنُ كعين الرِّثْمِ فيها ملاحَةٌ
 وتبسمُ عن نَوْرِ الأَقاحي أَقْفَرَتْ
 أَمْن مِئَةٍ اعتاد الخيال المؤرَّقُ
 أَلَمْتُ وحزوى عُجْمَةٍ الرملِ دونها
 وتيهاءُ تودي بين أرجائها الصُّبا
 غَلَلْتُ المهارى بينها كُلَّ ليلةٍ
 فأصبحت أَجتابُ الفلاة كَأَنِّي
 وماءٍ قديم العهد بالناس آجِنِ
 وردت اعتسافاً والثريا كأنها
 يدفُ على آثارها دَبْرانها

إِهانُ ذَوَى عن صُفْرَةٍ فهو أخلَقُ^(١)
 ووجهُ قَرْنِ الشمسِ رِيَّانُ مشرق^(٢)
 هي السحرُ أو أدهى التباساً وأعلق^(٣)
 بوعساءٍ معروفٍ تُغَامُ وتُطَلَّقُ^(٤)
 نعم انها مما على الناي تطرق^(٥)
 وخفانُ دوني سِيلُهُ فالخورنقُ^(٦)
 عليها من الغلواءِ جَلُّ وخندقُ^(٧)
 وبين الذُّجى حتى أراها تَمُرُّ^(٨)
 حُسامٌ جَلَّتْ عنه المداوسُ يَحْفَقُ^(٩)
 كَأَنَّ الدُّبا ماءَ الغضا فيه يَبْصُقُ^(١٠)
 على قِمَّةِ الرأسِ ابنُ ماءٍ عُحْلَقُ^(١١)
 فلا هو مسبوقٌ ولا هو يَلْحَقُ^(١٢)

- (١) المجنُّ : ما أجنأ يعني سترها من الثياب . والرُّخو : لأنها ضامرة . والاهان : عود العلق وهو الكباشنة والرجون وإنما شبهها به لملاسته ودفقه . وأخلق : أملس .
 (٢) الجيد : العنق . وأم الخشِف : الظبية . والخشِف : ولدها . وريعت : فزعت . وأتلفت : مدت عنقها تنظر . وقيل : علت تلمة وهي المكان المرتفع والمنخفض فهو من الأضداد . وقرن الشمس : جانبها .
 (٣) الرِّثْم : الطياء البيض . وأدهى : انكر . وأعلق : أثبت .
 (٤) نَوْرُ الأَقاحي : زهره ويكون أبيض شبه به بياض أسنانها . والوعساء : رمل . ومعروف : موضع بالدنا . وتُغَامُ : من الغيم . وتُطَلَّقُ : يكشف عنها .
 (٥) المؤرَّق : الذي يؤرق ويسهر في الليل . والنأي : البعد .
 (٦) حزوى وخفان والخورنق : مواضع . وعجمة الرمل : معظمة وكثرته . وسيله : ما سال من الرمل .
 (٧) تيهاء : فلاة يته المرء فيه . وتودي : تمهلك . والأرجاء : النواحي . وحِلُّ : يعني من الظلمة .
 (٨) غللت : أدخلت : والمهاري : الأبل منسوبة الى مهرة وهي قبيلة . والذُّجى : الظلم .
 (٩) أجتاب : أقطع . والحسام : السيف القاطع . والمداوس : المصقال التي تصقل بها السيوف . وحَفَقَ : يحنق في الضريبة يعني يغوص فيها .
 (١٠) آجِن : متغير . والدُّبا : صفار الجرراد .
 (١١) اعتسافاً : على غير هدًى . وابن ماء : نوع من الطير . وعُحْلَق : عالي مرتفع .
 (١٢) الدفيف : طيران خفيف . وعِل آثارها : خلفها . والدُّبران : نجم خطب نفسه الى الثريا ويدلُّها فلاحس فامتعت فهو يتبعها بقلاصه ، هكذا كان يعتقد العرب .

حرف الكاف

وقال يمدح مالك بن النضر بن الجارود

أَقُولُ لِأَطْلَاحٍ بَرَى هَمَلَاتُهَا أَجْدِي إِلَى بَابِ ابْنِ عَمْرَةَ أَنَّهُ
وَأَنَّكَ فِي عَزٍّ وَعَيْنٍ مُنَاحِيَةً وَجَدْنَاكَ فِرْعَاً عَالِياً يَا ابْنَ مَنْذَرٍ
تُسَامِي أَعَالِيهِ السَّحَابَ وَأَصْلَهُ فَلَوْ سَرَتْ حَتَّى تَقْطَعَ الْأَرْضَ لَمْ تَجِدْ
أَشَدَّ إِذَا مَا اسْتَحْصَدَ الْحَبْلَ مِرَّةً وَأَمْضَى عَلَى هَوْلٍ إِذَا مَا تَهَزَّزَتْ
وَأَحْسَنَ وَجْهًا تَحْتَ أَقْهَبِ سَاطِعٍ لَقَدْ بَلَّتْ الْأَخَامُ مِنْكَ بَسَائِسُ
تَقُولُ الَّتِي أَمَسْتَ خَلُوفاً رَجَالَهَا لَجَارَاتِهَا أَفْنَى لِلصُّوَصِ ابْنُ مَنْذَرٍ
وَأَمِنْ لَيْلِ الْمُسْلِمِينَ فَيُؤْمِنُوا تَرَكْتَ لَصُوصِ الْمَصْرِ مِنْ بَيْتِ بَائِسٍ

بنا عن حوائٍ دأبها التلاحك^(١) مدى همك الأقصى ومأوى رحالك
لدى بابهِ او تهلّكي في الموالك
على كل رأسٍ من معدٍ وحارك
من المجد في ثأد الثرى المتدارك^(٢)
فتى كابين اشياخ البرية مالِك
وأجبر للمستجبرين الضرائك^(٣)
من الخوف أحشاء النفوس الفواتك^(٤)
عبيطٍ أثارته صدور السنايك^(٥)
هنيء الجدى مرّ العقوبة ناسك^(٦)
يغيرون فوق الملجمات العوالك^(٧)
فلا ضير إن لا تغلقي باب دارك
وما كان أسمى آمناً قبل ذلك
صليبٍ ومكبوعٍ الكراسيع بارك^(٨)

(١) الأطلاق : المعية يعني الأبل . ومطلاتها : شدة سيرها . والحوائ : المعوجة . والدأب : فغار الظهور .

والتلاحك : المتداخل بعضه في بعض .

(٢) تسامى : تطاول . والثأد : التراب الرطب .

(٣) استحصد الحبل : استحكم قتله . والضرائك : ج ضريك : وهو الفقير .

(٤) الفواتك : الشجعان . وتهزّزت : تحركت .

(٥) أقهب : أغبر . وساطع : مرتفع . وعبيط : طري . والسنايك : أطراف الحوافر .

(٦) بَلَّتْ : لزمت وأمتكت . والأخلص : أخلص البصرة . والسائس : الذي يسوس الرعية ويدبر أمورها .

والجدّا : المطاء . والناسك : العابد .

(٧) خلوف : غيب .

(٨) مكبوع : مقطوع . والكراسيع : جمع كرسوع وهو أسفل الكف مما يلي الخنصر وأسفل ما يلي الأقدام يقال له

الكوع والكاع .

وقال

أما استحلبت عينيك الأ محلّة
وفي الجيرة الغادين من غير بغضة
بعيدات مهوى كل قرط عقدته
إذا غاب عنهم الغيور وأشرفت
تهلّلن وأستانسن حتى كأنما
إذا ذكرتك النفس مياً فقل لها
أمية ما أحبت حبك أيماً
وما ذكرك الشيء الذي ليس راجعاً
لقد كنت اهوى الارض ما يستفزني
أحبك حباً خالطته نصيحة
كأن على فيها اذا ردّ روحها
خزامي اللوى هبت له الريح بعدما

بجمهور حُزوى أو بجرعاء مالك
مباهج أمثال الهجان البوائك^(١)
لطف الحشا تحت الثدي الفوالك^(٢)
لنا الارض في اليوم القصير المبارك
تهلّل أبكار الغمام الضواحك^(٣)
أفقي فأيات الهوى من مزارك^(٤)
ولا ذات بعل فاحلفي لي بذلك^(٥)
به الوجد الأ ضلّة من ضلالك^(٦)
لها الشوق الأ انها من ديارك
وان كنت احدى اللأويات المواعك^(٧)
الى الرأس روح العاشق المتهالك^(٨)
علا نورها مع الثرى المتدارك^(٩)

(١) المباهج : ذوات البهجة . البوائك : الفتيات التامات .

(٢) بعيدات مهوى كل قرط : يعني أحنائهن طويلة وهي كناية .

(٣) تهلّلن : برقن وجوههن . وأبكار الغمام : أولاده . والضواحك : البرقة .

(٤) أيات : هيات .

(٥) البعل : الزوج .

(٦) الخبال : ما غيل العقل أي أفسده .

(٧) اللأويات : الماطلات وكذا المواعك .

(٨) الروح هنا : النفس . يشير الى التقاء النفسين حين قبلها .

(٩) الخزامي : نبت له زهر طيب الرائحة . والنور : الزهر . واللوى : مشرف الرمل . والثرى : التراب الرطب .

والمعج : ما يقدفه الثرى من الماء .

حرف اللام

وقال

أحلف لا أنسى ولو شطت النوى ذواب الثنايا الغرّ والاعين النجلا^(١)
ولا المسك من أعراضهن ولا البرى جواعل في اوضاحه قصباً خذلا^(٢)
قطاف الخطى ملتفة ريلاتها من اللب افخاذاً مؤزرة كفلا^(٣)

وقال يمدح بلال بن ابي بردة الاشعري

أراح فريق جيرتك الجمالا لأنهم يريدون احتمالا
فبت كائني رجل مريض أظن الحي قد عزموا الزبالا
وباتوا يرمون نوى أرادت بهم لسواء طيتك انفتالا^(٤)
وذكر البين يصدع في فؤادي ويغيب في مفاصلي أمذلالا^(٥)
فأرغوا بالسواد فذر قرن وقد قطعوا الزيارة والوصالا^(٦)
فكدت أموت من شوقي عليهم ولم أر ناوي الأظعان بالي^(٧)
فأشرفت الغزاة رأس حوضي أراقبهم وما أغني قبالا^(٨)
كأنني اشهل العينين بإز على علياء شبّه فاستحالا^(٩)
رأيتهم وقد جعلوا فتاخاً وأجرعه المقابلة الشمالا^(١٠)

(١) شطت : بعدت . والنوى : النية . والغرّ : البيض . والنجلاء : الواسعة العين .

(٢) أعراضهن : ابدانهن . والعرض : الرائحة الطيبة . والبرى : الأسورة وكل حلقة عند العرب . والأوضاح : البيض . والقصب : كل عظم أجوف .

(٣) الريلة : لحمة الفخذ من باطنه . وقطاف الخطا : تقطف في مشيتها من ثقل أردافها . واللف : الفخذ الكتتزة .

(٤) يرمون : يحكمون . والنوى : النية . وكذا الجيلة .

(٥) الإمذلال : فترة واسترخاء . واليين : الفراق .

(٦) أرغوا : حركوا الأبل ليجعلوا عليها أكوابها فرغت . فذر قرن : يعني قرن الشمس وهو أولها .

(٧) الناي : الذي اتوى نية .

(٨) الغزاة : ارتفاع الضحى . أراقبهم : انتظروهم . والقبال : زملم النمل .

(٩) علياء : المكان المرتفع . واستحال : نظر الى الشيء .

(١٠) الفتاخ : الجبل . وموضع بالدعنا . وأجرع : جبال من الرمل . والمقابل : الذي يقابله .

وقد جعلوا السبيّة عن يمين
وأعناق الأطباء رأين شخصاً
رغيمات الكلام مبطنات
جمعن فخامة وخلوص عتق
كأن جلودهن ممّوات
وميّة في الطعائن وهي شكّت
عشيّة طالعت لتكون داء
تريك يياض كبّتها ووجهاً
أصاب خصاصة فبدا كليلاً
وأشنب واضحاً حسن الثنايا
كأن رضا به من ماء كرم
يشجّ بماء سارية سقته
وأسحم كالأساود مُسبّكراً

مقادّ المهر واعتسفوا الرمالاً^(١)
نصبن له السوالف أو خيالاً^(٢)
جواعل في البرى قصباً خدالاً^(٣)
وحسناً بعد ذلك واعتدالاً^(٤)
على أبقارها ذهباً زلالاً^(٥)
سواد القلب فاقتل اقتالاً^(٦)
جوى بين الجوانح أو سلالاً^(٧)
كقرن الشمس أفتق حين زالاً^(٨)
كلا وانغل سائر انغلالاً^(٩)
تري من بين ثنيته خلالاً^(١٠)
ترقرق في الزجاج وقد أحالاً^(١١)
على صمانة رصفاً فسالاً^(١٢)
على المتنين مُسندلاً جفالاً^(١٣)

- (١) السبيّة : موضع .
(٢) السوالف : صفحة العتق .
(٣) رغيمات الكلام : خففات الصوت . مبطنات : خميصات البطون ضواير الخصور . والبزى : الأسورة .
والخلايل . والقصب المظام الطوال كالأذرع والسوق . وخذال : غلاظ .
(٤) الفخامة : الضخامة . والعتق : الكرم .
(٥) ممّوات : مطليات . والزلال : الصافي من الذهب النقي الخالص وهو العقيان .
(٦) شكّت : طعنت . وسواد القلب : حبه وتامورته .
(٧) الجوى : فساد في الجوف وهو قرحة باطنة . والجوانح : ضلوع الصدر .
(٨) قرن الشمس : أوما . وأفتق : طلع من بين السحاب ومنه سمي الصبح فتقاً .
(٩) كليلاً : ضعيفاً لا يبين المص . وانغل : دخل الانتفال والانتفال : الدخول . يعني دخل السحاب .
(١٠) الأشنب : البارد العذب يعني ثمرها . والواضح : الأبيض . والحلال : التخليج .
(١١) الرضايب : قطع الريق . وترقرق : ماج في الزجاج وتحرك . وأحال : أن عليه الحول .
(١٢) يشجّ : يعني يغلظ ويخرج ماء الكرم بماء السارية وهي : السحابة تسري ليلاً تمطر . والسمانة : الحجارة
العبلية تسال منها الماء . والرصف : الحجارة كلها قد رصف بعضها على بعض .
(١٣) أسحم : أسود يعني شعرها . والأساود : الحيات السود شبهها خصلات شعرها . والبكر : الممتد المعتدل
المسترس . والجفال : الكثير .

ومئة أحسن الثقلين خدأ
ولم أر مثلها نظراً وعيناً
هي السقم الذي لا بُرة منه
كذلك الغانيات فرغن منا
الى ابن العامري الى بلال
نجائب من نتاج بني عُزَيْر
وشعر قد أرقّت له غريب
فبت أقيمه وأقّد منه
غرائب قد عُرفن بكل أفي
لم أقذف لمؤمنة حصان
ولم أمدح لأرضيه بشعري
ولكن الكرام لهم ثنائي
سمعت الناس يتجمعون غيثاً
تناخي عند خير فتيّ يمان

وسالفة وأحسنه قذالا^(١)
ولا أم الغزال ولا الغزالا
وبره السقم لو رضخت نوالا^(٢)
على الغفلات رمية واختيالاً^(٣)
قطعت بنف معقلة العذالا^(٤)
طوال السمك مفرعة نبالا^(٥)
أجنبه المساند والمحالاً^(٦)
قوافي لا أعيد لها مثالا^(٧)
من الأفاق تفتعل افتعالاً^(٨)
بحمد الله موجبة عضالا^(٩)
لثيماً أن يكون أصاب مالا^(١٠)
فلا أخزى إذا ما قيل قالاً^(١١)
فقلت لصيدح انتجمي بلالا
إذا النكباء ناوحت الشمالاً^(١٢)

(١) السالفة : صفحة المتق . والقذال : خلف القفا .

(٢) الرضخ : الشيء القليل . والنوال : المطاء .

(٣) الغانيات : النساء فوات الأزواج غنين بأزواجهن عن غيرهم . وقيل اللاتي غنين بحسبهن عن الزينة . وفرغن منا : قلننا . ورمية واختيالاً : على الغفلات .

(٤) العذال : الشك .

(٥) بنو عُزَيْر : حي من اليمن . والسمك : الارتفاع ، يعني ارتفاع الأنمة . ومفرعة : مشرقة . والنبال : الضنم .

(٦) مضيرة : مجتمعة الجلق موقفة . والمحال : فطر الظهر .

(٧) لا أعدلها مثلاً : أي من غير مثال تقدم فأننا الذي أبتئها .

(٨) الأفاق : نواحي الأرض والسماء . وتفتعل اختيالاً : تختلق اختلاقاً .

(٩) الحصان : عفيفة . وموجبة : توجب النار والحد . والفصال : الدائمة .

(١٠) يعني لا يمدح اللثيم لمجرد غناه .

(١١) يعني : إذا قال ذو الرمة لم يقل أحد أخزاه الله .

(١٢) نكباء : ربيع تهب من بين مهب ريحين . واليمان : من اليمن . ونلوح : قابلت .

ندئ وتكرماً ولُبَابُ لَبٍ
 وأبعدهم مسافة غور عقل
 وخيرهم مآثر أهل بيت
 بنى لك أهل بيتك يا ابن قيس
 مكارم ليس يحصيها مدح
 ابو موسى فحسبك نعم جداً
 كأن الناس حين تمر حتى
 قياماً ينظرون الى بلال
 وقد رفع الاله بكل ارض
 كضوء البدر ليس به خفاء
 تزيد الخيزران يدها طيباً
 أشم أغر ازهر هبرزي
 ترى منه العمامة فوق وجه
 يُقْبَسُ فضله والسر منه
 يضمن سره الاحشاء الأ
 ومجد قد سموت له رفيع
 ومعتمد جعلت له ريعاً

إذا الأشياء حصلت الرجالاً^(١)
 إذا ما الأمر ذو الشبهات عالا^(٢)
 وأكرمهم وان كرموا فعالا^(٣)
 وانت تزيدهم شرفاً جلالاً
 ولا كذباً اقول ولا انتحالا
 وشيخ الركب خالك نعم خالا
 عواتق لم تكن تدع الحجالاً^(٤)
 رفاق الحج أبصرت الهلالاً^(٥)
 لضوئك يا بلال سناً طوالاً^(٦)
 وأعطيت المهابة والجمالاً
 ويختال السرير به اختيالاً
 يعد الراغبين له عيالاً^(٧)
 كأن على صفيحته صقالاً
 جميع لا يُفْرِقه شلالاً^(٨)
 وثوب الليث أخدر ثم صالاً^(٩)
 وخصم قد جعلت له خبالاً
 وطاغية جعلت له نكالاً

-
- (١) اللباب : الخالص . وحصلت الرجال : ملازت شريفهم من وضعهم .
 (٢) المسافة : البعد . وغور عقل : يعني عميقة . والشبهات : الأمور التي تشبه على المرء .
 (٣) المآثر : المكارم الباقية .
 (٤) العواتق : الأبيكار . والحجال : بيت تستتر فيه الفتاة .
 (٥) قيام : حال من عواتق .
 (٦) السنا : الغر . والطوال : الطويل .
 (٧) الهبرزي : الرجل الماضي في الأمور . والراغبون : الطلاب . والأشم : الأبيض .
 (٨) فضله : عطائه . وشلالا : طردا . وشله : اذا طرده .
 (٩) الليث : الأسد . وأخدر : دخل في غيله متخلداً .

أَبْرُ عَلَى الْخَصُومِ فَلَيْسَ خَصْمُ
وَحَقُّ لِمَنْ أَبَوْهُ مُوسَى أَبَوْهُ
حَوَارِيُّ النَّبِيِّ وَمَنْ أَنْاسَ
هُوَ الْحَكَمُ الَّذِي رَضِيَتْ قَرِيشُ
وَمَنْتَابُ أَنْاخَ إِلَى بِلَالٍ
وَلَا عَقْصاً بِحَاجَتِهِ وَلَكِنْ
عَطَاءُ فَتَى بَنَى وَبَنَى أَبَوْهُ
يَرَى مَذْحَ الْكَرَامِ عَلَيْهِ حَقّاً
فَمَا الْوَسْمِيُّ أَوْلَهُ بِنَجْدٍ
بِأَفْضَلٍ فِي الْبَرِيَّةِ مِنْ بِلَالٍ
أَبَا عَمْرٍو وَإِنْ حَارِبَتْ قَوْمًا
إِذَا لَقِيتَ بِشَرِّهَا فَشَالَتْ
فَإِنْ أَثْنَدْتَ إِخْوَتَهَا عَلَيْهَا
إِذَا اجْتَلَدُوا بِمَعْتَرِكٍ قِيَامًا
تَسْعَرُهَا بِأَبْيَضٍ مَشْرِقِي

وَلَاخِصْمَانِ يَغْلِبُهُ جَدَالًا^(١)
يُؤَفِّقُهُ الَّذِي نَصَبَ الْجَبَالَا
هُمْ مِنْ خَيْرِ مَنْ وَطِئَ النَّعَالَا^(٢)
لَسَمَكِ الدِّينِ حِينَ رَأَوْهُ مَا لَا
فَلَا زَهْدًا أَصَابَ وَلَا اعْتِلَالَا^(٣)
عَطَاءٌ لَمْ يَكُنْ عِدَّةً مِطَالَا^(٤)
فَأَعْرَضَ فِي الْمَكَارِمِ وَاسْتَطَالَا
وَيُنْهَبُهُنَّ اقْوَامٌ ضَلَالَا
تَهْلُلُ فِي مَسَارِحِهِ انْهَالَا^(٥)
إِذَا مَيَّلَتْ بَيْنَهُمَا مِيَالَا^(٦)
فَإِنْ اللَّيْثُ مُدْرَعًا جُلَالَا
بِأَطْرَافِ الْقَنَا لِمَنْ اسْتَشَالَا
وَأَحْسَنَهُمْ لِدَرْجَتِهَا إِيَالَا^(٧)
عَلَى الشُّعْبِ الْعَوَابِسِ أَوْ نَزَالَا^(٨)
كَضَوْءِ الْبَرْقِ يَخْتَلِسُ الْقِيَالَا^(٩)

وقال

خَلِيلِي اسْأَلَا الطَّلَالَ الْحِيَالَا وَعُوجَا الْعَيْسِ وَانْتَظَرَا قَلِيلَا^(١٠)

(١) أَبْرُ : غلب وعلأ .

(٢) حَوَارِيُّ النَّبِيِّ : خاضته وأهل الطاعة والنصرة .

(٣) الْمَنْتَابُ : الذي ينتابه فيأْتيه ويقصده . وقوله زَهْدًا : يعني رجلًا زاهدًا .

(٤) عَقْصًا : متلوياً بحاجة بمنزلة الشعر المعقوص .

(٥) الْوَسْمِيُّ : أول المطر يسم الأرض . وَتَهْلُلُ : تصبب . والمسارح : المراعي .

(٦) مَيَّلَتْ : رجحت .

(٧) إِيَالًا : إصلاحاً . وآلَت الشيء : إذا أصلحته .

(٨) اجْتَلَدُوا : ضاربوا بالسيف . والمعترك : موضع الاعتراك في الحرب والاعتراك : الازدحام . والشُعْبُ

العوابِس : هي الخيل .

(٩) الْمَشْرِقِي : السيف المنسوب إلى المشارف وهي قرى . والفلال : الرؤوس .

(١٠) عَوْجَا : قفا .

خليلكما يحمي رسم داري
 فقلا كيف في طلل تحيل
 تحمل امله هيهات منه
 بسواي البين تحبنا وقوفاً
 فهلاً لا تزد جهلاً وتامر
 فانك لست معذوراً لجهل
 سقى ميأ وان شحطت نواها
 أهاضيب الروائح والغواي
 أليس مبلغي ميأ يمان
 عماري النجار كان جنأ
 بذلك أطالب وصل مي
 معاودة السفر ترى ندوياً
 من آثار التسوع زمان مي
 فاذا مي عوهج أدمأ تكسو
 كجيد الرثم اتلع لا قصيراً
 وأحوى لا يعاب وذا غروب
 ومقلة شادين أحوى مروع
 بحماء الدمامع لم تكلف

والألم يكن لكما خليلاً
 تجر المصفاً به الذبولاً^(١)
 وأوحش بعدهم زمناً طويلاً
 لراجعة ولست تبين قيلاً
 به وتطاول العين الهمولاً
 وقد أصبحت شايعة الكهولاً
 ولم يك قربها يجدي فتيلاً^(٢)
 ولو كانت ملوياً ملولاً
 بين العتق مكسو شيلاً^(٣)
 يعاوده إذا خاف الرحيل
 وأكسو الرجل ذلبة عسولاً
 بحاركها وصفحتها سحولاً
 صديق لا تحب به بديلاً^(٤)
 بنظم جماتها جيداً أسيلاً^(٥)
 له غصن ولا قفراً عطولاً^(٦)
 عليه شنبه ألى صقيلاً^(٧)
 يُدير لروعة طرفاً كليلاً^(٨)
 لها كحلاً ونحبه كحيلاً

(١) المصفاة : الرياح العاصفة .

(٢) شحطت : بعدت .

(٣) الشليل : الجلل .

(٤) التسوع : ج نبع . وهو سير يتبع عريضاً على هيئة أجنة النعال تشد به الرجال . وسمي نسماً لطوله .

(٥) العوهج . الناقة الفتية . والأدماء : البيضاء . والجمان : اللؤلؤ .

(٦) الرثم : الظبي الخالص البياض . وأتلع : مد رأسه ناظراً . والمعطول : الخالي من الحلية .

(٧) أحوى : أسود مائل إلى الخضرة . والشنبه : يروثة وعدوية في الأستان .

(٨) الشادين : ولد الظبية .

قال يمدح بلالاً بن أبي بردة الأشعري

أَتَنَّا مِنْ نَدَاكَ مُبَشِّرَاتٌ وَنَأْمُلُ سَيْبَ غَيْشِكَ يَا بِلَالُ^(١)
دَعَاكَمُ الرُّسُولُ فَلَمْ تَضَلُّوا هَدَى مَا بَعْدَ دَعْوَتِهِ ضَلَالُ
بَنَى لَكُمْ الْمَكَارِمَ أَوْلَوْكُمْ فَقَدْ خَلَدَتْ كَمَا خَلَدَ الْجِبَالُ

قال يمدح هشاماً بن عبد الملك

عَفَا الزُّرْقُ مِنْ أَطْلَالٍ مِيَّةً فَالْدُّحُلُ فَاجِدَادُ حَوْضِي حَيْثُ زَاخَمَهَا الْحَبْلُ^(٢)
كَأَنَّا وَمِيَّاً بَعْدَ أَيَّامِنَا بِهَا وَأَيَّامُ حُزْوِي لَمْ يَكُنْ بَيْنَنَا وَصَلُ^(٣)
وَلَمْ يَتَرَبَّعْ أَهْلُ مِيٍّ وَأَهْلُنَا صِرَائِمُ لَمْ يُغْرِسْ بِحَافَاتِهَا النَّخْلُ^(٤)
بِهَا الْعَائِذُ الْعَيْنَاءُ يَمْشِي وَرَاءَهَا أَصْبَحَ أَعْلَى اللَّوْنِ ذُو رُمْلٍ يَطْفُلُ^(٥)
أَقَامَتْ بِهِ حَتَّى تَصْرُوحَ بِاللَّوَى لَوَى مَعْقَلَاتٍ فِي مَنَابِتِهَا الْبَقْلُ^(٦)
إِلَى ابْنِ أَبِي الْعَاصِي هِشَامُ تَعَسَّفَتْ بَنَا الْعَيْسُ مِنْ حَيْثُ اتَّقَى الْغَافِقُ الرَّمْلُ^(٧)
إِذَا اعْتَرَضَتْ أَرْضَ هَوَاءٍ تَنْشَطُ بِأَبْوَاعِهَا الْبَعْدَ الْيَمَانِيَّةَ الْبُزْلُ^(٨)
بِلَادُهَا أَهْلُونَ لَيْسُوا بِأَهْلِهَا وَأُخْرَى مِنَ الْبِلَادَانِ لَيْسَ بِهَا أَهْلُ
سَوَى الْعَيْنِ وَالْأَرَامِ لَا عِذَّ عِنْدَهَا وَلَا كَرَعَ إِلَّا الْمَغَارَاتُ وَالرُّبْلُ^(٩)

(١) السيب : المطاء .

(٢) عفا : درس . الزُّرْقُ : أكتبة بالدمنا . والدُّحُلُ : هوة في الأرض يضيق رأسها ويتسع أسفلها تجتمع فيها

السيول . والأجداد : أرض غليظة : وحوض : موضع .

(٣) حَزْوِي : موضع .

(٤) يتربّع : ينزل في الربيع . والصرائم : الرمال منقطعة من معظم الرمل .

(٥) العائد : حديثة الولادة ، يعني البقرة . والعيناء : واسعة العين . وأصبح : تصغير أصبح وهو الأبيض إلى

الحمرة . ويريد ولد البقرة . والرَّمْلُ : نفض سواد في قوائمه . والطفل : صغير السن .

(٦) تَصْرُوحُ : تشق . واللوى : موضع .

(٧) الخفاف : شجر يثمر مثل النبت .

(٨) أرض هواء : لا تبت فيها ولا ماء ولا أنيس يعني فارغة . وتنشطت : رمت يديها ثم رددتها سريعاً إلى صدرها .

(٩) العين : البقر . والأرام : الظباء البيض الواحدة رثم . والبعد : الماء الذي لا يقطع مؤذ . والكرع : الماء الذي

حل وجه الأرض . والمغارات : مكائن الوحش . والرُّبْل : النبت الكثير .

تَجُّعُ الْبُلْغَامِ الْهَيْبَانَ كَأَنَّهُ جَنَى عَشْرِ تَنْفِيهِ أَشْدَاقَهَا الْمُذَلُّ^(١)

وقال

أَلْزُبْعُ ظَلَّتْ عَيْنُكَ الْمَاءَ تَهْمُلُ رَشَاشًا كَمَا اسْتَنْ الْجُمَانُ الْمُفْصَلُ^(٢)
 لِعِرْفَانِ اِطْلَالٍ كَانَ رَسُولُهَا بُوهِينَ وَشِيٍّ أَوْ رَدَاءٍ مَسْلَسُ^(٣)
 تَبَّتْ نَبْوَةٌ عَيْنِي بِهَا ثُمَّ بَيَّنْتُ بِحَامِيمٍ جَوْنُ أَنَا الدَّارُ مَثَلُ^(٤)
 عَهْدَتْ بِهِ الْحَيُّ الْحُلُولُ بَسْلَوَةٌ جَمِيعًا وَأَيَّاتُ الْهَوَى مَا تَزِيلُ^(٥)
 وَبِيضًا تُهَادِي بِالْعَمَشِيِّ كَأَنهَا غَمَامُ الثَّرِيَا الرَّائِخُ الْمُتَهَلَّلُ^(٦)
 خَدَالًا قَذَفَنَ السُّورَ مِنْهُنَّ وَالْبُرَى عَلَى نَاعِمِ الْبَرْدِيِّ بَلْ هُنَّ أَخْدَلُ^(٧)
 قَصَارَ الْخَطَى يَمْشِينَ هَوْنًا كَأَنَّهُ دَيْبُ الْقَطَابِلِ هُنَّ فِي الْوَقْتُ أَوْجَلُ^(٨)
 إِذَا نَهَضَتْ أَعْجَازَهَا حَرَجَتْ بِهَا بِمَنْبَهَرَاتٍ غَيْرَ أَنَّ لَا تَحْزَلُ^(٩)
 وَلَا عَيْبَ فِيهَا غَيْرَ أَنَّ سَرِيعَهَا قَطُوفٌ وَإِنْ لَا شَيْءَ مِنْهُنَّ أَكْسَلُ^(١٠)
 نَوَاعِمُ رَخَصَاتُ كَأَن حَدِيثَهَا جَنَى النَّحْلِ فِي مَاءِ الصَّفَا مُتَشَمِّلُ^(١١)
 رَقَاقِ الْحَوَاشِي مُنْفَذَاتُ صُدُورُهَا وَأَعْجَازُهَا عَمَّا بِهِ اللَّهُوْ خَذَلُ^(١٢)
 أَوْلُكَ لَا يُوَفِّينَ شَيْئًا وَعَدْنَهُ وَعَنْهُنَّ لَا يَصْحَوُ الْغَوِيُّ الْمُعْذَلُ

(١) تَجُّعُ الْبُلْغَامِ : تقلف الزيد . والمَيَّان : الرقيق . والعُشْر : شجريت في الرمل له ثمر في أوساطه كالقطن وهو ناعم يشبه الزيد في البياض .

(٢) الْجُمَانُ : يعمل من الفضة والذهب كهية اللؤلؤ . واستن : تتابع .

(٣) وَهَيْنَ : موضع . والوشى : النفض .

(٤) تَبَّتْ : انكثرت . اليحاميم والجوون : السواد ويعني به الأثافي .

(٥) السُّلُوَةُ : الرخاء . وآيات الهوى : علاماته . وتَزِيلُ : تفرق .

(٦) وَبِيضًا : يعني النساء . والغمام السحاب وصف به النساء . والمتهلل : السحاب الماطر .

(٧) الخدال : العراض الغلاظ الأسوق . والبرى : الأسورة والخلاخليل . وأخدل : أغلظ .

(٨) هَوْنًا : حل رفق . والوعث : الرمل اللين تدخل فيه رجل الماشي .

(٩) تَحْزَلُ : تنقطع .

(١٠) رَخَصَاتُ : لينات . وجنى النحل : المسل . والمتشمل : الذي أصابته ريح الشمال .

(١١) رَقَاقِ الْحَوَاشِي : يعني جوانب الحديث . ومنفذات : تنفذ في الصدر . وأعجازها : أواخرها .

وقال يمدح المهاجر بن عبدالله الكلابي والي اليمامة

عفا الزُّرْقُ من مَيٍّ فمَحَّتْ منازلُهُ فما حوله صَمَانه فخمائلُهُ (١)
 فلم يبقَ إلَّا أن نرى من محله رماداً نَفَتْ عنه السيولُ جنادلُهُ (٢)
 كان الحمامُ الورقَ في الدار جُمْتُ على خَرِقٍ بين الأثافي جوازلُهُ (٣)
 أقول لمسعود بجرعاء مالِكٍ وقد همَّ دمعِي أن تَسْحَ أوائلُهُ (٤)
 الأهل ترى الأظعان جاوزن مشرفاً من الرمل او حاذت بهنَّ سلاسلُهُ (٥)
 فقال أراها بالنميط كأنها نخيلُ القري جبارُهُ وأطاولُهُ (٦)
 تحمّلن من حُزوى فعارضن نيةً شطوناً تراخي الوصلَ عن يواصلُهُ (٧)
 فودَعن مشتاقاً أصبن فؤاده هواهرن أن لم يَصْرِه الله قاتلُهُ (٨)
 أطاع الهوى حتى رمت به بجله على ظهره بعد العتاب عواذلُهُ (٩)
 إذا القلبُ لا مستحدث غير وصلها ولا شغلُهُ عن ذكر مِية شاعلُهُ (١٠)
 أخبر كل مشتاق عيم فؤاده إذا جعلت أعلام ارضٍ تقابلُهُ (١١)
 الأرب خصمٍ مترفٍ قد كبته وإن كان ألوى يشبه الحق باطلُهُ (١٢)

(١) عفى : درس . والزُّرْق : أكبة بالدحا . ومحت : درست . والصَّمَان : ما غلظ من الأرض . والحميلة أرض لينة ينبت فيها الشجر .

(٢) الجنادل : الحجارة : يعني الأثافي .

(٣) جمّت : اقامت . وغرق : لاصق بالأرض وهو الرماد . والجوازل : الفراخ . شبه الأثافي بثلاث حمامات مقيمات على أفراخهن . والورق : النبر الى السواد وهو اللون الرمادي .

(٤) مسعود : أئودى الرمة .

(٥) حاذت : صارت تحد الأظعان . ومشرف : موضع . وسلاسل الرمل : ما انعقد واتصل .

(٦) النميط : موضع . والجبار من النخل : ما فلت يد المتلول .

(٧) النية : القصد . والشطون : المائلة . وتراخي : تهاعد .

(٨) يصره الله : يقيه وينجيه .

(٩) يشير الى مثل : فلنك حبلك على غاريك : يعني اذهب حيث شئت .

(١٠) يعني لا يشغله عن مية أي شاغل من أشغال الدنيا .

(١١) عيم : يلعب على وجهه في كل جهة .

(١٢) المترف : الذي لا يصد عن شيء أراد . وكبته : أخزته . والوى : شديد الخصومة .

أقول لنفسي لا أعاتب غيرها
 لعل ابن طرثوث عتيبة ذاهب
 بقاع منعناه ثمانين جبة
 وفي قصر ججر من ذوابة عامر
 اذا لبس الاقوام حقاً يباطل
 يعف ويستحيي ويعلم انه
 ترى سيفه لا يتصف الساق نعله
 ينيف على القوم الطوال برأسه
 له من ابي بكر نجوم جرى له
 مصاليت ركبون للشر حالة
 يعز ابن عبدالله من انت ناصر
 اذا خاف قلبي جور ساع وظلمه
 ترى الله لا تخفى عليه سريرة
 لقد خط رومي ولا زعماته
 بغير كتاب واضح من مهاجر
 تفادى شهود الزور عند ابن وائل

وفو اللب مها كان للنفس قائلة^(١)
 بعادتي تكذابه وجعائله^(٢)
 ويضعاً لنا أحراجهُ ومائله^(٣)
 إمام هدى مستبصر الحكم عادله^(٤)
 أبانت له أحنأه وشواكله^(٥)
 ملاقي الذي فوق السماء فسائله
 أجل لا وان كانت طولاً عامله^(٦)
 ومنكبه قرم سباط أنامله^(٧)
 على مهل هيات بمن يخائله^(٨)
 وللخير حالاً ما تجازي نوافله^(٩)
 ولا ينصر الرحمن من انت خاذله
 ذكرتك أخرى فاطمأت بلبله^(١٠)
 لعبد ولا أسباب أمر يحاوله
 لغتبه خطأ لم تطبق مفاصله^(١١)
 ولا مقعد مني بخضم أجادله
 ولا تنفع الخصم الالذ مجاهله^(١٢)

(١) يعني مها كان واقعاً للنفس غير مخالف لها .

(٢) المادية : بر اختصموا فيها . وجعائله : ما جعل للسلطان فرشاه .

(٣) بضعاً : زبادة . والأحراج : ما أنبت من الشجر يكون فيه الثمر والطلع . والمائل : مسائل الماء .

(٤) الحنجر : سوق اليمامة وقصبتها . وذوابة عمر : أعلامه .

(٥) أبانت : استبانت . وأحنأه : جوانبه . والشواكل : ما التبس منه .

(٦) والمحاميل : حمائل السيف . كتابة عن طول الممدوح .

(٧) القرم : فحل الأبل : ثم أطلق على الرجل السيد الكريم . والسباط : الطوال .

(٨) مهل : يعني تقدم . ويخائل : يفخر .

(٩) مصاليت : ماضون في الأمور . وتجازى : تكافأ . ونوافله : ما زاد على المطايا .

(١٠) أخرى : يعني في آخر أمري . واطمأت : سكنت . والبلابل : المغموم .

(١١) رومي : كان عريضاً لمهاجر أمير اليمامة . ولم تطبق مفاصله : يعني لم يوضع الحق .

(١٢) الالذ : شديد الخصومة . ومجاهل : ما يجهل منه . وتفادى : تبارى .

يَكْبُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَكَلَّ ظَالِمٌ وَإِنْ كَانَ أَلْوَى يُشَبِّهِ الْحَقَّ بَاطِلُهُ (١)

وقال

خليلي عوجا من صدور الرواحل
لعل انحدار الدمع يُعَقِّبُ راحةً
دعائي وما داعي الهوى من بلادها
وما يوم خرقاء الذي نلتقي به
وإني لانحي الطرف من نحو غيرها
وإني لباقي الود مجذامة الهوى
إذا قلت ودّع وصل خرقاء واجتنب
أبت ذكّر عودن أحشاء قلبه
هل الدهر من خرقاء إلا كما أرى
أقول بذني الأرطى عشية أتلت
لأدمانة من وحش بين سوقيّة
أرى فيك من خرقاء يا ظية اللوى

بجمهور حُزوى فابكيا في المنازل (٢)
من الوجد اويشفي نجيّ البلابل (٣)
إذا ما نأت خرقاء عني بغافل (٤)
بنحس على عيني ولا متطاول (٥)
حياء ولو طاوَعته لم يُعَادِل (٦)
إذا الإلف أبدى صفحة غير طائل (٧)
زيارتها تُخَلِّقُ حبال الوسائل (٨)
خفوقاً ورفضات الهوى في المفاصل (٩)
حنين وتذراف العيون الموامل
الى الركب أعناق الظباء الخواذل (١٠)
وبين الحبال العفر ذات السلاسل (١١)
مُشَابِهٌ جُيِّبَ اعتلاق الحبال

(١) ألوى : شديد المحسومة .

(٢) الجمهور : العظيم من الرمل .

(٣) النجي : ما تحدث به نفسك . والبلابل : الموم . يقال إن أبا بكر بن عياش كانت تصبیه المصية فيصبر ويكظم فيسرع ذلك في بدنه فمر يوماً بكناسة الكوفة فرأى أعرابياً ينشد : خليلي عوجا لعل انحدار الدمع .
الآيات . قال فاصابني مصية فبكيت فوجدته امون علي فسألت عن الأعرابي فقيل هو ذو الرمة .

(٤) نأت : يمدت .

(٥) النحس : الغبار . وقيل الشؤم .

(٦) لانحي الطرف : أحرفه عنها كأنني لا أريدّها . ولم يعادل : لم يعدل عنها إلى غيرها .

(٧) مجذمة : قطّاع . وغير طائل . غير حائل خير .

(٨) الوسيلة : المنزلة والقرية .

(٩) خفوقاً : اضطراباً . ورفضات الهوى : ما تفرق منه في القلب .

(١٠) أتلت : مدت أعناقها مرعوية . والخواذل : للتخلفات .

(١١) الأدمانة : الظبية . والحبال : حبال الرمل . والعفر : الحفر . وسلاسل الرمل : ما تمقّد منه .

فعيناك عيناها ولونك لونها
وأروغ مهيام السرى كل ليلة
جعلت له من ذكر ميّ تَعْلَة
إذا ما نَعَسْنَا نَعْسَةً قَلَّتْ غَنَّا
أَعَاذَلْ قَدْ أَكْثَرْتِ مِنْ قَوْلِ قَاتِلِ
أَعَاذَلْ قَدْ جَرَيْتِ فِي الدَّهْرِ مَا كَفَى
فَأَيُّقِنْ قَلْبِي أَنِّي تَابِعُ أَبِي
وجيدك إلا أنها غير عاطل (١)
بذكر القواني في الغناء المواصل (٢)
وخرقاء فوق الواسجات المواصل (٣)
بخرقاء وارفغ من صدور الرواحل (٤)
وعيب على ذي اللب لوم العواذل
ونظرت في أعقاب حي وباطل
وغائلي غول القرون الاوائل (٥)

وقال يتشوق ويهجو عشيرة امرىء القيس

قف العيس في اطلال مية واسأل
أظن الذي يجدي عليك سؤاها
وما يوم حُزَوِي ان بكيت صباية
بأول ما هاجت لك الشوق دمنة
فيا اكرم السُكْنِ الذين تحملوا
وأضحت مباديها قفاراً بلادها
كان لم تُحَلِّ الزُّرْقَ ميّ ولم تَطَأْ
الى ملعب بين الحواريين مُنْصَفِ
رسوماً كأخلاق الرداء المُسَلْسَلِ
دموعاً كتبذير الجُمان المُفْصَلِ (٦)
لعرقان ربع او لعرقان منزل (٧)
بأجرع مرباع مَرَبِّ مُحَلِّ (٨)
عن السدار والمُستَخْلَفِ المُتَبَدِّلِ
كان لم سوى أهل من الوحش تؤهل (٩)
بجرعاء حَزَوِي ذيل يَرْطُ مُرْجَلِ (١٠)
قريب المزار طيب التراب مُسَهِّلِ (١١)

(١) العاطل : الذي لا حلي عليه .

(٢) الأروغ : الذي يروغك بجماله .

(٣) الواسجات المواصل : الأبل في سيرها وسيج وهطلان ضربان من السير .

(٤) يعني ارفع من صدورهما في الرمل .

(٥) العواذل : ما اغتال الانسان فذهب به يعني الموت .

(٦) يجدي : يتسلى . والجمان : اللؤلؤ . والمفصل : الذي عقد فيه بين كل لؤلؤتين خرزة .

(٧) الصباية : رقة الهوى والشوق .

(٨) أثر الدمنة : اثر الناس ويكون اسود من البحر وغيره . والربع : المنزل . والمرب : المقام .

(٩) مباديها : حيث يبدون في الربيع .

(١٠) المرط : الأزار . والمرجل : المعلم . والزرق : أكتبة بالدعنا .

(١١) الحواري : المنزل . والأحوية : المنازل المجتمعة . والسهل : السهل .

تُلاقى به حُور العيون كأنها
 ضرجن البرود عن ترائب حُرّة
 إذا ما التقين من ثلاثٍ وأربعٍ
 يُباينن جماء المرافقِ وعشّة
 أناسةً بخنداةً كأن إزارها
 على عانك من رمل يبرين رَشّة
 هضيم الحشا يثني الذراع ضجيعها
 تعاطيه أحياناً إذا جىءَ جَوْدَة
 وتأتي بأطراف الشفاء ترشّماً
 عقيلةً أترابٍ كأن بعينها
 إذا اتخذت مسواكها صقلت به
 ليلالي مي لم يمازبك أهلها
 تقارب حتى تطمع التابع الصبي
 لعلك يا عبد امرئ القيس مُقعيّاً

مها عَقْدٌ مُحَرَّنَجٌ غير مُجْفَلٍ (١)
 وعن أَعْيُنٍ قَتَلْنَا كُلَّ مُقْتَلٍ (٢)
 تَبَسُّنَ إِيْمَاضُ الْعِمَامِ الْمَكْلَلِ (٣)
 كَلِيلَةٌ حَجَمَ الْكَعْبِ رِيّاً الْمُخْلَلِ (٤)
 إِذَا انْجَرَدَتْ مِنْ كُلِّ دَرْعٍ وَمُفْضَلٍ (٥)
 أَهَاضِبٌ تَلِيداً فَلَمْ يَتَهَيَّلِ
 عَلَى جِيدِ عَوْجَاءِ الْمُقْلَدِ مُغْزَلِ (٦)
 رُضَاباً كَطَعَمِ الزَّنْجِيلِ الْمُعْصَلِ (٧)
 عَلَى وَاضِحِ الْإِنْيَابِ عَذِبِ الْمُقْبَلِ (٨)
 إِذَا اسْتَيْقَظْتَ كُحْلاً وَإِنْ لَمْ تُكْحَلِ (٩)
 ثَنَاباً كَنُورِ الْأَقْحَوَانِ الْمُهْطَلِ
 وَلَمْ يَزْحَلِ الْحَيُّ النَّوَى كُلُّ مَزْحَلٍ (١٠)
 وَلَيْسَتْ بِأَذَى مِنْ إِيَابِ النَّخْلِ (١١)
 بِمَرَاةٍ فَعَلَ الْحَامِلُ التَّضْدِيلَ (١٢)

- (١) الحور : شدة بياض العين مع شدة السواد . والعقد : ما تعقد من الرمل وتداخل . والمحرنجم : المجتمع في مكان واحد وغير مجفل : غير مسرع .
 (٢) ضرجن : شققن . والبرود : الثياب . والترائب : عظام الصدر والحرّة : الكريمة .
 (٣) الإيماض : لمع البرق . والفمام : السحاب . والمكلل : التراكم .
 (٤) يباينن : يمشين معها يميناً وشمالاً .
 (٥) الفضل : الثوب الواحد . وبخنداة : حسة الخلق ضخمة العظام .
 (٦) هضيم الحشا : ضامرة البطن . والجيد : المتق وعوجاء المقلد : موضع الغلائد قد مالت عنها لتنتظر إلى ولدها . ومُغْزَل : مها غزال .
 (٧) الرضاب : قطع الريق . وجيد جوده : عطش عطشة
 (٨) المُقْبَل : الثغر
 (٩) عقيلة : مختارة . والأتراب : اللدات .
 (١٠) تَزْحَل : تنقف . وكل مزحل : كل مقنف .
 (١١) النخل : هو القارظ العتزي سار يطلب القرظ فلم يرجع إلى اليوم ضرب التل في رجوعه . والإياب : الرجوع .
 (١٢) الجالس على استه كجلوس الكلب . والحامل من الناس : الذي لا ذكر له . ومراة : اسم قرية

مسامٍ إذا اصطكَّ العراكَ وأزحلت
 بقومٍ كقومي أو لعلك فاحسرُ
 ومعتدٍ أيام كأيامنا التي
 كيوم ابن هندٍ والجفار وقرقرى
 إذ الخيلُ من وقع الرماح كأنها
 وقد جردَ الأبطالُ بيضاً كأنها
 عليك امرأ القيس التمس من فعالنا
 تجذّه بدار الذلِّ معترفاً بها
 أباك بنو سعدٍ إلى شر مُزحلٍ (١)
 بخالٍ كزاد الركب أو كالشمردل (٢)
 رفعنا بها سمك البناء المطول
 ويومٍ بذى قارٍ أغرَّ مُحجِّلٍ (٣)
 وعولٍ أشارى والوغي غير مُنجلٍ (٤)
 مصاييح تذكو بالذبال المُقتل (٥)
 ودع مجد قومٍ انت عنهم مُعزَلٍ
 إذا ظعن الاقوام لم يتحول

وقال

دنا البين من مَيِّ فَرُدَّتْ جمالها
 وقد كانت الحسناء مَيِّ كريمةً
 ويومٍ بذى الأرطى إلى بطن مشرفٍ
 عرفت لها داراً فأبصر صاحبي
 فقلت لنفسي من حياءٍ رددته
 أمن أجل دار صير البين أهلها
 فهاج الهوى تقويضها واحتمالها (١)
 علينا ومكروهاً إلينا زيالها
 بوعسائه حيث اسبطرت حبالها (٢)
 صفيحةً وجهي قد تغير حالها (٣)
 إليها وقد بل الجفون بلالها (٤)
 أيادي سبا بعدي وطال احتيالها

(١) مسام : مفاتخر . والجراك : الزحام . وأزحلت : دافعت إلى شر مدفع .

(٢) الشمردل : زاد الركب وهما بمعنى .

(٣) الجفار وقرقرى : وقعات . والتحجيل : بياض في قوائم الفرس كلها . ويكون في رجلين ويد . وفي رجلين فقط . ولا يكون في اليدين خاصة إلا مع الرجلين . ولا في يد واحدة دون الأخرى إلا مع الرجلين . ويوم ذى قار معروف مشهور .

(٤) الأشارى : الشبيطة .

(٥) البيض : السيف اللامعة . والمصاييح : السُجج . وتذكو . تشتعل . والذبال : القتال

(٦) دنا : اقرب . والين : الفراق . والتقويض : قلع البناء وهدمه .

(٧) الوعساء : السهلة من الرمل . واسبطرت : حالت وامتدت وانبطت .

(٨) صفيحة الوجه : جلده ويشرته .

(٩) البلال : الماء . يعني الدموع .

بوهيين تنسوها السواري وتلتقي
 فؤادك ميثوث عليه شجونه
 تداويت من ميّ بهجران أهلها
 لقد علقت ميّ بقلبي علاقةً
 اذا قلت يجري الوؤد او قلت ينبري
 على ان ميّ لا أرى كبلاتها
 ولم يُنسني ميّ تراخي مزارها
 على أن ادن العهد بيني وبينها
 ألم تعلمي يا ميّ أني وبيننا
 أحدث عنك النفس حتى كأنني
 أمّني ضمير النفس اياك بعدما
 سلب الناس هل أرضى عدوك او بغى
 خليلي هل من حيلة تعلمانها
 فنحيا لها أم لا فإن لا فلم نكن
 اذا فرماني الله من حيث لا أرى
 وقد سُميت باسم امرئ القيس قريةً
 تظل الكرام المرملون بجوفها
 بها كلّ خوشاء الحشا مرثيةً

بها الموجُ شريقاتها وشمالها^(١)
 وعينك تعصي عاذليك انهلها^(٢)
 فلم يشف من ذكرى طويل خبالها^(٣)
 بطيئاً على مرّ الشهور انحلالها
 لها الجود يأبى بخلها واعتدالها
 من البخل ثم البخل يُرجى نوالها^(٤)
 وصرفت الليالي مرّها وانفثالها^(٥)
 تقادم الأ أن يزور خيالها
 مهاوٍ يدعن الجلّس تحلاً قتالها^(٦)
 أناجيك من قرب فينصاح بالها
 يُراجعني بثي فينساح بالها^(٧)
 حييُك عندي حاجة لا ينالها
 يُذتيكما من وصل ميّ احتيالها
 بأول راج حيلة لا ينالها
 بزرق النواحي لم تقل نصالها
 كرام صواديهما لثام رجالها
 سواء عليهم حملها وحيالها^(٨)
 روادٍ يزيد القُرط سوءاً قذالها^(٩)

-
- (١) السواري : السحاب تسري وتطر ليلاً . والموج : الرياح الشديداً الميوب المعاصفات .
 (٢) ميثوث : متشتر متفرق . والشجون : الأحزان . وانهلها : جريها بالدموع كما ينهل المطر .
 (٣) الخبال : ما خيل العقل وأفسده .
 (٤) البخل ثم البخل : مرة بعد مرة . والنوال : العطاء .
 (٥) التراخي : البعد . وانفثالها : ذهابها .
 (٦) المهاوي : الأراضي البعيدة تموي فيها . والجلّس : الناقة المشرقة . والقتال : الكدية والغلظ .
 (٧) البث : الحزن . وينساح : يذهب . وبالها : حالها .
 (٨) المرملون : الذين لا زاد معهم . وقوله سواء عليهم حملها وحيالها : يعني لا يطعمون أحداً .
 (٩) خوشاء الحشا : مرغية البطن . وزوادٍ : جيفة وذهاباً لا تستقر على وضع . والقذال : خلف القفا

إذا ما امرؤ القيس ابنُ لؤمَ تَطمَعَتْ
فكأسُ امرئِ القيس التي يشربونها
أُفِّي آخر الدهر امرأَ القيس رمتُ
رأيتك إذ مرَّ للمربابِ وأشرفتُ
فخرتَ بزيدي وهي منك بعيدة
ألم تك تدري أنما انتَ مُلصِقُ
ستعلمُ أستاذهُ امرئِ القيس أنها

وقال

ألا حي داراً قد أبان حيلُها
بمنعرج الهدلول غيرَ رسمِها
لميةٌ إذ لا نشتري بزماننا
وإذ نحن أسباب المودة يسننا
قطوف الخطأ عجزاء لا تنطق الخنا
فيا مئ قد كلفني منك حاجةً
خليلي مَدا الطرف حتى تُبينَا
فقالا على شك نرى النخل أو نرى
فقلت أعيدا الطرف ما كان منبأ

وهاج الهوى منها الغداة طلولها^(١)
يمانية هيفَ محتها ذبولها^(٢)
زماناً وإذ لا نصطفي من يغولها^(٣)
دُمَاج قواها لم يخبها وُصولها^(٤)
خلوبٌ لألباب الرجال مطولها^(٥)
وخطرةٌ حب لا يموت غليلها
أظعنُ بعلياء الصفا أم نخيلها
لميةٌ ظُفناً باللوى نستحيلها^(٦)
من النخل خيشومُ الصفا وأميلها^(٧)

(١) فضالها : فضلة الحمير .

(٢) مناميا : من النباه : وهو الارتفاع . والحبال : رؤوس القوم وأشرافهم .

(٣) المحيل : ما أن عليها الحول .

(٤) منعرج : منعطف . والهدلول : رمل . ويمانية : ربح تأتي من قبل اليمن . والهيف : الحارة . وذبول : الرياح : ما مر على الأرض منها .

(٥) يغولها : يفتالها يهلك .

(٦) الأسباب : فتائل الحبال . ودماج : قوية . والقوى : طاقات الحبل .

(٧) عجزاء : عظيمة المعجز . والحنا : القول القبيح والفساد في المنطق . وخلوب : خدوع . والألباب : العقول .

(٨) اللوى : منقطع الرمل حيث يرقى ويفضي إلى الجلد . و نستحيلها : ننظر إليها .

(٩) خيشوم الصفا : الجبل . والأمل : رمل محمد يسير في الراكب يوماً ويومين .

ولكنها ظعنٌ لميَّةَ فارفعها نواحلَ كالحياتِ رسلًا ذميلها^(١)
فألحقنا بالخيِّ في رونقِ الضحي بغالي المهارى سدوها ونسيلها^(٢)
فما لحقت سالحه حتى تكمشت مرأحاً وحتى طار عنها شليلها^(٣)
وحتى كست مثنى الخشاش لغمأها الى حيث يثني الخدُّ منها جديلها^(٤)
وتحت قُتود الرحل حرف شِيلة سميعُ إسامِ العملات نُصولها^(٥)

وقال يمدح عبدالله بن معمر التيمي

أخرقأ للبين استقلت حمولها نعم غربةً فالعينُ يجري مَسيلها^(٦)
كان لم يرْعك الدهرُ بالبين قبلها لميٍّ ولم تشهد فراقاً يُزيلها
بلى فاستعار القلبُ بأساً وما نَحَتْ على إثرها عينٌ طويلٌ همولها^(٧)
كأنِّي أخو جريالةٍ بابليةٍ من الراح دبَّت في العظام شمولها^(٨)
غداة اللوى إذ راعني البينُ بغنةٍ ولم يود من خرقاء شيئاً قَتيلها
ولا مثلٌ وجدني يوم جرعاء مالِك وجهور حزوى يوم سارت حمولها
وفي الجيرة الغادين حورٌ تهيمتْ قلوب الصبى حتى استخفت عقولها^(٩)
يزيد التناهي وصلَ خرقاء جذَّة إذا خان أرماتُ الجبال وصُولها^(١٠)
خليلٌ عُدَّ حاجتي من هواكها ومن ذا يؤاسي النفس الأَ خليلها

(١) فارفعاً : حثافي السير . ونواحل : نحيلات من طول السير وذيملها : سيرها . ورسلًا : ضرب من آبر .
(٢) رونق الضحي : اوله . وغالي المهارى : أسرع الابل . والسدو : ضرب من السير السريع . والنسيل : مثل
عدو الذئب .

(٣) تكمشت : أسرع . وطار عنها شليلها : من سرعتها .

(٤) الخشاش : حلقة في عظم أنف الجير . واللغام : زبده والجنديل : الزمام .

(٥) القُتود : عيذان الرحل . والحزف : الناقة الضامرة . وقيل الضخمة . وشيلة : سرية . واليملات : الابل
التي تستعمل . ونصولها : خروجها من الابل .

(٦) غربة : بعيدة . ومسيلها : دموعها .

(٧) الممانحة : استخراج البمع .

(٨) جريالة : حمرة . والراح : من أول الخمر . والشمول : لأنها تشمل العقل .

(٩) الجيرة : الظباء . والغادون : الذين يفقدون وهم أهل مي .

(١٠) التناهي : التباعد . وأرمات الجبال : ما ضعف منها وانقطع .

أَلَمَّا مَجَى قَبْلَ أَنْ تَطْرَحَ النُّوَى
 فَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا تَعْلُلُ سَاعَةً
 لَقَدْ أَشْرَبْتَ نَفْسِي لَمَيِّ مَوْدَةٍ
 وَلَوْ كَلَّمْتُ مُسْتَوْعِلًا فِي عِمَايَةٍ
 تَقُولُ سُلَيْمَى إِذْ رَأَيْتَنِي كَأَنِّي
 أَشْكُو حَتَّكَ النَّوْمِ أَمْ نَفَرْتُ بِهِ
 فَقُلْتُ لَهَا لَا بَلْ هُمُومٌ تَضِيقُ
 فَقَالَتْ عَيْبَادُ اللَّهِ مِنْ آلِ مَعْمَرٍ
 مِنَ الْمُعْمَرِيِّينَ الَّذِينَ تُخَيِّرُوا
 فَتَى بَيْنَ بَطْحَاوَى قَرِيشٍ كَأَنَّهُ
 إِذَا مَا قَرِيشٌ قِيلَ أَيْنَ خِيَارُهَا
 بَنَا مَطْرَحًا أَوْ قَبْلَ بَيْنَ يُزِيلُهَا (١)
 قَلِيلًا فَإِنِّي نَافِعٌ لِي قَلِيلُهَا
 تَقْضَى اللَّيَالِي وَهُوَ بَاقِي وَسِيلُهَا (٢)
 تَصْبَاهُ مِنْ أَعْلَى عِمَايَةٍ قِيلُهَا (٣)
 لَنَجْمِ الثَّرِيَا رَاقِبًا أَسْتَحِيلُهَا (٤)
 هُمُومٌ تَعْنِي بَعْدَ وَهْنٍ دَخِيلُهَا (٥)
 ثَوْبُكَ وَالظُّلُمَاءُ مُلْقَى سَدُودُهَا (٦)
 إِلَيْهِ ارْجُلُ الْإِنْقَاضِ يَرُشِدُ رَحِيلُهَا (٧)
 لِرِفْدِ الْقَرَى وَالرِّيحِ صَافٍ بَلِيلُهَا
 صَفِيحَةٌ ذِي غَرَبَيْنِ صَافٍ صَقِيلُهَا
 أَقْرَبَتْ بِهِ شَبَابُهَا وَكُهُولُهَا



-
- (١) النوى : النية . والبين : الفراق . ويطرح : يرمى .
 (٢) أشربت : ألزمت . وتقضى الليالي : تذهب . ووسيلها : ج وسيلة : وهي المنزلة .
 (٣) المستوعل : الوعل الذي استوعل في الجبل . وعملية : اسم جبل .
 (٤) استحيلها : انظر هل تحرك أم لا .
 (٥) حَتَّكَ : متعك . تعني : تعهد . وبعد وهن : بعد هدي من الليل . والدخيل : ما دخل .
 (٦) ثَوْبُكَ : ضيفك . وسُدودها : ستورها .
 (٧) الانقراض : للمهزولة من طول السفر .

حرف الميم

قال

خيلي عوجا اليوم حتى تُسَلِّما
تعرفته لما وقفت بربعه
ديارا لمي قد تعفَّت رسومها
دعاني الهوى من حب مية والهوى
فلم أر مثلي يوم بين طائر
ولا مثل دمع العين يوم أكفَّه
فقيم ولولا اني لم أكثر الأسى
فرب بلاد قد قطعت لوصلكم
ككدرية أوحى لوزد مباكر
إذا القوم قالوا لا عرامة عندها
نضت في السرى منها أفلا ومنسأ

عسى الربيع يا لجرعاء ان يتكلما
كأن بقاياها تمائيل أعجبا
أخال نواحيها كتاباً معجماً^(١)
إذا غالب مني الفؤاد المتيما
غدا غدوة وحف الجناحين أسخما^(٢)
وتأبى سواقيه الى أن تصرماً
على من ورائي من فصيح وأعجبا
على ضامر منها السنام المحطما
كلما أجابت داجناً قد تعلم^(٣)
فساروا لقوا منها أساهي عرماً^(٤)
بزياء واستبقت أظلاً ومنسأ^(٥)

وقال

عليكن يا أطلال مي بشارع
ولا زال نوء الدلو ييق ودقه
بكل جدي غير ذات بُراية
عليكن مجرى جارج ومنام^(٦)

(١) التميم : النفط والشكل . وتفتت : درست وانفتحت معلها .

(٢) طائر : يعني الغراب . وحف الجناحين : كثير الريش . والأسخم : الأسود .

(٣) الكدرية : القطلة . وأوحى : أعجلت . والداجن : المعتاد .

(٤) عندها : عند الناقة . وأساهي : ضروب من السير . والعرامة : الحلة والجهل . وعزم : شديداً .

(٥) نضت : ألفت . والأظل : باطن الحف . والمنسم : طرف الحف . والزُيَّاء : الأرض الصلبة .

(٦) النوء : النجم مال للغروب . الدلو والسماك : يرجان في السماء . ييق : يعاق وهو المطر الذي يغشى يوابل
والسول الدفاح ، الدوق : المطر

(٧) الجدي : المطر العام وهو الغلاء أيضاً . والبراية : الغناء . وجارج : مطر يجرح الأرض . ومنام : سكون .

عَلَامَ سَالِنَاكُنْ عَنْ أَمِّ سَالِمٍ
 هَوَى لِكَ مَا يَفْكَ يَدْعُوكِ مَادَعَا
 إِذَا هَمَلْتُ عَيْنِي لَهَا قَالَ صَاحِبِي
 عَلَامَ وَقَدْ فَارَقْتُ مَيَّاً وَفَارَقْتُ
 أَطَاعَتْ بِكَ الرَّوَاشِينَ حَتَّى كَانَمَا

وقال

أَلَا طَعَنْتَ مَيَّ فِهَاتِيكَ دَارَهَا
 كَانَ أَنْوَفَ الطَّيْرِ فِي عَرَصَاتِهَا
 أَلَا لَا أَرَى مِثْلِي يُجِنُّ مِنَ الْهَوَى
 وَلَا مِثْلَ مَا أُلْقَى إِذَا الْحَيُّ فَارَقُوا
 كَفَى خَرَّةً فِي الصَّدْرِ يَا مَيَّ إِنَّا
 أَدُورُ حَوْلَيْكَ الْبَيْوتِ كَأَنِّي
 وَنَقُصُّ كَرِيمَ النَّجْرِ نَاجٍ زَجَرْتَهُ
 وَلَمْ يَكْ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ لِمُدْلَجٍ
 جَلَّالٌ خَفِيفُ الْحَلَمِ حِينَ تَرَوْعِهِ
 إِذَا لَحْمُهُ لَمْ يَبْقَ إِلَّا مَسَاوِدُهُ
 إِذَا عَجْتُ مِنْهُ لَحْ وَهْمٌ وَمُشْرِفٌ

بِهَا السُّخْمُ تَرْدِي وَالْحَمَامُ الْمُوشَمُ (٣)
 خِرَاطِيمُ أَقْلَامٍ تَحْطُ وَتَعْجَمُ (٤)
 وَلَا مِثْلَ هَذَا الشُّوقِ لَا يَتَصَرَّمُ
 وَلَا أَثَرَ الْأَظْعَانِ يَلْقَاهُ مُسَلِّمُ
 وَأَيَّاكَ فِي الْأَحْيَاءِ لَا تَسْكَلُمُ
 إِذَا جِئْتَ عَنْ إِيَّانِ بَيْتِكَ مُحَرِّمُ
 إِذَا الْعَيْنُ كَادَتْ مِنْ سَرَى اللَّيْلِ تَعْسَمُ (٥)
 كَمِثْلِ الَّذِي يَعْلُو مِنَ الْأَرْضِ مُعْلَمُ (٦)
 إِذَا جَعَلْتَ هَوَجَ الْمَرَايِلِ تَحْلُمُ (٧)
 وَسَادَ الْقَرَا عَظَمَ السَّرَاةِ الْمُقْدَمُ (٨)
 طَوِيلُ الْجِرَانِ أَهْلُ شَدَقَمِ شَيْطَمُ (٩)

(١) الأجزاء: متعطف الوادي . والعقيق: الوادي .

(٢) الغرام: الهلاك والبلاء . والولوع .

(٣) تَرْدِي: تَب . وهو مشي الغريان . والسُّخْم: السود . والموشَم: المنقش .

(٤) العرصات: الساحات . الواحدة قَرَصَة .

(٥) النقض: البعير المهزول . والنجر: الأصل . وناج: سريع النجاء . وتعسم: تطيق وتغضض عنها .

(٦) المدلج: السائر ليلاً . والمُعْلَم: من النجوم يَتَنَبَّأُ بِهِ .

(٧) الجلال: الضخم . والمراسيل: الأبل تسير سراً سهلاً . والهوج: الفوجاء لنشاطها وشفقتها .

(٨) سواده: شخصه . والقَرَا: الظهر . والسررة: أعل الشيء والمقدَّم: الخارب .

(٩) هجبت منه: جليته بالزمام . ومشرف: عال . والجيران: باطن الجحش . وشيظم: طويل .

صموت إذا التصدير في صعدائه
 وخصوصاً قد كلفتها الهمّ دونه
 مصايحه خصوص العيون كأنها
 حراجيج مما ذمرت في نتاجها
 قليل على اكوارهم اتقاؤنا
 إذا ما الأزيم الفرط ظل كأنه
 تصعدُ إلا انه يتبغم^(١)
 من البعد شهراً للمراسيل مجزم^(٢)
 قطعاً خامس أسرابه متبغم^(٣)
 بناحية الشجر الغريز وشدقم^(٤)
 صلا القيط إلا اننا نتلثم^(٥)
 زميلة رثاك من الجون يرسم^(٦)

وقال

يماء هيماء وخرق أهيم
 للريح وشي فوقه منمنم
 هوز عليه هبوات جشم^(٧)
 نسجان هذا مسحل ومبرم^(٨)

وقال

أعن تؤسمت من خرقاء منزلة
 كأنها بعد احوال مضين بها
 ماء الصبابة من عينك مسجوم^(٩)
 بالأشيمين يمان فيه تسهيم^(١٠)
 وأدبى بها كل عراض ألث بها
 وجافل من عجاج الصيف مهجوم^(١١)

(١) التصدير : الحزام الذي على صدره . وصعدؤه : زفرته .

(٢) خصوصاً : ناقة غائرة العينين . ومجزم : سريع السير .

(٣) الخامس : التي ترد الخامس . ولتبغم : القاصد .

(٤) حراجيج : طوال الظهور . والتبغم : أن يضع الراعي يده على اذن الفصيل فيعلم هل هو ذكر ام انثى .
 والشجر : من بلاد عمان . والغريز وشدقم فحلا الابل .

(٥) الاتقاء : اتقاء الغيم . وصلا القيط : اشتد الحر .

(٦) الأزيم : تصغير : إدم . وهو العلم من أعلام الطريق . والرثيلة : الناقة . والرثك : مقاربة الخطو والسرعة .
 والرسم : ضرب من السير .

(٧) يماء : فلاة يتيه للمرء فيه . وهيماء : لا ملام فيها . والخرق : الواسع من الأرض البعيد . والهبوات : الغبار .

(٨) المسحل : ما كان مفتولاً على طاق . والمبرم : ما كان على طاقين .

(٩) ترسمت : نظرت رسوماها . والصبابة رقة الشوق والهوى . ومسجوم : مصبوب .

(١٠) الأشيمان : حبلان من حبال الرمل بالحناء . والتسهيم : التخطيط .

(١١) أدبى بها : أنهبها . والعراض : السحاب الكثير اليرق . وآلث : أقام . ومهجوم : هجم عليه .

- ودمنةً هيَّجتْ شوقي معالِها
منازلَ الحَيِّ اذ لا الدار نازحةً
كادت بها العينُ تنبو ثم ثَبَّتْها
هل حبلُ خرقاء بعد الهجر مرمومٌ
أم نازح الوصل مخلاف بشيمته
لا غيرَ أَنَا كَأَنَا من تذكرها
تعتادي زفرات من تذكرها
كَأَنِّي من هوى خرقاء مُطْرِفٌ
هام الفؤادُ بذكرها وخامره
بما أقول ارعوى الأَ تَهْفُفُهُ
تثني النقب على عرنين أرنبةٍ
كَأَنَّمَا خالطتُ قامها إِذا وَبَسَتْ
مهطولةٌ من خُزامي الرمل حركها
تلك التي تيمت قلبي فصار لها
هيات خرقاء الأ أَن يقرها
- كأنها بالهدنلات الرواسيم^(١)
بالأصفياء واذ لا العيش مذموم^(٢)
معارف الدار والجون اليحاميم^(٣)
أم هل لها آخر الأيام تكليم^(٤)
لونان منقطع منه فمصروم
وطول ما قد نأتنا نُزْعَ هيم^(٥)
تكاد تنفضُ منهنَّ الحيازيم^(٦)
دامي الأظل بعيد السأو مهيوم^(٧)
منها على عُدواء الدار تسقيم^(٨)
حظَّ له من خيال الشوق مقسوم^(٩)
شياءَ مارنُها بالمسك مرثوم^(١٠)
بعد الرقاد وما ضمَّ الخياشيم
من نفخ سارية لواء تهييم^(١١)
من وَدَّه ظاهراً بادٍ ومكتوم
ذو العرش والشعثانات العياهم^(١٢)

- (١) الهدنلات : رمال مشرفات مستطيلات . والرواسيم : الطوايع . والطابع : الخاتم . والرسم : المعلم .
(٢) الأصفياء : ج صغي وهو الحبيب الواد .
(٣) تنبو : ترتفع لا تكاد تعرفها . والجون : السود : يعني الأثافي . واليحاميم : السود أيضاً .
(٤) للمروم : الجبل الذي يصلح بعد انقطاعه .
(٥) نأتنا : بعدت عنا . ونزَع : مشتاقون . ولهم : المطاش .
(٦) الحيازيم : الصدور .
(٧) المُطْرِف : بمرقد اشترى حديثاً . والأظل : أصل الخف . والسأو : الهمة . ومهيم : من الهيام : وهواه
تسترح منه جلود الابل تأخذها كالخمى تشرب فلا تروى . ودامي الأظل : الثور الوحشي .
(٨) خامره : خالطه . والعُدواء : البعد . وتستقيم : يعيها السقم .
(٩) ارعوى : رجع عما كان عليه . تهيَّمه : تذكره . واخلال : فساد الأعضاء .
(١٠) العرنين : الأنف . وشياء : مرتفعة . والمالرن : مالان من الأنف . ومرثوم : الرثمة : يبيض في شفة الفرس .
(١١) مهطولة : مهطورة . وحركها : هيَّج راحتها . والسارية : السحابة تسري ليلاً . ولواء : بطيئة . والتهميم : المطر الدائم .
(١٢) هيات خرقاء : بعدت خرقاء . والشعثانات : الطوال . يعني الابل .

هل تدنينك من خرقاء نلجية وجفاء ينجاب عنها الليل علكوم^(١)

وقال

أحادرة دموعك دار مَيِّ
نعم مريباً كما نصحت فري
بها عقر الظباء لها نزيب
كان بلادهم سماء ليل
عفت وعهدهما متقدمات
وقد يمي الجميع أولو المحايي
وأمثال النعاج من الغواني
كان عيونهن عيون عين
جعلن الحلي في قصب خدال
وساحرة السراب من الموامي
ثموت قطا الفلاة بها أوماً
وهائجة صابتك الرسوم
أو الحلق المين بها المزوم^(٢)
وأحال ملاطمهن شيم^(٣)
تكشف عن كواكبها الغيوم^(٤)
وقد يقى لك العهد القديم^(٥)
بها المتجاور الحلال المقيم^(٦)
تزيئها الملاحاة والنعيم^(٧)
تربها بأشنة الجميم^(٨)
وأزهرن بالعقد الصريم^(٩)
ترقص في عباقلها الأروم^(١٠)
وصلك في جوانبها النسيم^(١١)

- (١) وجفاء : عظيمة الوجنات . وقيل قوية . وينجاب : ينكشف . وعلكوم : ضخمة .
(٢) السرب : الجاري . والفري : القرية المقربة بالجديد . والحلق : القرية قد انحطت ولبت . والمزوم : الحروق . وانهمز السقاء : إذا انخرق .
(٣) عقر : تضرب ألوانين إلى الحمرة . والتزيب : صوت الظباء . وأجال : أقطع من البقر والظباء .
(٤) ملاطمهن : خدودهن . والشيم : السود .
(٥) شبه الظباء والبقر بالكواكب من شدة بياضهن .
(٦) عفت : درست . والعهد : أيام اللقاء .
(٧) الجميع : المجتمعون . والمحلوي : البيوت . والحلال : للواضع التي يحلونها .
(٨) النعاج : البقر الوحشية . والغواني : النساء ذوات الأزواج وقد استغنين بهم . وقيل : اللاتي استغنين بجمالهن .
(٩) المين : بقر الوحش . والجميم : ما ارتفع من التبت ولم يتم بعد .
(١٠) القصب : العظام الطوال ذوات المخ . والحبدال : الغلاظ والمقد : ما انمقد من الرمل . والصريم : رمال متقطعة من معظم الرمل . شبه أحجار النساء بالرمل المنقط .
(١١) ساجرة : مملوكة . والأروم : جبال صغار وهي المعروفة بالأعلام . والموامي : الفلوات .
(١٢) الأوام : شدة العطش . والنسيم : تنفس من الريح ضيف أول ما عجب .

بها غُذِرَ وليس بها بِلَالٌ وأَشْبَاحٌ تحوُلُ ولا تَرمِي^(١)
 قَطَعْتُ بفتيةٍ وبِيعَمَلَاتٍ تَلَاطَمَهُنَّ هاجرةٌ هَجُومٌ^(٢)
 نَلَوْتُ على معارفنا وترمي عَاجَرْنَا شاميةً سَمُومٌ^(٣)

وقال

ألا حيّ المنازل بالسلام على بخل المنازل بالكلام
 لميِّ بالبعاء درجت عليها رياحُ الصيف عاماً بعد عام^(٤)
 سجن ذيوهنَّ بها فأمتست مُصرَّعةً بها دَعَمُ الحِمامِ^(٥)
 ألا ياليتنا يامي ندرى متى نلقاك في عُوجِ اللَّمامِ^(٦)
 ألَمْ خيالٌ مئةً بعد وفنٍ بظامي الآل خاشعةُ السَّنامِ^(٧)
 رمى الإدلاجُ أيسرَ مرفقيها بأشعثٍ مثلَ أشلاءِ اللَّجَامِ^(٨)
 أنَاخَ فما تؤمِّدُ غيرَ كَفِّ لوى بِنانها طَرَفَ الزُّمامِ
 صريعٌ تناثفٍ ورفيقٌ صرعى تُوقُوا قبلَ آجالِ الحِمامِ^(٩)
 سرُّوا حتى كأنهم تساقوا على راحتهم جُرْعَ المدامِ
 بأغبرِ نازحٍ نسجت عليه رياحُ الصيفِ شُبَّاكَ القَتامِ^(١٠)
 وكلُّ ملتحٍ القفراتِ غُفْلٍ بعيدِ الماءِ مثبتهِ الموامي^(١١)

- (١) الأشباح : الشخصوس . وتحول : تأتي إليها بأحوال . وترمي : تبحر .
 (٢) اليعملات : ما يستعمل من الأبل . وتلاطمهن : تضربهن على صدورهن . وهجوم : هجوم العرق فيها من شدة الحر .
 (٣) نلوت : نظوي . والمعارف : الوجوه . والمهجر : ما كان حول العين . والشامية : ريح تأتي من قبل الشام .
 والسوم : الحارة .
 (٤) الما : موضع .
 (٥) دعم الحمام : صيدنا . وذبول الرياح : مآخرها .
 (٦) عوج اللمام : عطف اللمام . واللمام : ما لم يقوم بالدار .
 (٧) بعد : ومن . بعد ساعة من الليل . والظامي : الميطس . والآل : السركب . وخاشعة السنام : قد هزلت
 فخشع سنامها .
 (٨) الإدلاج : سير الليل : وأشلاء اللجام : حديدته .
 (٩) التناثف : القلوات . تُوقُوا : يعني هم نيام . والحمام : القدر .
 (١٠) أغبر : بلد . والنزح : البعيد . والشباك : ما يشبك . والقَتام : الغبار .
 (١١) ملتح القفرات : تلحم فيه ألوان تخالف لونه . وغفل : لا علم به . والموامي : القلوات .

كَانَ دَوِيَّةً مِنْ بَعْدِ هَدْيٍ دَوِيٌّ غَنَاءُ أَرَوَعَ مُسْتَهْلَمٌ^(١)

وقال يمدح ابراهيم بن هشام المخزومي

أَلَا حَيًّا بِالزُّرْقِ دَارَ مَقَامٍ لَمِيٍّ وَإِنْ هَاجَتْ رَجِيعَ سَقَامِي^(٢)
كَحَلْتُ بِهَا إِنْسَانَ عَيْفِي فَأَسْبَلْتُ بِمَعْتَصِفٍ بَيْنَ الْجَفُونِ تَوَامٍ^(٣)
تُبْكِي عَلَيَّ مَيِّ وَقَدْ شَطَبَتِ النَّوَى وَمَا كُلُّ هَذَا الْحُبِّ غَيْرُ غَرَامٍ^(٤)
لِيَا لِيَا مَيِّ مَوْتَةٌ ثُمَّ نَشْرَةٌ لِيَا أَلْمَحْتُ مِنْ نَظَرَةٍ وَكَلَامٍ^(٥)
إِذَا انْجَرَدَتِ الْأُ مِنْ الدَّرْعِ وَارْتَدَّتْ غَدَائِرُ مِثَالِ الْقُرُونِ سُخَامٍ^(٦)
عَلَى مَتْنَةٍ كَالنَّسْعِ نَحْبُو ذُنُوبَهَا لِأَحْقَفَ مِنْ رَمْلِ الْغَنَاءِ رُكَامٍ^(٧)
أَلَا طَرَقَتْ مَيِّ وَيَسْفِي وَيَبْنِيهَا مَهَاوٍ لِأَصْحَابِ السُّرَى وَتَرَامِي^(٨)
فَقِيٍّ مُسْلَهَمٍ الْوَجْهَ شَارِكُ حُبِّهَا سَقَامُ السُّرَى فِي جَسْمِهِ سَقَامٍ^(٩)
أَلَا يَا أَسْلَمِي يَا مَيِّ كُلَّ صَيِّحَةٍ وَإِنْ كُنْتُ لَا الْفَاكَ غَيْرَ لِيَامٍ^(١٠)
وَأَنِّي اهْتَلَدْتُ مَيِّ لَصْهَبٍ بِقَفْرَةٍ وَشُعْتُ بِأَجَوَازِ الْفَلَاةِ نِيَامٍ^(١١)
أَنَاخُوا وَنَجْمٌ لَاحَ بَارِقٌ ضَوْوُهُ بِخَالَفٍ شَرْقِيِّ النُّجُومِ تَهَامٍ
وَلَمْ تَسْتَطِعْ مَيِّ مَهَاوَاتِنَا السُّرَى وَلَا لَيْلَ عَيْسٍ فِي الْبُرَيْنِ سَوَامٍ^(١٢)

(١) أَرَوَعَ : ذكي حديد القلب . والمستهلَم : الذي ذهب قُوَّاه فهو هائم القلب يحب النساء .

(٢) الزُّرْق : أكلة بالدهناء . والرجيع : الذي يعود بعد ما مضى .

(٣) أسبَلْتُ : سألت دموعها . ومعتصف : يعني تدمع على غير هدى . وتوأم : تجري قطرتين تتتابع .

(٤) الغرام : البلاء . وقول الهلاك . وشطبت النوى : بعلت النية والتي يتوجهون إليها .

(٥) مَوْتَةٌ ثُمَّ نَشْرَةٌ : يعني تموت مرة ونحيا أخرى . والمحت : أمكنت من النظر إليها .

(٦) الغدائر : صفات الشعر والسخام : اللين .

(٧) نحبو : تذلنو . والذُّنُوب : أسفل التتين . والأحقف : المعجزة شبهها بالرمل الأحف وهو الذي فيه

اصرجاج . والغناء : كتيب الرمل .

(٨) طَرَقَتْ : جاءت ليلاً . والمهاوي : أراد مغاور بعيدة يهوي فيها المسافر هرباً .

(٩) الْمُسْلَهَمُ : الضامر . وشارك حبها : يعني هو سقيم من حبها أي اجتمع عليه .

(١٠) اللام : زليخة خفية بين الأوقات .

(١١) أَنَّى : كيف . والصهب الأبل :

(١٢) العيس : الأبل في ألوانها . يائس : والبرين : حلق الأخشبة . وسولم : رافعت رؤوسها .

فان كنت ابراهيم تنوين فالحي صفي امير المؤمنين وخاله اغر كضوء البدر يتر للندى فدئ لك من حف المنون نفوسنا ابوك الذي كان اقشعر لقلده سما بك آباء كأن وجوههم وانتم بنو ماء السماء وانتم اليك ابتعثنا العيس وانتعلت بنا وكم عفت من منهل متخطيا اذا ما وردنا لم نصاف بجوفه كأن صياح الكدر ينظرون عقبا

نَزَرَهُ وَإِلَّا فارجعي بسلام^(١)
سمي خليل الله وابن هشام^(٢)
كما اهتز بالكفين فصل حمام
وما كان من اهل لنا وسوام^(٣)
نرى أبطح ساد البلاد حرام
مصاييح تجلو لون كل ظلام^(٤)
الى حسب عند السماء جسام^(٥)
فياتي ترمي بينها بسهام^(٦)
أفل وأقوى بالجمام طوام^(٧)
سوى واردات من قطا وحام
تراطن أنباط عليه قيام^(٨)

وقال يمدح الملائم بن حريث الحنفي

خليلي عوجا اليوم حتى تسلمنا
كان لم يكن الأ حديثا وقد أقي
سلام الذي شقت عصا البين بينه
عل طلل بين النقا والأخارم^(٩)
له ما أقي للمزمن المتقادم
وبين الهوى من الفه غير صارم^(١٠)

(١) ابراهيم : هو ابراهيم بن هشام بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن غزوم المخزومي وهو الممدوح .

(٢) خليل الله : يعني ابراهيم عليه السلام .

(٣) السوام : الابل الرعية والغنم وكل ما رمي من الماشية .

(٤) سمائك : حلاك وارتفع .

(٥) انتم بنو ماء السماء : يعني خالصي النسب . والحسب : ما يعده الرجل من مفاخرة . وجسام : جسيم .

(٦) ابتعثنا العيس : أثرناها . وانتعلت القياقي : جعلتها ثعلما كناية لإزماعها السفر . والسهام : الرمي بالحرارة .

(٧) عفت : قطعت . والمنهل : مورد الماء . ومتخطيا : يعني يتخطاه الناس فلا ينزلونه من خوف الغلاة وخوف

عطشا وجوعها . وأفل : لا يصيبه المطر . وأقوى : خلاه . والجمام : المجتمع . وطوامي الجمام : ما ارتفع

من الماء وطيا .

(٨) الكدر : القطاني لونها ككرة . وينظرون عقبا : أي الى ما بقي من الماء . وأنباط : لا يتكلمون العربية .

(٩) النقا : الرمل . والأخارم : الطرق في الجبال .

(١٠) يعني حتى تسلمنا سلام الذي فارق أهله من غير قطعة ولا هجر .

وهل يرجع التسليم ربع كأنه
 لعرفانها والعهد ناء وقد بدا
 جرى الماء من عينيك حتى كأنه
 عشية لو تلقى الوشاة ليئت
 عهدنا بها لو تسفت العوج بالهوى
 هجان جعلن السور والعاج والبرى
 اذا الحز تحت الاتحميات لئنه
 رويداً كما اهتزت رماح تسفت
 اذا غاب عنهن الغيوران تارة
 أرسن الذي استودعن سوداء قلبه
 عيون لها والمسك يندى عصيمه
 وحوّاً تجلي عن عذاب كأنها
 ذرى أتحوان الرمل هزت فروعه
 اولئك آجال الفى ان أردنه
 يقربن حتى يطمع التابع الصبى

بساتنة قفر ظهور الأرقام (١)
 لذي نمة أن لا الى أم سالم (٢)
 فرائد خانتها سلوك النواظم (٣)
 عيون الهوى ذات الصدور الكواظم
 رفاق الثنايا واضحات المعاصم (٤)
 على مثل بردي البطاح النواغم (٥)
 بمردفة الانخاذ ميل المآكم (٦)
 أعاليها مر الرياح النواغم (٧)
 وعنا وأيام النحوس الأثام (٨)
 هوى مثل شك الأيزني النواجم (٩)
 على كل خد مشرق غير واجم (١٠)
 اذا نعمة جاونها بالمهامم (١١)
 صبا طلة بين الحقوف اليتام (١٢)
 بقتل واسباب السقام الملازم
 وتهز أحشاء القلوب الحوائم

- (١) البساتنة : رمل بها طول . والأرقام : الحيات .
 (٢) ناء : بعيد . والنبة : العقل . يعني لا سبيل اليها .
 (٣) الفرائد : اللؤلؤ . والسلوك : الحيوط .
 (٤) واضحات : يبيض . والمعصم : موضع السوار .
 (٥) هجان : يبيض يعني النساء . والعاج : أساور مصنوعة من العاج . والبرى : الخلائيل . واليزدي : نبات ناعم .
 (٦) الاتحميات : ضرب من البرود . والمآكم : ج مأكمة : وهي رأس الورك .
 (٧) تسفت : تحركت . والنواغم : ج نسيم . وهي رياح تهب بضعف .
 (٨) الغيوران : كالأب والزوج .
 (٩) الأيزني : الحراب . والنواجم : الطوالع .
 (١٠) لها : يقر الوحش . وعصيمه : أثره . واجم : كاسف .
 (١١) حوّاً : سوداً . يعني الشفاء . والجذاب : الأسنان . والنمة : نعمة الكلام . والمهامم : الكلام المهمم .
 (١٢) ذرى الأتحوان : يعني زهره الأبيض . والحقوف : الأكمة . وطلة : فيها طل وهو الندى . واليتام : المنفردات .

حديثاً كطعم الشهد حلواً صدره
وهنّ إذا ما فارق القول ريةً
أقول لذهناوية عومج جرت
أيا ظلية الوعاء بين جلاجل
هي الشبه الأ مذبذبها وأذنها
أعاذل إن ينهض رجائي بصدرة
فربّ امرئ تنزو من الخوف نفسه
أغرّ لجيمي كأن قميصه
يوالي إذا اصطك الخصوم أمانه
صدوع بحكم الله في كل شبهة
سقى الله من حي حنيفة إنها
أناس أصدوا الناس بالضرب عنهم
ومن حنية كانت حنيفة براءها
هم قرنوا بالبكر عمراً وأنزلوا
مقار إذا العام المسمى تزعزعت

وأعجازه الخطبان دون المحارم^(١)
ضرحن الحفا صرح الجياد الموادم^(٢)
لنا بين أعلى عرفة بالصرائم^(٣)
وبين النقا آنت لم أم سالم^(٤)
سواء والأ مشقة في القوائم^(٥)
الى ابن خريث ذي الندى والمكارم
جلا الغم عنه ضوء وجه الملازم
على نصل صافي نقية اللون صارم^(٦)
وجوه القضايا من وجوه المظالم^(٧)
تري الناس في لباسها كالبهائم^(٨)
مسايح ضرابون هام الجماجم
صدور السواقي من أنوف المخارم^(٩)
إذا مال حنوا رأسها المتقادم^(١٠)
بأسياهم يوم العروض ابن ظالم^(١١)
بشقانه هوج الرياح العقائم^(١٢)

(١) الشهد : العسل . وأعجازه : أوانيره . والخطبان : الحنظل المخطط . دون المحارم : يعني إذا سمعن ذكر المحارم أمكن .

(٢) الحنا : فساد المطلق . وضرحن : أبعدن عنهن . والجياد : الخيل . و الموادم : التي تمض .

(٣) ذهناوية : ظلية من ظياء الذنأ . وعومج : طويلة . وعرفة : موضع . والصرائم : الرمال .

(٤) الوعاء : رملة سهلة .

(٥) مذبذبها : قرنها . والمشقة : الرقة .

(٦) أفر : أبيض . ولجيمي : من بني لجيم . والنصل : السيف . والنقة : ظاهرة اللون .

(٧) يوالي : يتابع .

(٨) صدوع : صدع بين الحق والباطل : فرق . والباسها : ما ألبس منها .

(٩) أصدوا : صرفوا . والسواقي : الجاري . والمخارم : ظنوف الجبال .

(١٠) حنوا رأسها : جاثأه . المتقادم : السلمي .

(١١) عمراً : هو عمرو بن كلثوم . وابن ظالم : هو الحارث . يعني قرنوا عمراً فشدهو الى بهير ابن ظالم .

(١٢) المقاري : الذي يقري الأضياف . والعام المسمى : الشديد . والشقان : الريح الباردة .

أحاربن عمر لا مريء القيس تبني
كان أباهما همسل أو كأنهم
عذرت اللدري لو خاطرتني قرومها
بني آبي من اهل حوران لم يكن
بشمتي ادراك العمل والمكارم
يشققة من دهم قيس بن عاصم (١)
فما بال أكارين قذع القوائم (٢)
ظلوماً ولا مستكراً للمظالم

وقال

لعمري وما عمري علي بهين
فان لم يردوها علينا ندع بهم
والأ يدعني عرجل أنز عرجلاً
لقد نال اصحاب العصا شر مغنم
هجاء كلي الناحز المتلوم (٣)
على أمه نزو العريض المزلم (٤)

وقال يمدح امير المؤمنين عبد الملك بن مروان

ألا أيها المنزل الدارس اسلم
ولا زال مسنوا ترابك تسقي
وان كنت قد هيئت لي دون صحيتي
هوى كادت العينان يفرط منها
وماذا يهيج الشوق من رسم دمنة
أربت بها الأمطار حتى كأنها
ليئة عند الزرق لأياً عرفتها
وسقيت صوب الباكر التغميم (٥)
عزالي برقي العوارض مرزوم (٦)
رجيع هوى من ذكر مية مسقم
له سنن مثل الجمان المنظم (٧)
عفت غير مثل الحميري المنهم (٨)
كتاب زبور في مهاربي معجم (٩)
بجرثومة الأري والمتخيم (١٠)

(١) الشققة : خطباء الناس . والشققة : صوت البعير .

(٢) القروم : الفحول . والقذع : اعوجاج في صدر القدم .

(٣) الناحز : المصاب بداء النحاز . والمتلوم : المنتظر .

(٤) العريض : الجدي الذي بلغ سنة . والمزلم : الذي له زلة معلقة في عنقه .

(٥) الصوب : انحدار المطر . والباكر : الذي قد عجل .

(٦) العزالي : أفواه المزاد . والعوارض : السحاب . والارزام : صوت الرعد .

(٧) يفرط : يستن . والسنن : ما جرى منه . والجمان : حب من فضة كهية اللؤلؤ .

(٨) الدمنة : منزل اسودت أرضه بالبعير والرماد وغيره . وعفت : درست . والحميري : ثوب منسوب لحمير .

(٩) والمعجم : المخطط .

(١٠) أربت : أقامت . والمهاربي : الصحف والقرايطيس . والمعجم : المنقوط .

(١٠) لأياً : بطيئاً . والجرثومة : التراب المجتمع . والأري : مرابط الدواب . والمتخيم : موضع الحميم .

فلما رأيت الدار غَشِيَتْ عَمِّي
 غفافة عيني ان تَمَّ دموعها
 أحبَّ المكانَ القفر من أجل أنني
 ولم يبقَ إلا أن مرجوع ذكرها
 اذا نبال منها نظرة هيض قلبه
 تغيَّرت بعدي أم وشى الناس بيننا
 ومن يك ذا وصلٍ فيسمع بوصله
 اليك امير المؤمنين تعسَّفت
 جشمت اليك البُعْد لا في خصومة
 ولو شئت قصرت النهار بطفلة
 كأن على انيابها ماء مزنة
 اذا قَرَعَتْ فاء القوارير قرعة
 نجائب ليست من مهور أشابة
 ولكن عطاء الله من كل رحلة
 كريم الثنا رَحِبَ الفناء مُتَوَجِّع

شَايِبَ مَعِ لَيْسَةَ الْمُتَنِمِ (١)
 عليّ باسرار الضمير المكتوم .
 به أَتَغْنَى بِاسْمِهَا غَيْرَ مَعْجَمِ
 نَهْوَضُ بِأَحْشَاءِ الْفَوَادِ الْمُتَنِمِ (٢)
 بها كانهياض المتعب المتئم (٣)
 بما لم أَقْلَهُ مِنْ مُسَلَّيْ وَمُلْحَمِ
 أحاديث هذا الناس يصرم ويصرم
 بنا البُعْدَ أَوْلَادُ الْجَدِيلِ وَشَدَقِمِ
 ولا مستجيراً من جزيرة مجرم
 هضم الحشا براقاة المتبسم
 بصهباء في ابريق شرِبَ مُقَدِّمِ (٤)
 يَجِّحُ لَهَا مِنْ خَالِصِ اللَّوْنِ كَالْدَمِ (٥)
 ولادية كانت ولا كسب مأثم (٦)
 الى كل محجوب السراقِ خضرم (٧)
 بتاج بهاء الملك او متعتم (٨)

وقال

مررنا على دار لمية مرة وجاراتها قد كاد يعفو مقامها (٩)

(١) اليمّة : العمامة . شاييب : دفعت .

(٢) مرجوعة : ما رجع منه . نهوض : رافع . والأحشاء : الحفريات . والضمير : الغرم .

(٣) هيض : كسر بعد جبر . والمتئم : الذي كان به كسر .

(٤) المزنة : السحابة والصهباء : خرة بيضاء . والشرب : القوم يشربون .

(٥) قوارير : آنية الخمر ومعج : يقذف .

(٦) نجائب : كرام يعني الأبل . والأشابة : الاختلاط من كل شيء .

(٧) السراق : مقدم البيت . والخضرم : كثير الخير والعطاء .

(٨) الثنا : الذّكر . والرحب : الواسع . والفناء : ما قرب من الدار .

(٩) يعفو : يدرس .

فلم يدرك إلا الله ما هيئت لنا
وقد زويت مي على النأي قلبه
فأصبحت كالحياء لا الماء مبرىء
كأنني غداة الزرق يا مي مدنف
جذاز اجتذام الموت أقران طيبة
خليلي لآ خفت أن تستغزني
تداويت من مي بتكليمه لها
كأن على فيها تلالؤ مزنة
ألا خيلت مي وقد نام صحتي

وقال

خليلي عوجا حيا رسم دمنه
فغيرها نأج الشمال فشبته
فعاجا علندي ناجيا ذا بُراية
هل الدار إن عجنا لك الخير ناطق
ألا لا ولكن عائج الشوق هاجه
ليالي لا مي خروج بذية

- (١) أناء : ج نؤي : وهو ما كان حول البيت يمنع المطر الدخول والشم : العلامات : ج شاعة .
(٢) الهيام : داء يأخذ الأبل فتسجن جلودها وتشرب فلا تروى . والصدى : العطش .
(٣) المدنف : الشديد المرض . ويكيد بنفس : يعالج الموت . والحمام : الموت .
(٤) العين : الفراق . والأقران : الحبال . والطية : الثنية والوجه الذي يقصدونه . والقرقر : الكسر . واجتذامها :

انقطاعها

- (٥) تستغزني : تستغفي . والاحتام : الهمة ووقع الغزع .
(٦) خيلت : أرنتا خيالها في النوم . والتهويم : النوم .
(٧) عوجا : اصطفا . والشم : شجر يستظلون به . وطار : أسفه الرياح .
(٨) نأج الشمال : هبوبها . والهيف : ريح حارة وانتسامها : هبوبها .
(٩) علندي : بمرضهم . والنأجي : السريع . والبراية : البقية . ومذعان : مطاع .
(١٠) بذية : فاحشة . ورواح : ثقبلة المجيزة ضخمة الأوراك .

أَسِيلَةٌ مَجْرَى الدَّمْعِ هَيْفَاءُ طَفْلَةٌ
كَانَ عَلَى فِيهَا وَمَا ذَقْتَ طَعْمَهُ
أَزَارَتْكَ مَيٌّ بَعْدَ مَا قُلْتَ ذَاهِلٌ
أَلَمْتُ بِنَا وَالْعَيْسُ حَسْرَى كَأَنهَا
أَنْخَنُ فَمَغْفٍ عِنْدَ ذَقِّ شَيْعِلَةٍ
وَمَرْتَفَقٌ لَمْ يَرْجُ آخِرَ لَيْلِهِ
شُمُوسٌ كَلِمَاضِ الْغَمَامِ ابْتِسَامُهَا^(١)
رُجَاجَةٌ خَيْرٌ طَابَ فِيهَا مَدَامُهَا
فَهَاجَ سَقَامًا مُسْتَكَنًا لِمَامُهَا^(٢)
أَهْلَةٌ تَحُلُّ زَالَ عَنْهَا قَتَامُهَا^(٣)
شَمْرَدَلَةُ الْإِلْوَاحِ فَإِنْ سَنَامُهَا^(٤)
مَنَامًا وَأَحْلَى نَوْمَةٍ لَوْ يَنَامُهَا^(٥)

وقال

أَتَعْرِفُ دَارَ الْحَيِّ بَادَتْ رَسُومُهَا
وَأَقْفَرَ عَهْدُ الدَّارِ مِنْ أُمِّ سَالِمٍ
أَطَلْتُ عَلَيْنَا كُلَّ يَوْمٍ مَقَالَةً
لَكَ الْخَيْرُ كَمْ كَلَّفَتْ عَيْنِي عِبْرَةً
وَكَلَّفْتَنِي مِنْ سِيرِ ظِلْمَاءِ وَالدَّجَى
بِمَاثِرَةِ الضَّبْعَيْنِ مَعْوِجَةِ النَّسَا
وَحُودًا إِذَا مَا الشَّاةُ لَازَ مِنْ اللَّظَى
يَلُودُ حِذَارَ الشَّمْسِ فِيهَا وَيَتَّقِي
عَفْتُ بَعْدُنَا جِرْعَاؤُهَا وَهَشُومُهَا^(٦)
وَأَقْصَرَ عَنْ طَوْلِ التَّقَاضِي غَرِيمُهَا
غَدَائِرٌ لَا يُقْضَى لَخِيرٍ صَرِيمُهَا^(٧)
إِذَا انْحَدَرَتْ عَادَتْ سَرِيعًا جُومُهَا
يَصْبُحُ الصَّدَى فِيهَا وَيَضْبَحُ بَوْمُهَا^(٨)
يَشْجُ الْفَلَا تَجْوِيدُهَا وَرَسِيمُهَا^(٩)
يُغْبِرِيَّةٌ أَوْضَالَةٌ لَا يَرِيعُهَا^(١٠)
بِهِ الرِّيحُ إِذْ هَبَّتْ عَلَيْهِ سَمُومُهَا

(١) أسيلة : طويلة . ومجرى الدمع : الخد . وهيفاء : خصانة البطن . وطفلة : ناعمة . وشُموس : نافرة صعبة .

وابتماض الغمام : لمعان البرق .

(٢) الذاهل : الناسي . وللملها : ما ألم بها .

(٣) العيس : الأبل البيض . وحسرى : معية . والتقام الغبار .

(٤) المغني : التائم . والدَفْ : الجنب . والشملة : الناقة السريمة . والشمرذلة : الطويلة . والإلواح : العظام .

(٥) مُرْتَفِقٌ : متكأ على مرفقه .

(٦) الهشوم : ما تظلمن من الأرض . ج هشم .

(٧) غدائر : معذرة .

(٨) الصدى : تردد الصوت . والصدى : الطائر وهو ذكر اليوم .

(٩) الضَّبْعُ : العضد . ومَاثِرَةٌ : غمور وتغوج في السير . والنَّسَا : عرق في الفخذين . ونَشَجٌ : تَعْلُو . والتجويد

والوسيم : ضربان من السير .

(١٠) الحود : ضرب من السير والشاة : الثور الوحشي . والمُغْبِرِيَّةُ : السدرو وهو الريان الناعم من السدر على الأنهار .

والفضالة : السدر البري . ولا يريعه : لا يبرح من عندها .

حرف النون

قال

وجارية ليست من الأنس تستحي
فأدخلت فيها قيد شبر موقر
فلما دنت إهراقه الماء أنصت
ولا الجن قد لاعتبها ومعها ذهني^(١)
فصاحت ولا والله ما وجدت تزي
لأعزله عنها وفي النفس ان أثني

وقال

تعرفت اطلاقاً فهاجت لك الهوى
فلم يبق منها بين جرعاء مالك
ومثل الحمام الورقي مما توقدت
به من أرطى خبل حزوي إريتها^(٢)
أفي مريّة عيناك اذ أنت واقف
بحزوي من الألعان أم تستينها
فقال أراها تحسر الماء مرة^(٣)
فتبدو وأخرى يكتسي الال دونها^(٤)
نظرت الى ألعان مي كأنها
نواعم عبري غمّل غصونها^(٥)
فلما عرفت الدار قفراً كأنها
رقوم هراقت ماء عيني جفونها^(٦)
أجذك اذ ودعت مية اذ نأت
وولي بقايا الحب الأ أمينها^(٧)
وإني لطاي سرها عفل الحشا
كمون الثرى في عهدة لا يبينها^(٨)
وأجعل قرط الشوق بالعيس اني
أرى حاجة الخلان قد حان حينها^(٩)

(١) الجارية : بكرة البئر .

(٢) السفع : السواد : يعني الأثافي . والثرين : اليايس من الكلا وجرعاء مالك ووهين : موضعان .

(٣) الأورق : لون الرماد والإرين : ج أرون وهو حفرة توقد فيها النار .

(٤) تحسر : تتكشف والأل : السراب .

(٥) العبري : السدر الريان الناعم الذي على الله .

(٦) الرقوم : ج رقم : وهو نقش المرقم . وهراقت : أراقت .

(٧) الجدد : بكسر الجيم ضد الخزال .

(٨) عهدة : مطرة والمهاد الأمطار : ولا يبينها : لا يظهرها

(٩) العيس : الإبل البيض

اذا شئت ان يسمعن والليل دامس
 تراطنن جون في أفاحيصها السفا
 فلما وردن الماء في طلق الضحى
 اذا ملأت منها قطعة سقاءها
 لئن زوجت مي خسيساً لعلالما
 تزينك إن جردتها من ثيابها
 فيا نفس ذلي بعد مي وساعمي
 ولما أتاني أن ميأ تزوجت
 أذاليله والريح تهوي فنونها^(١)
 وميتة الحيرشاه حي جنيها^(٢)
 بللن أراوي ليس خرز يبينها^(٣)
 فلا تنظر الأخرى ولا تستعينها^(٤)
 بغى منذر ميأ خليلاً يبينها^(٥)
 وأنت اذا جردت ميأ تشينها
 فقد ساحت مي وذلل قرينها
 خسيساً بكى سهل المعاء وحزونها



-
- (١) دامس : مظلم . وأذاليله : أول ليله
 (٢) الرطانة : حديث الروم والمعجم والجون : القطا تميل ألوانها إلى السواد . أفاحيصها : مواضع يبضها . والسفا :
 شوك البهي . والحرشاه : قشر البيضة - اذا خرج ما فيها . وجنيها : فرغها .
 (٣) الأراوي : كل ما يتخذ من جلود يجعل فيها الماء مثل السقاء . والذلو : القرية وما أشبهها . وشبه بالأراوي حواصل
 القطا .
 (٤) تنظر : ترقب وسقاها : حوصلتها .
 (٥) منذر : اسم أبيها .

حرف الياء

قال يمدح بلالاً بن أبي بردة الأشعري

ألا حيّ بالرزقي الرسوم الخواليا
 وقفنا بها صُهب العنانين ترمي
 عفت برهةً أطلال ميّ وأخرجت
 رجعتُ الى عرفانها بعد نبوة
 هي الدار اذ ميّ لأهلك جيرة
 تحمّل منها اهل ميّ فودّعوا
 عشيةً جلّوا بالجمال وبينهم
 فقالوا أقيموا واضعنوا وتنازعوا
 وأبصرتهم حتى رأيت قيامهم
 فأيقنت ان البين قد جدّ جدّه
 على أمر من لم يشوي ضرّ أمره
 وقد كنتُ من ميّ اذ الحيّ جيرة
 أقول لها في السرّ بيني وبينها
 تطيلن لياني وانتي مليّة
 وانتي غريمٌ لا أظنّ قضاءه
 وان لم تكن الأرمياً بوالياً
 بنا وبها الحجاج الغريب المراميا^(١)
 بها الريح تحت الغيم قطراً وسافيا^(٢)
 فما زلتُ حتى ظنّني القوم باكيا
 ليالي لا أمثالهنّ لياليا
 بها أهلنا لا ينظرون التواليا
 مُحالجةً لم يُرموها كما هيّا
 وكلّ على عيني وسمعي وباليا
 هتكن الستورَ وانتزعن الأواخيا^(٣)
 وأنّ التي أرجو من الحيّ لاهيا^(٤)
 ولو أنّي استأويته ما أوى ليا^(٥)
 على البخل منها مَيّت الشوق ساليا
 اذا كنتُ ممن عَيّنه العينُ خاليا^(٦)
 وأحسنْ يا ذات الوشاح التقاضيا^(٧)
 ولا العنزّي القارظَ الدهرَ جائيا^(٨)

(١) صهب : حراء . والمثانون : شعور لحياها ، أراد الابل ؛ والحجاج : الحجابات . والغريب : البعيد .

(٢) عفت : درست . وبرهة : زمنا . والسافي : ما سفته الرياح ويكون من التراب . والقطر : المطر .

(٣) الأواخي : الأوتاد والحبال . والقيان : الإماء

(٤) البين : الفراق .

(٥) أشواه : اذا رماه فاحطله . ولم يشوي : يعني أصاب مقتلي . والفقر : ضد النفع . وما أوى لي : ما رثي لي .

(٦) العين : الرقيب .

(٧) ليالي : مطلي .

(٨) القارظ العنزّي : رجل من عنزة يقال له ، للنخل . خرج يطلب القرظ فلم يرجع الى اليوم . يضرب به المثل

وكنْتُ أرى من وجه مِيَّةٍ لمحَّة
وأسمعُ منها نَبْأَةً فكأنَّما
وأُنْصَبُ وجهي نحو مكة بالضحي
أُصْلِي فما أدري إذا ما ذكَّرتها
وان سرت في الأرض الفضاء حسبتني
يميناً إذا كانت يميناً وإن تكن
رأيتُ لها ما لم تر العين مثله
هي السحر الأ أن للسحر رقية
نقول عَجُوزٌ مَذْرُوحِي مُتْرُوحاً
وقد عرفت وجهي مع اسمٍ مُشْهُرٍ
أذن زوجةً بِالْصِرِّ أم ذو خصومة
فقلت لها لا إن أهلي جَئِرَةٌ
وما كنتُ مذ أبصرتني في خصومة
ولكنني أقبلتُ من جانبي قساً
من آلِ أبي موسى ترى الناس حوله
مُرَمِّينَ من ليثٍ عليه مهابةٌ
وما يُغريون الضحك الأ تسيماً
لدى ملكٍ يعلو الرجال بضوئه
فما الفُحْشُ منه يرهبون ولا الخنا
بمستحكمٍ جزل المروءة مؤمنٍ

فأَبْرَقُ مغشياً علي مكانيا
أصاب بها سهم طرير فؤاديا
إذا كان من فرط الليالي بداليا
أنتين صليت الضحي أم ثمانيا
أدأري رحلي أن تميل حباليا^(١)
شمالاً ينازعني الهوى عن شماليا
لشيءٍ فإني قد رأيت المرائيا
وأني لا ألقى لها به راقيا
على بابها من عند أهلي وغاديا
على أننا كنا نطيل التنايا
أراك لها بالبصرة العام ثاويا
لأكتبه الذهن جميعاً وماليا
أراجع فيها يا ابنة القوم قاضيا
أزودُ امرأ محضاً نجياً يمانيا
كأنهم الكروان أبصرن بازيا
تفادى الأسود الغلب منه تفاديا^(٢)
ولا ينسون القول الأ تناجيا^(٣)
كما يهزُّ البدرُ النجوم السواريا
عليهم ولكن هيةً هي ماهيا^(٤)
من القوم لا يهوى الكلام اللواغيا^(٥)

(١) أدأري : أعالج .

(٢) مُرَمِّينَ : ساكنين مطروقين . تفادى الأسود : اتقى بعضهم بعض . الغلب : الغلاظ الرقاب الشديدة .

(٣) يغريون الضحك : يكثرن منه . والنابس : المتكلم الذي يخفي كلامه . والتناجي : كلام السر .

(٤) ما هي : تعجب من عظيم هية .

(٥) جزل : عظيم . واللواغي : ج لاغية . واللغو : الكلام الذي لا معنى له .

ففى السن كهل الخلم تسمع قوله
 بلال ابي عمرو وقد كان بيننا
 فلولا ابو عمرو بلال تزعمت
 اذا ما مطوت النسخ فى دف حرة
 غريبة كالقرم أو حوشكية
 وأشممتها أعقار مزكوة منهل
 عليها امرؤ طاي الحشا كان قلبه
 أبت أبا عمرو بلال بن عامر
 تقى للذي فوق الساء ونجدة
 وخيراً اذا ما الريح ضم شفيها
 اذا انعقدت نفس النجيد بماله
 تفيض يداك الخير من كل جانب
 وكانت أبت اخلاق جدك وابنه
 وانتم بني قيس اذا الحرب شمرت

يُوازنُ أدناه الجبال الرواسيا^(١)
 أراجيح يحسرن القلاص النواجيا^(٢)
 بقطر سواها عن ليال ركابيا^(٣)
 يمانية تطوي البلاد الفيايا^(٤)
 سناد ترى فى مرفقها نجافيا^(٥)
 ترى جوفه يعوي به الذئب خاويا^(٦)
 اذا هم مُنقاد القرينة ماضيا
 من العيب فى الاخلاق الأ تراخيا^(٧)
 وجلماً يساوي حلم لقمان وافيا
 الى الشول فى ذف الكنيف المثاليا^(٨)
 وأبقى عن الحق الذي ليس باقيا
 كما فاض عجاج يروي التناها^(٩)
 أيبك الأغر القرم إلا تعاليا^(١٠)
 حمة الوغى والحاضبون العواليا^(١١)

-
- (١) الكهل : الكبير والرواسي : التوابت .
 (٢) أراجيح : فلوات . يحسرن : يعين ويكلن . والقلاص : انث الأبل . والنواجي : السراع .
 (٣) تزعمت : رخت يعنى صوتت وأبليت باللفظ . والقطر : الجائب .
 (٤) مطوت : مدجت . والحرة : الكرمة . الفيايا : البعيدة المناهل الواسعة .
 (٥) غريبة : نسبة الى غريب . والقرم : الفحل من الإبل . وحوشكية نسبة الى بني حوشك وهم حي من اليمن .
 وسناد : مشرف .
 (٦) الأعقار : أصول الحياض . والمزكوة : المحرض الصغير والمنيل للماء .
 (٧) التراخي : البعيد .
 (٨) الخير : بكسر الخاء : الكرم . والشفيف : الريح الباردة والشول : الإبل التي جفت ألبانها وانقطعت .
 والذف : الاكتناف من البرد . والكنيف : الخطيرة تكنف فيها الإبل . والمثالي : اللواتي تلوها أولاد .
 (٩) عجاج : نهر كثير للماء . والتناهي : محبس للماء .
 (١٠) الأغر : الأبيض . والقرم : السيد الكريم .
 (١١) الوغى : الصوت فى الحرب ثم أطلق على الحرب . والعوالى : صدور الرماح .

وان وضعت أوزارها الحرب كتم
تَكْبُونُ لِلأَضْيَافِ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ
إذا أَمَسَتِ الشَّعْرَى الْعَبُورُ كَأَنَّهَا
فَمَا مَرَبَعُ الْجِيرَانِ إِلَّا جَفَانُكُمْ
لَمَنْ إِذَا أَصْبَحْنَ مِنْهُمْ أَحَقَّةٌ
رِجَالٌ تَرَى ابْنَاءَهُمْ يَخِيطُونَهَا
بِحُورٍ وَحَكَّامٍ قَضَاءُ وَسَادَةٍ
مَصِيرَ النَّدَى وَالْمُتَرَعِّينَ الْمَقَارِيَا^(١)
عَمَالًا وَتَرْعِيًّا مِنَ الْعَبْطِ وَارِيَا^(٢)
مِهَاءَ عَلَتْ مِنْ رَمْلٍ يَبْرِينِ عَالِيَا^(٣)
تَبَارُونَ أَنْتُمْ وَالرِّيحَ تَبَارِيَا
وَحِينَ تَرُونَ اللَّيْلَ أَقْبَلَ جَانِيَا^(٤)
بَأَيْدِيهِمْ خَبَطَ الرِّبَاعُ الْجَوَابِيَا^(٥)
إِذَا صَارَ أَقْوَامٌ سِوَاكُمْ مَوَالِيَا



-
- (١) أوزار الحرب : آلتها من السلاح والناس والحيل . والمترعين : المالتين . والمقاري : الجفان لأنه يقرى فيها الضيف .
(٢) المحال : فقار الظهر . والترعيب : القطع من شحم السنام . والعبط : الطري من كل شيء وهو ما ذبح من غير علة .
(٣) الشَّعْرَى : نجم يطلع في الشتاء أول الليل . والمهالة : البقرة الوحشية . والعالي : المكان المرتفع .
(٤) لَمَنْ : يعني للجفان . وأحقة : يعني حافين بالجفان . ياكلون صباحاً ومساءً .
(٥) الرباع : أولاد الإبل في الربيع . والجوابي : الخياض .

فهرس

صفحة

| | |
|---------------------|-----|
| المقدمة | ٥ |
| حرف الباء | ٩ |
| حرف الجيم | ١٩ |
| حرف الحاء | ٢٠ |
| حرف الدال | ٢٥ |
| حرف الراء | ٣٣ |
| حرف السين | ٤٨ |
| حرف الضاد | ٥٠ |
| حرف الطاء | ٥٣ |
| حرف العين | ٥٤ |
| حرف الفاء | ٦١ |
| حرف القاف | ٦٤ |
| حرف الكاف | ٦٦ |
| حرف اللام | ٦٨ |
| حرف الميم | ٨٦ |
| حرف النون | ١٠٠ |
| حرف الياء | ١٠٢ |
| الفهرس | ١٠٧ |



الكتب الشعرية

منقولة دار مكتبة الحياة

في هذه المجموعة دواوين شعرية متعددة ومن مختلف المدارس الشعرية . وقد اهتمت « دار مكتبة الحياة » في تصنيف هذه المجموعة عطاءات الوجدان الانساني ، دون اعادة اهتمام لتوعية الاثر الفني وماهية نزعة مؤلفه ، ومدى التزامه للقواعد التقليدية المعروفة .

| اسم الكتاب | المؤلف |
|------------------------------|---------------------|
| اليها | انور سلمان |
| ازهار واساطير | بلر شاكور السياب |
| ادونيس وعشروت | فؤاد الحشن |
| غابة الزيتون | فؤاد الحشن |
| تبايرح | حاتر طه الراوي |
| ثم مات الليل | شاذل الطاقه |
| جانين | عادل مفرج |
| جناح الليل | رؤوف الاحمدية |
| ديوان رشيد نخلة | رشيد نخلة |
| ديوان الخويزي | تحقيق مجيد هندو |
| سياه بلا نجوم | كمال ابو ديب |
| شواطىء القمر | عيد اللطيف عقل |
| الصمت والرماد | محمد عثمان صالح |
| الاعور الدجال والغرباء | شاذل طاقه |
| قلب وتجارب | محمد احمد محبوب |
| عذارى الهياكل | جوزف حرب |
| غاية الابنوس | صلاح احمد ابراهيم |
| النعم الجريح | عيد الله الحنيزي |
| ديوان ابن نباته | من التراث العربي |
| ديوان الشاب الطريف (مجلد) | شمس الدين التلمساني |

| | |
|-------------------------|--------------------------------------|
| غازي الكيلاني | ن . والاخرى |
| الدكتور علي شلق | محمد |
| كميل داغر | الرحيل والحان جنازية |
| لاي العلاء المعري | شرح ديوان سقط الزند (غلاف) |
| لاي العلاء المعري | شرح ديوان سقط الزند (مجلد) |
| محمد اسماعيل الصاوي | شرح ديوان جرير (غلاف) |
| محمد اسماعيل الصاوي | شرح ديوان جرير (مجلد) |
| امين نخلة | ليالي الرقمتين |
| تحقيق ممدوح حقي | شرح ديوان الفرزدق |
| الشيخ محمد حسن صادق | سفينة الحق |
| محمد الفيتوري | اغاني عاشق من افريقيا |
| شاكر هادي شكر | شرح ديوان السيد الحميري (غلاف) |
| شاكر هادي شكر | شرح ديوان السيد الحميري (مجلد) |
| محمد علي اسماعيل | براهم الربيع |
| نخبة من الادباء | شرح ديوان المتنبي (مجلد) |
| نخبة من الادباء | شرح ديوان الخنساء (مجلد) |
| بلر شاكر السياب | انشودة المطر |
| عمود صبيحة | الفرديوس المنشود |
| رحيم وخوري | الياس ابو شبكة في غلواء |
| معروف الرصافي | ديوان الرصافي (مجلد) |
| احمد عبد العزيز حنون | شعب صامد |
| ديب عماد | فلسطين ... يا احلى نداء |
| نبيل حيدر | انغام من الحياة |
| جورج جرداق | قصائد ماوتسي تونغ |
| للزوزني | شرح المعلقات العشر (مجلد) |
| للزوزني | شرح المعلقات السبع (مجلد) |
| من التراث العربي | شرح ديوان أبي فراس الحمداني (غلاف) |
| من التراث العربي | شرح ديوان أبي فراس الحمداني (مجلد) |
| يعقوب عبد العزيز الرشيد | سواقي الحب |
| يعقوب عبد العزيز الرشيد | دروب العمر (مجلد) |

شرح ديوان ابن هانيء الاندلسي ... عارف تلمر
ضمائم أمي علي صدقي عبد القادر
اشتفاء مع وقف التنفيذ علي صدقي عبد القادر

الثناء في الشعر العربي
الأثار الشعرية الكاملة
شرح ديوان جميل بثينة
شرح ديوان أمية بن أبي الصلت
شرح ديوان النابغة الذبياني
شرح ديوان ذي الرمة
شرح ديوان الفرزدق
محمد حسن آل ياسين
اعداد المكتب العالمي للبحوث
سيف الدين الكاتب
اعداد المكتب العالمي للبحوث
اعداد المكتب العالمي للبحوث
اعداد المكتب العالمي للبحوث



